



تقهقر الحوثيين العسكري يفاقم مأزقهم التفاوضي

● مُحادثات سويسرا بين اليمنيين تُرحل المسائل الجوهرية إلى مفاوضات يناير

□ ببيل (سويسرا) – تعثرت مجددا جولة جديدة من المفاوضات الصعبة التي جرت في سويسرا بين وفد الحكومة اليمنية والحوثيين الذين لا تبدو هذه المفاوضات بالنسبة إليهم إلا وسيلة لكسب الوقت.

ويخشى الحوثيون من اللجوء بشكل عام إلى عملية سياسية انتقالية قد تؤدي إلى عودتهم مرة أخرى إلى معالقهم في محافظة صعدة، إذ ستكشف أي انتخابات مستقبلية عن تدن كبير في شعبية الميليشيا المتحالفة مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

ويقول دبلوماسيون غربيون في سويسرا حيث عقدت المفاوضات إن الحوثيين يخشون من السياسة التي يرونها أداة صعبة في طريقهم لبسط نفوذهم في اليمن، على عكس السلاح الذي يبدو الاعتماد عليه أسهل كثيرا رغم تراجعهم الميداني.

وانتهت أمس في أحد فنادق مدينة ببيل السويسرية جولة المباحثات بين وفدي الحكومة اليمنية والحوثيين، بترحيل المسائل الجوهرية إلى جولة جديدة من المفاوضات ستعقد في 14 يناير المقبل في إثيوبيا.

وحتى حلول منتصف يناير سيكون المأزق العسكري للحوثيين المدعومين من إيران قد تفاقم كثيرا.

وقال المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد في مؤتمر صحفي عقد فور انتهاء المباحثات إن هذه الجولة من المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة خلصت إلى حزمة من الإجراءات الخاصة ببناء الثقة شملت إطلاق سراح المعتقلين ورفع الحصار عن تعز، وتأمين وصول الإغاثة الإنسانية للمتضررين في مناطق النزاع.

وذكر ولد الشيخ، بأن التدابير تشمل أيضا الاتفاق على توصيل المساعدات إلى كل المناطق المتضررة، وإنشاء لجنة للاتصال والتهدئة، تشرف عليها الأمم المتحدة.

وتم الاتفاق على أن تخصص جولة المباحثات المقرر عقدها في الرابع عشر من يناير المقبل في إثيوبيا لبحث القضايا المتعلقة بإطار العمل العام، أي تلك المسائل المرتبطة بـ"انسحاب ميليشيات الحوثي وصالح من المدن والمحافظات التي يسيطرون عليها، وتسليم الأسلحة التي استولت عليها ميليشيات الحوثي من معسكرات الجيش والأمن، وتمكين الحكومة الشرعية من استعادة مؤسسات الدولة من قبضة المتمردين".

تقدم ملامحه الفشل

الحوثيون في منطقة نهم على بعد 40 كيلومترا شمال شرق صنعاء.

وعزز الموالون للرئيس هادي مواقعهم في محافظة الجوف بالسيطرة على مديرتي "الغبلة" و"المتون"، وذلك بعد سيطرتهم في وقت سابق على مدينة حزم، كبرى مدن المحافظة القريبة من صنعاء.

ونجحت القوات الحكومية في السيطرة على معسكر الخنجر في مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف – شمالي البلاد، في وقت شنت فيه طائرات التحالف العربي بقيادة السعودية سلسلة من الغارات استهدفت معسكرين يسيطر عليهما المتمردون.

وشهد شمال اليمن، معارك وُصفت بالضارية بين القوات الشرعية والمتمردين الحوثيين، أسفرت عن مقتل أكثر من 75 شخصا في مناطق متفرقة خلال 3 أيام، من بينهم أكثر من 40 متمردا.

● قطع محور صعدة صنعاء بزرع الفوضى في صفوف الحوثيين ص 3

والرئيس اليمني عبدربه منصور هادي نجاحات شرقا، وأصبحت على بعد العشرات من الكيلومترات من العاصمة صنعاء الواقعة تحت قبضة الحوثيين منذ 15 شهرا.

وجاء هذا التقدم بعدما تمكنت القوات الحكومية اليمنية من تحقيق انتصارات متتالية في محافظة مارب شرقي البلاد.

وإذا تمكنت القوات الحكومية من حصار الحوثيين في صنعاء فستكون بذلك قد قطعت أي إمدادات من الممكن أن تصل إلى قواعدهم عبر محور صعدة- صنعاء.

ويقول محللون إن قوات التحالف العربي قد تلجا إلى تحقيق أكبر قدر من المكاسب العسكرية لخنق الحوثيين وإجبارهم في يناير المقبل على توقيع اتفاق قد ينهي الحرب التي راح ضحيتها إلى الآن 5700 شخص معظمهم من المدنيين.

وقالت مصادر عسكرية إن القوات الحكومية مدعومة من قبائل المنطقة، وقوات التحالف العربي بقيادة السعودية، فرضت حصارا على قاعدة عسكرية يسيطر عليها

واتفق الوفدان على إنشاء "لجنة مراقبة وقف إطلاق النار والتهدئة".

ولضمان استمرار التواصل بينهما، سيتم تمثيل مختلف الأطراف التي شاركت في مفاوضات سويسرا، للعمل مع فريق المبعوث الدولي على تهيئة الجولة المقبلة في مطلع العام 2016.

ويعني تأجيل النقاط الجوهرية في المفاوضات إلى جولة جديدة في منتصف يناير أن الأمم المتحدة تجد صعوبات كبيرة في دفع الطرفين إلى إنهاء الحرب.

وظهرت هذه الصعوبات بوضوح في انهيار الهدنة التي سعت إليها الأمم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي مع بدء جولة المحادثات.

ومنذ ذلك الحين تسيطر حالة من الارتباك على صفوف الحوثيين بعدما بدأت قوات الجيش اليمني والتحالف العربي بحشد إمدادات كبيرة في محافظة الجوف استعدادا للتقدم نحو صعدة.

ويعني هذا قطع الطريق بين محافظتي صعدة وصنعاء، حيث حققت القوات الموالية

الدولة الإسلامية في الولايات المتحدة الأميركية

● واشنطن تكافح ماكنة تشدد إلكترونية لاستيراد المقاتلين الأميركيين

داعش في أميركا

900 متهم بالتعاطف مع تنظيم إرهابي

250 أميركا انضموا أو حاولوا الانضمام إلى صفوف داعش

20 أميركا قتلوا ضمن صفوف داعش

71 شخصا اعتقلوا عام 2014 قبل سفرهم للانضمام إلى داعش

56 اعتقلوا منذ مطلع العام 2015

والدنمارك.

وتقول الدراسة، التي جاءت بعنوان "داعش في الولايات المتحدة: من التهديدات إلى الرقة"، إنه بحلول عام 2011 دخلت التهديدات الإرهابية على جانيي المحيط الأطلنطي مرحلة من الركود المتعمد رغم عدم اختفائها بشكل كامل.

لكن هذا الركود، إلى جانب أنشطة أجهزة الاستخبارات المتزايدة والحماس الذي اجتاح منطقة الشرق الأوسط على وقع الاحتجاجات الشعبية في ما يعرف بـ"الربيع العربي"، أظهر أن ظاهرة الجهاد يمكن التحكم بها.

وانضم إلى صفوف التنظيم لقتال القوات الحكومية في تلك الدول مواطنون أميركيون أو أجانب يقيمون في الولايات المتحدة.

وفي عام 2014 اعتقلت السلطات الأميركية 71 شخصا كانوا يحاولون السفر للانضمام إلى صفوف تنظيمات جهادية في الشرق الأوسط. وتراجع هذا الرقم إلى 56 منذ شهر يناير مطلع هذا العام.

التنظيمات المتشددة على الأراضي الأميركية.

ورغم فاعلية هذه السياسة في إحباط أغلب المخططات لمهاجمة الولايات المتحدة، أفلت متطرفون من هذا الحصار الأمني المحكم، وتمكنوا من تنفيذ هجمات كان آخرها تفجيران وقعا عام 2013 في نهاية ماراثون للعدو في مدينة بوسطن الأميركية، ومقتل 14 شخصا في حادث إطلاق نار نفذه سيد فاروق وزوجته تشفين مالك في مركز للرعاية الاجتماعية في مدينة سان برناردينو بولاية كاليفورنيا هذا الشهر.

وقالت دراسة أعدها لورينزو فيدينو وسيموس هيغز الباحثان في مركز دراسات التشدد في جامعة واشنطن وحصلت "العرب" على نسخة منها إنه رغم انتشار التشدد الإسلامي في أوروبا وأميركا الشمالية في السنوات الأخيرة، إلا أن وتيرة التشدد غير المسبوقة في المجتمع الأمريكي لا تزال أقل مركزية واحترافا من خلايا تنتشر في دول أوروبية كفرنسا وبريطانيا وبلجيكا

أجهزة الأمن في الولايات المتحدة، إذ ثبت استعداد بعضهم للسفر من أجل الانضمام إلى صفوف التنظيم، ولعب الآخرون دورا هاما في الترويج له وتجنيد أتباع مفتوتين بتفسيره الأكثر تشددا للشرعية الإسلامية على الأراضي الأميركية.

ويقول المدير العام للمباحث الفدرالية الأميركية "إف بي أي" جيمس كوبي إن هناك 900 ملف يتم التحقيق فيها تم توجيه تهمة الانضمام أو التعاطف مع تنظيم إرهابي إلى أصحابها بغرض تنفيذ عمليات عنيفة، في حين قال مكتب مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية إن 250 أميركا سافروا أو حاولوا السفر للانضمام إلى داعش، من بينهم 20 مقاتلا قتلوا أثناء حوزهم معارك لصالح التنظيم.

ومنذ هجمات 11 سبتمبر 2001 على مبنى التجارة العالمية في نيويورك كثفت المباحث الفدرالية من عمليات "الغش" الأمني التي تعتمد بالدرجة الأولى على اختراق

□ واشنطن – عندما كانا يقفان معا في انتظار إنهاء الماثون الشرعي عقد القران، لم يكن والد محمد عودة دخل الله الذي يؤم المصلين في أحد المساجد المحلية في ولاية ميسيسيبي الأميركية يتخيل أن ابنه يخطط لقضاء شهر العسل مع زوجته في أراضي الدولة الإسلامية.

لكن قبلها بأيام كان كل أصدقاء جيلين دبيلسون يونغ ابنة قائد شرطة ميسيسيبي الذي تحول للنو إلى الإسلام، قد وصلوا إلى قناعة بان العروس الجديدة التي لم تنه عامها التاسع عشر بعد قد وقعت فريسة سهلة لدعاية التشدد الإسلامي التي أغرق تنظيم داعش شبكة الإنترنت بها.

ولم يستغرق الأمر وقتا طويلا كي تقدم يونغ على تغيير اسم حسابها على تويتر إلى أمينة الأميركية قبل أن يتم اعتقالها مع دخل الله بمطار كولومبوس في الولاية الأميركية أثناء محاولتهما السفر إلى سوريا.

ومثل يونغ المئات بل الآلاف من الأميركيين الذين باتوا يقبعون تحت مراقبة لصيقة من



الاقتتال الطائفي داخل أقطار المنطقة العربية لا يمكن حسمه عسكريا، فهذه الحروب الأهلية لو اتسعت سوف تجعل المنطقة مشتعلة.

الصادق المهدي
رئيس حزب الأمة القومي المعارض بالسودان

المبادرات لا يمكنها أن تستمر من طرف واحد، والوضوح في الرؤيا يجب أن يكون عنوانا للجميع، كي نكون في مستوى انتظارات اللبنانيين.

نضال طعمة
نائب لبناني



الغارات الروسية تمنح الجيش السوري تقدما على الأرض

● إدانات حقوقية دولية لاستخدام القنابل العنقودية المتزايد ● الجامعة العربية ترحب بقرار مجلس الأمن حول سوريا



حصار خانق وغارات روسية قاتلة

الباب لـ"فرصة جديدة" لمعالجة الأزمة في هذا البلد. وقال العربي في بيان إن "تبني مجلس الأمن وبالإجماع للقرار فتح المجال للمرة الأولى أمام فرصة لمعالجة جديدة للأزمة السورية على أساس مرجعية بيان جنيف 2012، وبيانات فيينا الصادرة عن مجموعة الدعم الدولية". وعبر عن "ترحيبه بصدور هذا القرار الذي طال انتظاره"، مؤكدا "استعداد الجامعة لمواصلة جهودها بالتنسيق مع مبعوث الأمن العام للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، والعمل سويا مع مجموعة الدعم الدولية الخاصة بسوريا من أجل تذليل ما يعترض تنفيذ هذا القرار من عقبات". وشدد الأمين العام للجامعة العربية على "ضرورة قيام مجلس الأمن باتخاذ ما يلزم من تدابير وإجراءات لوضع آلية رقابة دولية تفرض على جميع الأطراف الالتزام بوقف إطلاق النار ومنع استهداف المدنيين بالغارات والقصف العشوائي".

30 سبتمبر بالتنسيق مع الجيش السوري، تقول إنها تستهدف تنظيم الدولة الإسلامية ومجموعات إرهابية أخرى، في حين تتهمها دول الغرب وفصائل باستهداف مجموعات مقاتلة أكثر من تركيزها على الجهاديين. وتأتي هذه التطورات وسط بذل المجتمع الدولي لجهود واسعة بهدف التوصل إلى حل سلمي ينهي الأزمة السورية التي أودت بحياة أكثر من 250 ألف شخص.

واعتمدت القوى الكبرى الراغبة في إنهاء الحرب في سوريا قرارا في مجلس الأمن، الجمعة الماضية، يدعو إلى وقف كامل لإطلاق النار وبدء مفاوضات سلام اعتبارا من مطلع يناير ولكنه لا يشير إلى عقبة رئيسية تعترض التسوية ألا وهي مصير الرئيس السوري بشار الأسد الذي يريد الغرب، خلافا لروسيا وإيران، تخليه دون تحديد موعد لذلك. ورحب الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، أمس الأحد، بالقرار معتبرا أنه يفتح

الدولي 2139 الصادر عن مجلس الأمن في 22 فبراير 2014 والذي دعا جميع أطراف النزاع في سوريا إلى وضع حد للاستخدام العشوائي للأسلحة في المناطق المأهولة بالسكان". كما "يتعارض مع البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية السورية في 9 نوفمبر والذي يؤكد أن الجيش السوري لا يستخدم ولن يستخدم الأسلحة التي تضرب دون تمييز"، وفق المنظمة.

وقال نائب مدير عمليات الطوارئ في المنظمة أولي سولفانغ في البيان إن "الوعد السورية لنأحية عدم استخدام الأسلحة بشكل عشوائي لا معنى لها مع استهداف القنابل العنقودية للمدنيين في مناطق عدة من البلاد". وأضاف "على مجلس الأمن الدولي أن يتسم بالجدية حيال التزاماته بحماية المدنيين في سوريا عبر الطلب العلني من كل الأطراف بوقف استخدام القنابل العنقودية". وتشن روسيا ضربات جوية في سوريا منذ

الغارات الروسية المكثفة ضد مقاتلي المعارضة السورية تمنح تقدما طفيفا لقوات النظام السوري على بعض الجبهات، غير أن أعداد القتلى المدنيين جرها لا يتوقف عن الدوران، ما دفع بجهاث حقوقية دولية إلى إدانتها.

□ دمشق – سيطر الجيش السوري والقوات الموالية له الأحد على بلدة خان طومان الاستراتيجية في ريف حلب الجنوبي في شمال سوريا، وفق ما أفاد الإعلام السوري الرسمي والمرصد السوري لحقوق الإنسان. وفي شمال غرب البلاد قتل 15 شخصا على الأقل بينهم مدنيون وأصيب أكثر من خمسين آخرين بجروح جراء غارات "يعتقد" أنها روسية استهدفت مدينة إدلب، بحسب المرصد. وأوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية أن "وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع القوى المؤازرة تحكم سيطرتها على خان طومان والمزارع المحيطة بها في ريف حلب".

ونقل التلفزيون السوري الرسمي في شريط عاجل، أن البلدة تعد "أكبر معقل للتنظيمات الإرهابية في ريف حلب الجنوبي الغربي". وأكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، من جهته "سيطرة قوات النظام وحزب الله اللبناني والمسلحين المواليين لها بالكامل على البلدة عقب اشتباكات عنيفة مع الفصائل الإسلامية المقاتلة، أبرزها جند الأقصى والحزب الإسلامي التركستاني".

وقال إن المعارك بين الطرفين تزامنت مع "قصف كثيف وتنفيذ الطائرات الحربية السورية والروسية لأربعين ضربة جوية على الأقل استهدفت المنطقة"، مشيرا إلى مقتل 16 مقاتلا إسلاميا من تنظيم جبهة النصرة. واستولت الفصائل المقاتلة في مارس على مخازن أسلحة وذخيرة في البلدة بعد اشتباكات عنيفة استغرقت أياما. ووسع الجيش السوري عملياته العسكرية البرية ضد الفصائل المقاتلة مطلقا حملة برية في شمال البلاد بتغطية جوية روسية منتصف أكتوبر وتمكن من السيطرة على مناطق عدة فيها. وفي محافظة إدلب ارتفع عدد قتلى الغارات التي "يعتقد" أن طائرات روسية

عدد الحالات التي استخدمت فيها القنابل العنقودية منذ بدء روسيا سوريا هجوما منسقا

20

باختصار

◀ قللت الحركة الشعبية في ولاية النيل الأزرق السودانية من إعلان أحد قادتها العسكريين، انشقاقه عن الحركة والاستعداد للدخول في مفاوضات مع الحكومة، وكشفت عن صدها اتصالاته بالقوات الحكومية خلال العامين الماضيين.

◀ التقى وزير الداخلية الأردني سلامة حماد وزير الهجرة واللاجئين والمواطنة الكندي جون مكالم، وتناول اللقاء أبرز التطورات الجارية في المنطقة وخاصة الأزمة السورية وتداعياتها على الأردن ودول المنطقة.

◀ دوت صفارات الإنذار في مناطق بشمال إسرائيل، الأحد، في إشارة إلى هجوم صاروخي محتمل من لبنان وذلك بعد ساعات من مقتل أحد قيادات جماعة حزب الله اللبنانية في غارة جوية في سوريا.

◀ ذكرت صحيفة "فيلت إم تسونتاغ" الألمانية نقلا عن مصادر استخباراتية، الأحد، أن تنظيم الدولة الإسلامية سرق عشرات الآلاف من جوازات السفر الجديدة التي يمكنه استخدامها لإدخال مقاتليه إلى أوروبا بين المهاجرين.

◀ أعلنت لجنة "الإغاثة والطوارئ مصر" التابعة لاتحاد الأطباء العرب، عن تقديم دعم لللاجئين السوريين في مخيمات الأردن لمواجهة فصل الشتاء، وذلك في إطار حملة "دفع2" التي تبنتها لحماية الآلاف من الأسر من برد الشتاء في دول عربية عدة.

◀ قالت السفارة الأميركية في الأردن اليس ويلز، الأحد، إن بلادها قدمت منحة لصيانة "النقو" المائي الروماني في مدينة "أم قيس" الأثرية شمال مدينة إربد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

خط سعودي واحد مع مبادرة الحريري لانتخاب فرنجية رئيسا

للوزراء. وكانت قوى 14 آذار وأبرز زعمائها رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، أعلنت بعيد انتهاء ولاية سليمان دعمها لترشيح أحد أركانها رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، فيما رشحت قوى 8 آذار التي ينتمي إليها فرنجية وأبرز أركانها حزب الله، رئيس الحكومة السابق والنائب الحالي ميشال عون. غير أن أي من الفريقين لا يملكان الغالبية النيابية المطلقة ما رفع من أسهم مبادرة الحريري، وجال فرنجية في الأسابيع الأخيرة على الأقطاب السياسيين، أملا في الحصول على تأييد علني لترشيحه من خصومه وحلفائه.

الخرطوم تدافع عن مصادرة الصحف السودانية

□ الخرطوم – دافع مدير جهاز الأمن والمخابرات السوداني الفريق أول محمد عطا المولى، عن تعامل جهازه مع الصحافة السودانية، وحملها المسؤولية حيال ما يلحق بها من إجراءات استثنائية تصل حد المصادرة والإغلاق، قبل أن يعترف بأن الخطوة تشوه صورة السودان الخارجية. واتهم المولى الصحافة السودانية بالجنوح إلى الإثارة ونضخيم القضايا، مستشهدا بنشرها خبرا يتحدث عن تعرض الأطفال لتحرشات أثناء ترحيلهم. وقال "في بعض الأحيان تضطر إلى اتخاذ إجراء لكي توقف تجاوزا كبيرا وقع، لكن الغريب أنه حينما أوقفنا عشر صحف ليوم واحد بعد إيرادها خبر التحرشات بالأطفال، لم يكن الأمر يعني الأجهزة الأمنية أو متعلق بإفراقها بل يعني كل المجتمع".

وأردف "هذه نوعية أخطاء تقع الصحف فيها كل يوم، بoudنا أن نصل إلى مرحلة لا نضطر فيها لاتخاذ أي إجراء". ونفذ جهاز الأمن في مايو الماضي مصادرة جماعية للصحف، طالت 10 صحف سياسية وتعليق صدور 4 منها لأجل غير مسمى، بسبب نقلها خبرا عن ناشطة يتحدث عن حالات تحرش جنسي واغتصاب داخل حفلات ترحيل الطلاب، وفي فبراير 2015 صادر الجهاز 14 صحيفة سياسية واجتماعية.

المملكة لا تريد من لبنان سوى الخير، ولا تطلب أي شيء من أي قائد سواء من سليمان أو غيره، بل ما نطالب به أن تعمل أي شخصية تتبوا هذا المنصب لصالح لبنان واللبنانيين". ويقول مراقبون إن زيارة السفير السعودي لسمير جعجع تهدف بالأساس إلى شرح وجهة النظر السعودية حول عدم وجود خطين سعوديين في لبنان أحدهما مع سليمان فرنجية وآخر ضده، وللتأكيد على أن الرياض تدعم مبادرة الحريري بقوة.

ويبدو فرنجية مرشحا قويا في اقتراح تقاسم السلطة الذي طرحه الزعيم السني سعد الحريري والذي سيصبح بموجبه رئيسا

وعن موقف السعودية من تعثر المبادرة الرئاسية، قال عسيري "نحن نبارك أي خطوات وأي توافق لبناني-لبناني لكي يكون للبنان رئيس في أقرب فرصة".

وأضاف عسيري عقب لقائه لرئيس القوات "سمعنا كل حرص من جعجع على وحدة الصف اللبناني، وعلى أن يكون للبنان رئيس في أقرب فرصة، وأن تتمصر الجهود والحوار اللبناني-اللبناني".

وعمّا يمكن أن يقدمه النائب سليمان فرنجية المرشح للرئاسة من قبل رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، للمملكة العربية السعودية لتقبل به كرئيس، قال عسيري "إن

□ بيروت – أكد السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري، استمرار بلاده في مبادرة المبادرة التي تهدف إلى إنهاء الفراغ الرئاسي في لبنان، مشددا على أن الرئاسة هي أمر يتعلق بخيار اللبنانيين لأن المجلس النيابي يقرر من سيكون الرئيس المقبل. وقال عسيري في تصريح صحفي، عقب لقائه برئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع "إن المملكة العربية السعودية حريصة كل الحرص على سد هذا الفراغ الرئاسي، وأنا كسفير أنطلق من توجيهات الملك سلمان بن عبدالعزيز للاستمرار في الاتصالات والتشاور لحين التوصل إلى نتيجة إيجابية".



□ أبناء مسيحيي قطاع غزة من طائفة اللاتين أثناء استعدادهم لإداء القداس الخاص بكنييسة العائلة المقدسة الذي ترأسه فؤاد طوال، بطريرك القدس لطائفة اللاتين.



«إلى حد الآن لم نستلم من الجارة تركيا مساعدات لمحاربة داعش سوى شحنة واحدة من ملابس عسكرية عددها ألف بدلة وخوذات وأحذية. هل هذه هي المساعدة التي طلبناها؟»

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

«تركز سياسة دولة الإمارات على مبادئ السلم والتسامح والانفتاح والحوار مع الثقافات الأخرى من خلال مد جسور التواصل والتعاون مع المجتمع الدولي لتعزيز الأمن والاستقرار».

سلطان الجابر
وزير الدولة الإماراتي



تحديات الاقتصاد والأمن تشغل سلطات البحرين

□ **المنامة** - وضع رئيس الوزراء البحريني، التطورات الاقتصادية والتهديدات الإرهابية على رأس التحديات الماثلة في الطرف الزايف. ونقل عن الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة قوله خلال استقباله أمس لعدد من أفراد الأسرة المالكة وكبار المسؤولين بالدولة، "إن التحليلات السياسية لمجريات الأحداث تستدعي البقطة والحدز"، مضيفا "نحن اليوم أمام تحديين يتطلبان تحركات سريعة يتمثلان في التطورات الاقتصادية العالمية التي تشكل خطرا على التنمية من جهة، والإرهاب والفكر المتطرف الذي أصبح يهدد حياة الشعوب وتطورها من جهة أخرى".

واعتبر "أن هذه التطورات في شقيها الأمني والاقتصادي تتطلب صبغ تعاون أكثر ديناميكية وفاعلية لتجنب شعوب المنطقة انعكاساتها السلبية على مختلف مناحي حياتها".

غير أن رئيس الوزراء البحريني حرص في المقابل على تأكيد أن بلاده "تنعم بأجواء مستقرة هباتها حكمة ملكية وبقطة وباس حكومي وموقف شعبي في التعامل مع الأحداث والنجاح في التصدي للإرهاب ومحاصرته لنظ ململكة البحرين آمنة ومستقرة في نطاق شعور العائلة الواحدة بالرابط بين أفرادها". واستعادت ملكة البحرين خلال الأشهر الماضية هدوءها بشكل واضح بعد تراجع وتيرة الاضطرابات بالشوارع التي ظلت تحركها منذ سنة 2011 المعارضة الشيعية، وتدخلها أعمال عنف.

غير أن سلطات المنامة كشفت خلال السنوات القليلة الماضية عن مخططات إرهابية قالت إن وراءها عناصر إرهابية مرتبطة بدوائر أجنبية مشيرة في أكثر من مناسبة إلى إيران وأذرع لها في المنطقة.

وبفضل التراجع الشديد في أسعار النفط الذي يمثل المورد الرئيسي للبحرين، أصبح الوضع الاقتصادي على رأس قائمة الهواجس في المملكة، ما دفع حكومتها إلى وضع برنامج للحد من الإنفاق يتضمن التقليل من حجم الدعم الحكومي على الخدمات والمواد الأساسية.

وبمناسبة مناقشة مجلس الشورى البحريني أمس قضية رفع الدين العام إلى 10 مليارات دينار، قال جمال فخرو النائب الأول لرئيس المجلس "إن السعر الحالي للنقط لن يستطيع تغطية باب الرواتب والأجور"، مضيفا "لقد دخلنا في نفق مظلم".

إلا أن وزير المالية، رغم إقراره بأن المملكة أمام "تحذ كبير" فقد أكد أنها "بعيدة كل البعد عن الإفلاس".

قطع محور صعدة صنعاء يزرع الفوضى في صفوف الحوثيين

● انهيار في جبهة الجوف وهروب جماعي للانقلابيين



الحزم بوابة النصر النهائي

الأرض جعلتها على أعتاب العاصمة صنعاء، وتركزت الاشتباكات أمس في محافظة الجوف بشمال شرق البلاد، ما جعل المتمردين الحوثيين وحلفاءهم من قوات صالح يكتفون بمحاولتهم استهداف جنوب السعودية بالصواريخ سعيا لتشتيت جهود التحالف.

وهاجمت المقاومة والجيش الوطني أمس مواقع للحوثيين بشمال شرق مدينة الحزم. وأسفر ذلك عن استعادة منطقتي الغيل والمتون في محافظة الجوف.

وبحسب تقارير صحفية فإن ميليشيات الحوثي أصيبت بالانهيار في محافظة الجوف وشوهد مقاتلوها يهربون جماعيا من الجبهة بعد أن أحكمت المقاومة الشعبية وقوات من الجيش السيطرة الكاملة على معسكر البنات ومفرق الجوف واستعادة مدينة الحزم مركز المحافظة.

وتكتسي محافظة الجوف أهمية استراتيجية بالغة، نظرا لامتداد مساحتها على الحدود مع السعودية، وعلى الحدود مع عدة محافظات يمنية، أبرزها صعدة مقل الحوثيين من الغرب، وعمران، كما أن لها حدودا مع العاصمة صنعاء، إضافة إلى محافظة مأرب من الشرق.

ويرجح محللون عسكريون أن سيطرة القوات الموالية للشرعية على هذه المحافظة، مثلت تطورا كبيرا في الأوضاع الميدانية باليمن يرتقي إلى مستوى المنعرج الحاسم باتجاه سيطرة الانقلابيين على البلد، وتحديدًا على عاصمته التي سيكون من الصعب الدفاع عنها بعد أن باتت شبه محاصرة.

وواصلت القوات الموالية للشرعية اليمنية والدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية أمس تحقيقها مكاسب ميدانية على

ورصد مراسل وكالة الأناضول أمس وصول تعزيزات عسكرية من المنطقة السادسة بالمحافظة إلى مدينة الحزم، مشيرا إلى أن هذه التعزيزات عبارة عن مدرعات، وأسلحة متوسطة، بالإضافة إلى عدد من القوات.

وكانت القوات الموالية للشرعية اليمنية قد سيطرت الجمعة الماضية، على مدينة الحزم، بعد معارك عنيفة مع الحوثيين.

وشهدت الساعات الماضية، عودة محدودة للسكان الذين كانوا قد نزحوا من المدينو إلى محافظة مأرب المجاورة.

ونقل عن القيادي في المقاومة الشعبية، صالح الروسا، القول إن "المقاومة ستستمر في تقدمها لتحرير بقية مدن المحافظة".

وأضاف أن "مقاتلي المقاومة آمنوا مدينة الحزم بالكامل، ويسعون لبسط نفوذهم على الطريق الرئيسي القادم من صنعاء لتأمينه".

2016 سنة معالجة خلل التركيبة السكانية في الكويت

وأصبحت الحكومة الكويتية مجبرة على اتخاذ عدة إجراءات للحد من الإنفاق مسيطرة للوضع المالي الناتج عن تهاوي أسعار النفط. ومن أهم ما يرهق الميزانية الكويتية ارتفاع نسبة الدعم على الخدمات الاجتماعية والمواد الأساسية والذي يذهب قسم كبير منه بطريقة غير مباشرة للوافدين، رغم الدور الهامشي لكثير منهم في الدورة الاقتصادية.

وفي سياق معالجة خلل التركيبة السكانية، حددت وزيرة الشؤون الاجتماعية والتخطيط والتنمية هذ الصباح بداية العام الجديد موعدا لانتهاة مسودة الجدول الزمني

لكن إشكالات متعددة ناتجة عن ذلك الخلل، وذات طبيعة اقتصادية واجتماعية وأمنية، جعلت الأصوات ترتفع خلال الفترة الماضية بوجوب الإسراع في معالجة القضية. وعلى مدى السنوات الماضية غرقت سوق العمل الكويتية بعدد هائل من العمالة الهامشية غير المؤهلة، نتيجة وجود فساد في عملية استخدام تلك العمالة من خلال التلاعب بعملية إبرام عقود العمل وإسناد التاشيرات، ونشأت عن ذلك مظاهر اجتماعية وأمنية مثل استئراء ظاهرة التسول والجرائم الصغرى من نشل واحتتيال وغيرها.

□ **الكويت** - تتجه الكويت لأن تجعل من سنة 2016 سنة الشروع العملي في معالجة خلل التركيبة السكانية، في ظل مطعيات اقتصادية وأمنية جديدة لم تعد تسمح باستمرار ذلك الخلل.

ويمكن إجمالًا تلخيص خلل التركيبة السكانية في الكويت بكثرة عدد الوافدين قياسا بالمواطنين، حيث تظهر أرقام الهيئة العامة للمعلومات المدنية تجاوز عدد سكان الكويت خلال السنة الجارية 2015 الـ 4 ملايين نسمة، بينهم 1,3 مليون مواطن و2,7 مليون وافد.

ارتباك حكومي عراقي في تحديد مفهوم السيادة الوطنية

مواقف أغلب الساسة العراقيين عن سيادة بلدهم بما تنطوي عليه من اضطراب وتناقض، لا تنم في الغالب عن مواقف مبدئية، بقدر ما تدخل ضمن المزايدات السياسية غير المنفصلة عن النوازع والاعتبارات الطائفية.

□ **بغداد** - رحبت الخارجية العراقية أمس بإعلان تركيا مواصلتها سحب قواتها من العراق، وذلك بالتزامن مع تأكيد المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء عدم حدوث أي انسحاب للقوة التركية. وفيما الجدل ما يزال محتدما حول إرسال تركية قوة قتالية إلى شمال العراق، تفجر جدل جديد بشأن إعلان إيطاليا إرسال قوات إلى محيط سد الموصل لحماية المنشأة التي فازت شركة إيطالية بعقد لترميمها تتجاوز قيمته الجاري دولار.

وتتميز مواقف الحكومة العراقية التي تقودها أحزاب شيعية من مسألة السيادة الوطنية باضطراب شديد يصل حد التناقض، حين يتعلق الأمر بالدفاع عن التدخل الإيراني في البلد لأسباب طائفية في مقابل مهاجمة تدخلات أخرى لذات الأسباب ما يعني تحول القضية مدارا للمزايدات السياسية. وطالب الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الذي يقود التيار الصدري أمس بإصدار "قرارات صارمة بشأن إرسال قوات أجنبية إلى العراق، وإلا كانت بداية النهاية"، وذلك ضمن حديثه عن إرسال قوة إيطالية إلى الموصل قائلا "تركية ثم إيطاليا.. هذا يدل على استخفافهم باستقلال العراق وسيادته".

وكان رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينتسي أعلن الأسبوع الماضي أن 450 جنديا إيطاليا بصدد الاستعداد للتوجه إلى العراق للمشاركة في مواجهة تنظيم داعش وحماية سد الموصل بعد موافقة البرلمان الإيطالي.

ويأتي ذلك فيما تواصل تركيا إضفاء الغموض حول قضية جنودها الموجودين في معسكر بعشيقه بشمال العراق، عبر تجنب الإشارة الصريحة إلى سحبهم. وعلى إثر مطالبة الرئيس الأمريكي أنقرة بتهدئة التوتر مع العراق بادرت الخارجية التركية السبت إلى القول في بيان، إنه "مع أخذ حساسيات الجانب العراقي في الاعتبار، ستواصل تركيا العملية التي بدأتها لسحب قواتها المنتشرة في الموصل".

وردا على ذلك قال وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري أمس إن "ما ودا ورد في الإعلام عن أن القوات التركية انسحبت من العراق خطوة بالاتجاه الصحيح لتعزيز العلاقات واحترام لسيادة وأمن العراق".

لكنه أكد "أننا ماضون في خطواتنا إلى مجلس الأمن إلى أن يتحقق الانسحاب الكامل، وذاهبون أيضا إلى جامعة الدول العربية". واستغرب ساسة وإعلاميون عراقيون علقوا على كلام الجعفري، استنادا خارجية

باختصار

▲ أعلنت إيران أمس أنها ستبدأ في غضون هذا الأسبوع مناورات عسكرية بحرية مشتركة مع سلطنة عمان في مضيق هرمز، هدفها التدريب على عمليات البحث والإنقاذ من أجل تأمين سلامة السفن التجارية وناقلات النفط التي تعبر المضيق.

▲ أصدر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قرارا بتعيين العميد الركن عادل هاشم القمري قائدا للمنطقة العسكرية الخامسة، ومقر قناتها المركزية مدينة الحديدة الساحلية على البحر الأحمر، وترقيته إلى رتبة لواء. كما أصدر قرارا آخر بتعيين العميد الركن علي حميد القشبي مستشارا لوزير الدفاع وترقيته إلى رتبة لواء.

▲ وصلت قوات سودانية إلى مديرية حيفان جنوبي محافظة تعز بوسط اليمن لمساندة جهود التحالف العربي لتحرير المحافظة من الحوثيين.

▲ كشفت وسائل إعلام سعودية أمس أن الأجهزة الأمنية في المملكة تمكنت خلال الأسبوعين الماضيين من ضبط 59 متهما في قضايا الإرهاب وأمن الدولة، وأن المضبوطون توزعوا بين 10 جنسيات مختلفة من ضمنها الجنسية السعودية.

▲ قضت المحكمة الدستورية الكويتية أمس بعدم دستورية مرسوم حكومي لإنشاء هيئة عامة لمكافحة الفساد وإقرار أحكام خاصة بالكشف عن الذمة المالية، وذلك لافتقاد المرسوم لحالة الضرورة التي ينص عليها الدستور الكويتي وبخول للحكومة بموجبها التشريع خلال فترة غياب البرلمان.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



أفضل من يعبر عن حال الدبلوماسية العراقية

انسحاب للقوة التركية بعدما طالبت الحكومة العراقية بسحب هذه القوة إلى الحدود البرية الدولية بين العراق وتركيا". وبشأن قضية الجنود الإيطاليين أكد الحديثي، أنه "لا يوجد حتى الآن أي اتفاق بين الحكومة العراقية ونظيرتها الإيطالية بشأن استقدام قوات قتالية"، مشددا على أن "اية قوات أجنبية مرفوضة وغير مرحب بها".

البلد إلى الإعلام معرفة إن كانت القوات التركية قد انسحبت أم لا. وفي المقابل أكد المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس عدم حدوث أي انسحاب للقوة التركية عكس ما أعلنته وزارة الخارجية التركية. وقال المتحدث سعد الحديثي لموقع السومرية الإخباري إنه "لم يحدث أي



نجاح الانتقال الديمقراطي في تونس يبقى رهين نجاح الانتقال الاقتصادي من خلال بلورة مخططات تنموية تأخذ بعين الاعتبار تحسين ظروف عيش المواطنين.

فرحات الحرشاني
وزير الدفاع التونسي

حزبنا سيدخل الانتخابات التشريعية القادمة بكل عزيمة وقوة وسيستفيد من الأخطاء التي ارتكبها خلال الانتخابات الماضية ونتوقع أن تكون النتائج جيدة.

صلاح الدين مزور
رئيس التجمع الوطني للأحرار في المغرب



أخبار

محسن مرزوق ينفصل نهائيا عن نداء تونس

● الشق المنفصل يتجه نحو تأسيس حزب جديد وأنباء حول تسميته بـ «بناء تونس»



من النداء إلى البناء

يجتمع مرة كل شهرين. وتنص خارطة الطريق على ضرورة اختيار لجنة محايدة لإعداد المؤتمر الانتخابي، وتثبيت الهياكل الحالية الجهوية والمحلية المرسمة لدى الإدارة المركزية للحزب، إلى حين انطلاق الانتخابات الجهوية والمحلية للمؤتمر الانتخابي.

واكد محسن مرزوق على أن الحل المقترح من لجنة التوافق "لا يخدم إلا حركة النهضة"، معتبرا أن مقترحاتها "ستؤدي إلى تجميد نداء تونس لمدة 7 أو 8 أشهر، الذي لن يكون بعدها قادرا على العودة من جديد إلى المنافسة".

ويتهم البعض حركة النهضة الإسلامية بلبس دور محوري في تاجيل الخلافات بين شقي النداء، ولكن يبقى الثابت وفق المتابعين، محاولاتها الحثيثة لاستغلال التصدي في الحزب الحاكم للتسويق لنفسها على أنها البديل الأصح لتولي زمام الأمور في البلاد.

السبسي إلى التدخل من خلال إطلاق مبادرة لرأب الصدع تضمنت تشكيل لجنة تتألف من 13 عضوا هدفها تقريب وجهات النظر بين الفريقين المتصارعين.

يشار إلى أن لجنة الـ13 للتوافقات أعلنت خلال مؤتمر صحفي عن خارطة طريق تتكون من تسع نقاط لتجاوز أزمة النداء ولعل أهم هذه النقاط هو الإعلان عن عقد مؤتمر توافقي في 10 يناير 2016 لاختيار القيادة السياسية والتنفيذية للحزب إلى حين انعقاد المؤتمر الانتخابي في شهر يوليو من نفس السنة.

وتحمل القيادة التوافقية حسب المقترح، مسؤولية قيادة الحزب إلى حين عقد المؤتمر الانتخابي، وتشتمل على هيئة تنفيذية تتكون من أمانة عامة تضم 6 أعضاء، و15 عضوا موزعين على 3 لجان، ومن مكتب وطني يتكون من الهيئة التنفيذية الجديدة والمكتب التنفيذي الحالي والمنسقين الجهويين

نائب رئيس الحركة حافظ قائد السبسي نجل الرئيس التونسي الحالي الباجي قائد السبسي.

وبدأ هذا الصراع حول طبيعة المؤتمر الأول لهذه الحركة، حيث يدعو جناح محسن مرزوق إلى مؤتمر انتخابي ديمقراطي، بينما يدعو جناح السبسي الإبن إلى مؤتمر تأسيسي غير انتخابي، ويقوم على التزكية، ويهدف إلى الإبقاء على الهيئة التأسيسية للحركة إلى ما بعد المؤتمر.

وتحول هذا الصراع ليشمل الكتلة البرلمانية لحركة نداء تونس التي تتألف من 86 نائبا، حيث أعلن 32 نائبا منها تعليق عضويتهم في هذه الكتلة ما أفقد حركة نداء تونس وزنها البرلماني، وساهم في شل دورها.

وعلى وقع ذلك الصراع، استفحلت الخلافات بين الجناحين، وسط اتهامات متبادلة دفعت الرئيس التونسي الباجي قائد

انقسم حزب نداء تونس رسميا وذلك إثر إعلان أمينه العام محسن مرزوق الانسلاخ نهائيا عن الحزب الذي أسسه الرئيس الباجي قائد السبسي وكان بمثابة المشروع الوطني لمنع تغول الإسلاميين وتعديل الكفة.

تونس - أعلن محسن مرزوق، الأمين العام السابق لحزب نداء تونس القائد للائتلاف الحكومي، الانفصال نهائيا عن الحزب، والعمل على تأسيس كيان سياسي جديد.

وقال في مؤتمر صحفي عقده، أمس الأحد، بالحمامات (شرق) "قررنا الانفصال عن نداء تونس، ولم تعد تربطنا أي علاقة بهذا الحزب، الذي هو في حكم المنحل"، مضيفا أنه "سيتم عقد اجتماع شعبي يوم 10 يناير المقبل، للإعلان عن كيان جديد".

وقرأ مصطفى بن أحمد، الناطق باسم مجموعة النواب المواليين لمرزوق (32 نائبا)، بياناً صدر عن اجتماع عقده مرزوق مع شباب ينتمون إلى حركة نداء تونس، أكد فيه الانسحاب من الحزب، و"إطلاق مسار إعادة تأسيس مشروع وطني متواصل مع الفكر البورقوبي الأصلي (نسبة إلى الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة)".

ولمح منذر بالحاج علي إلى ميلاد حزب جديد بالقول "أعلننا اليوم الانفصال ونعلن عن ميلاد جديد سيتم تسجيله والتصريح باسمه يوم 10 يناير المقبل". وأفادت تسريبات بإمكانية تسمية الحزب الجديد بـ "بناء تونس".

وشدد النائب عبادة الكافي، في تصريحات لوكالة تونس أفريقية للأنباء على أن الانفصال هو انفصال هيكلي ويعني عدم الاعتراف بالهيكل الموجودة اليوم في نداء تونس، والعمل على بحث مشروع جديد تنجزه هيئة وطنية للاتصال والمتابعة ولجان عمل.

وتعصف بحركة نداء تونس أزمة حادة نتيجة صراع بين جناحين، الأول بقيادة الأمين العام للحركة محسن مرزوق، والثاني بقيادة

عبادة الكافي:

الانفصال هيكلي ويعني عدم الاعتراف بالهيكل الموجودة في النداء



الانتخابات المغربية تدفع تيار بلا هوادة إلى القبول بالمصالحة مع شباط



لطيفة بناني سميرس
ترفض أن تكون المصالحة مع شباط دون شروط حتى لا تتكرر الأخطاء

غادروا الحزب أو جمدت عضويتهم أو تم توقيفهم بعد المؤتمر السادس عشر. ويتعلق الأمر بتيار بلا هوادة للدفاع عن القوايت، والوزير محمد الوفا الذي تم إقرار الطرد فيه بعد ما تمسك بمقعده الوزاري بعد انسحاب وزراء الاستقلال من حكومة بن كيران.

ويعيش البيت الداخلي لحزب الاستقلال تحت وقع خلافات حادة نتيجة لقرارات الأمين العام الحالي حميد شباط، منها فك الارتباط بالمعارضة ودعم حزب العدالة والتنمية الإسلامي خصمه البارز تحت غطاء "المساهمة النقدية"، إلى جانب تراجع نتائجها في الانتخابات المحلية التي جرت مؤخرا، حيث طالب عدد من صفوف الحزب شباط بالاستقالة وهو ما يحيل على أن أزمة

قرر تيار بلا هوادة المعارض لحيد شباط الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي تفعيل قرار المصالحة الذي أقره المجلس الوطني للحزب وذلك بالعودة إلى صفوفه استعدادا للانتخابات التشريعية المقبلة والتي تعد تحديا أمام الحزب الذي تراجع شعبيته منذ مدة.

تكون المصالحة مع شباط دون شروط تحول دون تكرار الأخطاء التي عرفها الحزب سابقا بسبب القرارات الخاطئة لشباط نفسه.

وتأسس تيار بلا هوادة بعد المؤتمر الأخير لحزب الاستقلال الذي حمل حميد شباط أمينا عاما للحزب، وشكك في نتيجة المؤتمر، كما ظل يعارض حميد شباط، إلى أن قرر المجلس الوطني الأخير للحزب بدء مصالحة بين أعضائه.

وصادق المجلس الوطني بالإجماع على اقتراح شباط عودة الاستقلاليين الذين

الرباط - أفادت مصادر إعلامية بأن تيار بلا هوادة المناوئ لحيد شباط الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي يتجه نحو تفعيل قرار المصالحة معه والعودة للاستغلال من داخل الحزب.

واكد مصدر في تصريحات صحفية أنه رغم إجماع كل أعضاء المكتب التنفيذي للتيار على أهمية المصالحة وضرورة العودة إلى الحزب والاستعداد للانتخابات التشريعية المقبلة، إلا أن عددا من الأعضاء في مقدمتهم لطيفة بناني سميرس رفضوا أن



شباط يعول على صكوك الغفران

الحزب الداخلية دخلت في نفق مسدود. وطلب تيار بلا هوادة برحيل شباط معتبرا استمراره على رأس الحزب يعني "إبادة" في قيمه وثوابته ومبادئه التي يقدرها الشعب المغربي".

وعبر التيار عن قلقه بسبب "النتائج الكارثية التي حصل عليها حزب الاستقلال في العديد من المناطق، وبصفة خاصة في كبريات مدن المملكة ومن ضمنها مدن كانت تعتبر محاصن استقلالية بامتياز".

يشار إلى أن محمد بون مدير المركز الدولي لتحليل المؤشرات العامة في المغرب أكد في تصريحات سابقة لـ "العرب" أن حزب الاستقلال يعيش منذ فترة على وقع خلافات حادة بين قياديه بسبب تراجع عن النهج الإصلاح الذي رسمه منذ نشأته.

وأوضح بون في تصريحات لـ "العرب"، أن الحزب لا ينتهج سياسة داخلية قائمة على التدبير المعاصر والتشاور والقبول بالآراء الآخر، مشيرا إلى أن هذا الحزب ورغم مروره بآزمات عديدة ومن بينها تموقعه في المشهد السياسي فإنه يظل متحصنا بتاريخه.

ومعلوم أن حزب الاستقلال يعتبر امتدادا لحركة التحرير الوطني في المغرب وقد ارتبط تأسيسه في مرحلة أولى بكتلة العمل الوطني التي تم حلها من قبل السلطات الاستعمارية، وفي مرحلة ثانية بتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال ليخوض بعدها معارك ضد القوة الاستعمارية إلى حدود سنة 1956 تاريخ إعلان استقلال المغرب.

ارتباط حزب الاستقلال بمعارك التحرير الوطني التي أكسبته شرعية تاريخية توجت بشرعية ديمقراطية عندما قرر الحزب التغيير في سياسته الداخلية والاتكال على النهج الديمقراطي في انتخاب الأمين العام بدل سياسة الإجماع التي كللت مسيرته على امتداد سنوات عديدة.

باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية عن تفكيك خلية لدعم الإرهابيين واعتقال أعضائها الأربعة خلال عملية بمنطقة رأس أمهران ببلدة الميلية بمحافظة جيجل شرقي البلاد.

قال مصدران طبيان إن 14 شخصا على الأقل قتلوا وأصيب 25 في اشتباكات بشرق ليبيا بين جماعات مسلحة موالية للحكومة المعترف بها دوليا وجماعات إسلامية.

شارك المئات من العاطلين عن العمل في مظاهرة احتجاجية بالعاصمة المغربية، الرباط، أمس الأحد، مطالبين بحقوقهم في العمل، وبمحاربة البطالة.

أفاد أحمد الصديق رئيس الكتلة البرلمانية للجبهة الشعبية في تونس، بأن حزبه يعترم تقديم مشروع قانون لمجلس نواب الشعب يتضمن "مطالب بالتدقيق ومراجعة كل الديون التي أخذتها تونس من منظمات ودول وصناديق".

تمكنت موريتانيا من ترحيل 7420 مهاجرا سرياً من مختلف الجنسيات خلال العام الجاري، كما أوقفت 274 شخصا من مختلف الجنسيات بتهمة الاتجار بالمخدرات.

يعتزم الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي القيام بزيارة إلى السعودية بدعوة من الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يومي 22 و23 ديسمبر الجاري.



«تعيين ألمانيا كمنفذ للاقتصاد الأوروبي، ليست الصورة التي نشترك فيها كلنا، فيميركل تستفيد من اليونان كثيرا ولا يمكننا القول إنها تساعد الاتحاد الأوروبي بذلك».

ماتيو رينزي
رئيس الوزراء الإيطالي

«لا نستطيع الادعاء بأن كل اللاجئين الذين يصلون إلى أوروبا لديهم أسباب للحصول على اللجوء.... لذا فإنه يجب علينا تكثيف عمليات الترحيل سريعا حتى لا تتفاقم الأزمة».

فيرنر فايمان
المستشار النمساوي



طالبان متخوفة من تنامي نفوذ داعش على حسابها

□ إسلام آباد - رفض شق طالبان الباكستاني ادعاء زعيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي بأنه خليفة لعموم المسلمين، وسط تكهنات بأن قيادة الحركة قلقة بالفعل من التنظيم الذي لديه تطلعات مختلفة ليس لها شأن بتمدده في جنوب آسيا.

وقال في بيان تم تداوله في الشبكات الاجتماعية الأحد إن "البغدادي ليس خليفة لأن الخليفة في الإسلام يعني قيادته للعالم الإسلامي بأسره وهي قيادة لا تتوفر للبغدادي. لديه سلطة على مجموعة معينة من الأشخاص والأراضي فقط"، واصفا حكمه بالهيجي.

هذا الموقف "القديم الجديد" يأتي إثر رفض مماثل من طالبان أفغانستان بعد إعلان قيادات صغيرة في الحركتين الإسلاميتين مبايعتهما للتنظيم الذي لا يزال يسيطر على مساحات واسعة من أراضي العراق وسوريا ولديه شريحة كبرى من المؤيدين في كل أنحاء العالم.

ويقول المراقبون إن تنامي قوة داعش خطر على آسيا الوسطى يعد خطرا على نفوذ طالبان نفسها، لذلك فهي تسعى بكل الطرق إلى التصدي له، وهو مشهد يوضح أن الاستقرار في المنطقة سيزداد تعقيدا عن الواقع في كل من أفغانستان وباكستان، على حد سواء.

ورغم أن إسلام آباد تنفي أن يكون لتنظيم الدولة صلات مالية بأي جماعة باكستانية، لكن هناك قلقا من حدوث المزيد من الاضطرابات في المنطقة لأن ذلك قد يعطي الفرصة لجماعات مثل شبكة حقاني لاستغلال الفراغ الأمني.

وقد يستغل تنظيم الدولة في سعيه لتوسيع نطاق تواجده في العالم هذه الصراعات لصالحه للدخول إلى منطقة تسيطر عليها عقيدة معادية للغرب وملبئة بشبان لا يملكون وظائف مستعدين لحمل السلاح والقتال باسم الإسلام.

ومن شأن دخول داعش على خط المواجهة، على قلة عدد أعضائه، للمشهد في باكستان أن يعقد معركة السلطات ضد المتشددین الإسلاميين من سكان المنطقة الذين يقاتلون للإطاحة بالحكومة منذ سنوات.

واهتزت طالبان باكستان في الفترة الأخيرة بسبب صراعات داخلية رفض خلالها الفصل الممثل لقبلية محسود بما له من نفوذ، القبول بسلطة الملا فضل الله الذي تولي القيادة في أواخر 2013، في حين لا يزال مصير زعيم الحركة في أفغانستان الملا اختر منصور مجهولا.

دمرداش يستفز أردوغان بالتقارب مع روسيا

● حزب الشعوب الديمقراطي الكردي يعتزم فتح مكتب سياسي في موسكو



التاريخ لا يرحم

عمومتهم الأكراد في سوريا والذين أثبتوا أنهم أقوى الحلفاء على الأرض للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في مواجهة تنظيم داعش، كما أن روسيا فرضتهم طرفا في المعادلة لحل الأزمة السورية.

وقوض العنف محادثات السلام التي يروج لها حزب العدالة والتنمية الحاكم على أنها أفضل فرصة حتى الآن لإنهاء واحدة من أطول عمليات التمرد في أوروبا، غير أن ما يحصل على أرض الواقع مخالف تماما خاصة وأن أردوغان تعهد بإبادة الأكراد. وتعتقد تركيا أن روسيا التي تشن غارات جوية على داعش في سوريا، تقدم دعما لحزب الاتحاد الديمقراطي وجناحه المسلح المعروف باسم وحدات حماية الشعب، لذلك وجهت تحذيرات لموسكو من أنها لن تسمح بأن يحقق الأكراد مكاسب على الأرض في مناطق قريبة من حدودها.

ومن الواضح أن روسيا ستستثمر علاقتها مع أكراد تركيا على أكمل وجه في صراعها مع أنقرة سياسيا واقتصاديا ودبلوماسيا، ولا يستبعد المحللون تقديم الدعم لهم في كافة المجالات لا سيما وأنهم باتوا ورقة مهمة ذات تأثير للخروج من المازق الذي يعيشه الشرق الأوسط. مخاوف تركيا من هذا التقارب ستكون له انعكاسات كبرى على الأتراك حيث يقول البعض إن من يحكمون تركيا الآن (إخوان تركيا) لم يقرأوا تاريخ بلادهم بشكل جيد. فكما كان المسيحيون الأرثوذكس هم ذريعة روسيا في التدخل بالشؤون الداخلية للدولة العثمانية، فإن الأكراد سيمثلون نفس المدخل مع اختلاف التوقيت. وارتبط أكراد تركيا البالغ عددهم 15 مليون نسمة، رغم أن أنقرة تقسمهم إلى شقين أحدهما مقبول والثاني محظور، بشدة بابناء

ونقلت وكالة "تاس" عن مصدر في المكتب الصحفي للحزب، لم تذكر اسمه، قوله إن الزيارة "من أهدافها الأساسية بحث مسألة فتح ممثلة حزب الشعوب الديمقراطي ومن المخطط إجراء لقاء مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف". ومع ذلك تبقى حتمية هذه الزيارة "التاريخية" لدمرداش بين الشك واليقين حيث أشار المصدر نفسه إلى أن "الزيارة لا تزال حيز التخطيط، وليست مؤكدة مئة بالمئة".

لكن المتابعين يرون في الإعلان عن الزيارة في حد ذاته استفزازا صريحا، ينطوي على الكثير من المواقف، من الأكراد للرئيس رجب أردوغان خصوصا مع براعته المتواصلة في تعليق ما يحصل في جنوب شرق تركيا على شماعة إرهاب حزب العمال الكردستاني.

العلاقات بين الأكراد وروسيا لا تنحصر الهواجس الأميركية فقط بل التركية أيضا حيث تعاني أنقرة من الكثير من التبعات نتيجة ما يجري في سوريا وفي مقدمتها قلقها من استغلال حزب العمال الكردستاني لهذه الظروف من أجل التوسع في منطقة الحدود الجنوبية.

□ أنقرة - انتقلت روسيا من الإجراءات العقابية الاقتصادية على تركيا إلى إجراءات أشد وطأة، وذلك بالتقارب مع أحد ألد خصوم الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه الحاكم على الساحة السياسية في البلاد. العلاقة الجديدة التي بدأت في التشكل بين موسكو وأكراد تركيا هذه المرة قد تكون سببا في حشر الحكومة التركية في الزاوية أكثر بعد أن وصلت الأزمة بين موسكو وأنقرة إلى ذروتها على خلفية إسقاط سلاح الجو التركي لمقاتلة روسية قبل شهر في الأجواء السورية.

وكشف صلاح الدين دمرداش زعيم حزب الشعوب الديمقراطي التركي الموالي للأكراد في مقابلة مع إحدى القنوات التركية الخاصة الأحد عن نيته التوجه إلى روسيا، قائلا إن حزبه "ذو نفوذ ويخطط لاستخدام قوته". وأضاف الزعيم الكردي "الأزمة الراهنة (في العلاقات) مع روسيا أصبحت ذات طابع مهدد، حيث تتجه تركيا نحو مأزق سياسي. سوف نلتقي لافروف الأربعاء المقبل وسنفتح ممثلينا في موسكو".

وستكون هذه الزيارة الأولى من نوعها لرئيس حزب سياسي كردي تركي، إذ لم يسبق أن حصل ذلك من قبل ولم تكن روسيا على ما يبدو تهتم لهذا النوع من العلاقات، ولكن لطبيعة العلاقة المتوترة بين البلدين على الأرجح غير الروس مواقفهم.

وكان مصدر من داخل حزب الشعوب الديمقراطي المعارض قد أفاد في وقت سابق بأن دمرداش ينوي السفر إلى العاصمة الروسية في زيارة دبلوماسية الأسبوع المقبل.

لا يستبعد محللون تقديم روسيا الدعم لأكراد تركيا فهم ورقة مهمة للخروج من المازق الذي تعيشه المنطقة



الانتخابات الأسبانية: أحزاب مغمورة تقلب الخارطة السياسية

أسبانيا عاشت بالأمس انتخابات تشريعية اعتبرها المراقبون الأهم من نوعها في تاريخها، وعلاوة على الحكم الذاتي في بعض الأقاليم الذي كان له تأثير واضح، برز تغيير هام في الخارطة السياسية بالنظر إلى دخول قوى سياسية جديدة المعترك والتي قلبت الوضع رأسا على عقب بتأثيرها في المشهد السياسي برمته.

رياض بو عزة

□ تبدأ أسبانيا مرحلة سياسية جديدة، ولكن مع برلمان أكثر تنسقا بعد ظهور حزبين جديدين على الساحة هما حزبا ثيودادانوس (يمين الوسط) القريب من أطروحات التمدد المتطرف، وبوديموس اليساري المتشدد القريب في طموحاته من حزب سيريزا اليوناني.

والافت أن هذه الانتخابات قدمت أحدث لمحة عن مدى استعداد الناخبين الأوروبيين للتخلي عن التيارين الرئيسيين يمين الوسط ويسار الوسط على إثر المكاسب الكبيرة التي حققتها أحزاب شعبية منذ أكتوبر الماضي في انتخابات في فرنسا والبرتغال.

وعلق المتابعون على هذه "الثورة" في المشهد السياسي بأن القوى الجديدة استطاعت في ظرف وجيز، أن تغير النمط التقليدي للحياة السياسية، وبالتالي انطوى الأمر على احتمالات مخالفة لما ألفه الأسبان من قبل عبر تداول ثنائي للسلطة، بصورة تكاد تكون ألية.

ويحذر العديد من المراقبين من أن حزب بوديموس يمكن أن يشكل تهديدا أكبر لمنطقة اليورو أكثر من سيريزا نظرا لحجم الاقتصاد الأسباني (مما يقرب من ست مرات حجم الاقتصاد اليوناني، ورابع أكبر اقتصاد داخل الاتحاد الأوروبي).

وبما أن مسألة الهجرة والمسلمين ليست ذات طابع مهم في أسبانيا قياسا بما هي عليه في عدد من الدول الأوروبية التي شهدت انتعاشة الحياة اليمين المتطرف، فإن تأثير ثيودادانوس يبقى محدودا بعض الشيء.

ولاحظ بوابر التغيير مع إعلان الكثير من المرشحين استعدادهم لتعديل نظام سياسي يرويه فاسدا وعاجزا عن حل مشكلات أسبانيا الاقتصادية، فإن نتيجة الانتخابات ستبقى أكثر النتائج إثارة للجدل خلال الأربعين عاما

باختصار

▲ أعلن الحرس الثوري الإيراني تشكيل جبهة لمواجهة المعارضة الأحوازية العربية، التي تطالب بالاستقلال وتقرير مصيرها في جنوب البلاد.

▲ أمر رئيس الوزراء البريطاني، حكومته بإجراء مراجعة حول منح قوات الشرطة "حماية قانونية أكبر" في إطلاق النار على المشتبه بهم في قضايا الإرهاب.

▲ كشفت سلطات النيجر الأحد عن اعتقال 9 ضباط كبار في الجيش بتهمة التخطيط لانقلاب، ليتضاعف بذلك عدد المعتقلين الذين أعلن عنهم رئيس البلاد الأسبوع الماضي.

▲ فتح الادعاء العام السويسري تحقيقا جنائيا مع قيادي، قبل إنه نعيم تشيرني عضو مجلس الشورى الإسلامي بالبلاد، لاتهامه بمخالفة الحظر المفروض على الجماعات المتشددة.

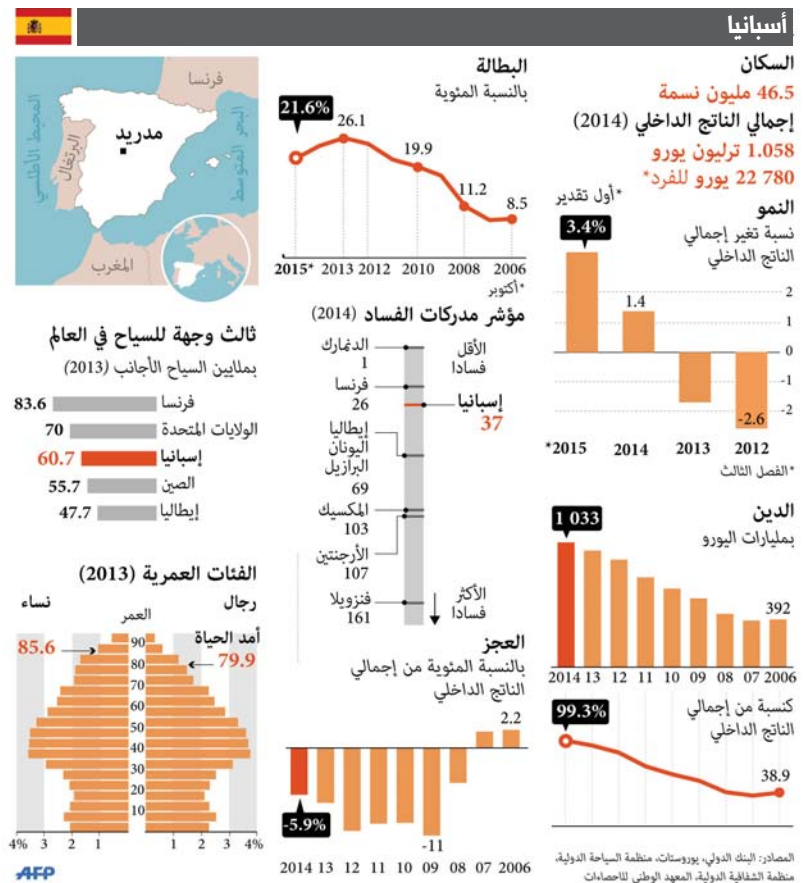
▲ أدى انهيار أرضي في منطقة صناعية في جنوب الصين الأحد إلى طمر 22 مبنى أعقبه انفجار للغاز، فيما أعلنت فرق الإنقاذ أن هناك 27 مفقودا، وفق الإعلام الحكومي.

▲ تحطمت مقاتلة عسكرية إندونيسية أمس بالقرب من مطار أدى سوسيبنتو في جاكارتا، ما أسفر عن مقتل طيارها، حسبما ذكرت وسائل إعلام محلية.

▲ بعد الإقلاع من جزر موريشيوس في رحلة إلى باريس، حولت طائرة تابعة لـ"أبر فراش" وجهتها الآخر إلى كينيا بعد حالة زعر أثارها العثور على جسم يشتبه بأنه قنبلة.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

والباسك، كما جرب ذلك في الماضي الحزبان الكبيران المحافظ والاشتراكي. وتنافس أربعة مرشحين وهم راخوي رئيس الحكومة الحالي عن حزب الشعب (يمين الوسط) وبيدروسانتشيث عن الاشتراكيين والبير ريبيرا عن حزب ثيودادانوس وبابلو أغليسياس عن حزب بوديموس، للوصول إلى رئاسة الحكومة عبر نيل ثقة 36 مليون ناخب. جدير بالذكر أن البلاد شهدت في 2011 آخر انتخابات تشريعية، وقد جاءت سابقة لأوانها حينها بسبب الأزمة الاقتصادية التي لا تزال تعصف بالبلاد منذ سنوات، وقد انتهت بفوز حزب الشعب بزعامة راخوي بالأغلبية المطلقة.





نريد اتفاقاً متوازناً مع المملكة المتحدة، لكنه يجب أن يكون محل اتفاق كذلك بالنسبة إلى الدول الـ27 الأخرى المنضوية تحت لواء للاتحاد الأوروبي.

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

البريطانيون سيصوتون لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، ما لم تحصل لندن من بروكسل على ضمانات قوية، بأن الإصلاحات كبيرة ولا رجعة فيها.

فيليب هاموند
وزير الخارجية البريطاني



في العمق

الاتحاد الأوروبي على محك الأزمات الداخلية والخارجية

● العلاقات الاقتصادية الروسية – الألمانية تثير قلق أوروبا ● المشاكل الداخلية لدول الاتحاد تلقي بظلالها على تماسكه



شبعنا من هذا الكلام

خروج بريطانيا سيؤدي إلى تحرير بقية الأعضاء من القيود التي تكبل مضيقهم في وحدة أوثق قائمة على منطقة اليورو

العام 2017 في مواجهة السياسية الشعبية مارين لوبان التي تمثل اليمين المتطرف وكذلك سلفه المحافظ نيكولا ساركوزي. وفي الأثناء لا يهتم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون سوى بالتوصل إلى اتفاق لإنقاذ ماء الوجه في ما يتعلق بشروط عضوية بلاده في الاتحاد الأوروبي في فبراير المقبل، لتحقيق الفوز في استفتاء حاسم المح إلى أنه يأمل في إجرائه خلال العام المقبل. وقد رهن كاميرون مستقبل بريطانيا فعليا بمحاولة حرمان المهاجرين من دول شرق أوروبا من الامتيازات التي يحظى بها العمال البريطانيون من ذوي الدخول المحدودة والتي تقول الكثير من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، إنها غير قانونية.

وفي ضوء الانزعاج العام في بريطانيا من مسألة الهجرة والجو السائد المناهض للنخبة والارتياب القديم في أوروبا الذي تعمل وسائل الإعلام المتشككة على الترويج له، فإن الاستفتاء قد يحمل في طياته مازقا كبيرا. وبالتالي أصبحت بريطانيا – صاحبة ثاني أكبر اقتصاد في أوروبا وإحدى القوتين العسكريتين الرئيسيتين في القارة – أول دولة يقرر الناخبون فيها الانسحاب من الاتحاد الأوروبي وستكون تلك لكمة مدمرة للقة في الاتحاد ومكانته الدولية.

ويعتقد أنصار الاتحاد الأوروبي أن خروج بريطانيا سيؤدي إلى تحرير بقية الأعضاء من القيود التي تكبل مضيقهم قداما في وحدة أوثق قائمة على منطقة اليورو. لكن هذه الرؤية تتجاهل الانقسامات العديدة بين الدول الأخرى الأعضاء وعددها 27 دولة من شرق وغرب وشمال وجنوب ومؤيدين لحرية الأسواق مقابل مؤيدين لسياسات الحماية واشتراكيين مقابل المحافظين ومدافعين عن السيادة الوطنية مقابل المدافعين عن التكامل.

والأرجح أن الاستفتاء على خروج بريطانيا سيؤدي إلى مطالب بإجراء استفتاءات في دول أخرى من بولندا إلى الدنمارك وسط مفاوضات لانعة بين لندن وبروكسل حول شروط انسحاب بريطانيا وعلاقتها بالاتحاد مستقبلا.

وقد كانت الدنمارك مثالا حيا على مدى المخاطرة السياسية عندما تتوجه الحكومات في أي مكان بأوروبا إلى ناخبها بالسؤال عما إذا كانوا يريدون توثيق العلاقات مع الاتحاد الأوروبي؟ فقد كان الرد “لا شكرا”. وإذا فاز كاميرون وبقيت بريطانيا في الاتحاد بشروط محسنة، فإن البعض يخشى من انتشار العدوى السياسية وإجساس قادة وطنيين آخرين بإغراء الرغبة في تقليد أسلوبه الذي جعل بروكسل بفضل رهيبة أغراض داخلية. وقال مسؤول رفيع في الاتحاد الأوروبي “لأسف نحن نحتاج لفوز كاميرون، لكنه محفوف بالمخاطر لأوروبا كلها”.

يجعلهم يعجزون عن اتخاذ التدابير الضرورية المطلوبة جماعيا. ويتوقف بقاء ميركل ذات التوجهات المحافظة على خطة المستشارية على قدرتها على خفض عدد اللاجئين المتدفقين على ألمانيا في العام المقبل وإظهار سيطرتها على مسألة الهجرة. ودون ميركل التي يلقبها المواطنون في بلدها “بامي” تكريما لمكانتها سينزلق الاتحاد الأوروبي إلى ورطة أكبر.

وكان لهجمات المتشددين التي جدت في شوارع باريس في يناير وفي نوفمبر من العام الجاري أثرها السلبي بالنسبة إلى الرئيس الفرنسي فرانسوا هولوند وتسببت في صدمة اجتاحت أوروبا كلها بسبب خطر المتشددين الإسلاميين من الداخل وبسبب فشل التعاون الأوروبي على مستوى الشرطة والمخابرات. وقد ضعف نفوذ فرنسا في أوروبا بسبب ضعفها الاقتصادي في الوقت الذي يكافح فيه هولوند لإعادة انتخابه في

بمناسبة نهاية السنة، حيث شن عليها رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينتسي هجوما دعمته فيه البرتغال واليونان لرفضهما قبول خطة لضمان ودائع البنوك في منطقة اليورو. ونددت دول البلطيق وبلغاريا وإيطاليا بتأييدها لخط أنابيب مباشر لنقل الغاز من روسيا إلى ألمانيا في وقت يفرض فيه الاتحاد الأوروبي عقوبات على موسكو بسبب تصرفاتها العسكرية في أوكرانيا وكان سببا في إلغاء مد خط أنابيب إلى جنوب أوروبا. وقال دبلوماسي استمع إلى ما دار من حوار “كان الكل تقريبا ضد ميركل في القاعة”.

معضلة القيادة

ومن بين أبرز المشاكل التي يرجح أن تزداد وطأتها في العام 2016 هي أن القادة الرئيسيين في أوروبا ضعفاء سياسيا ومشغولون بتحديات داخلية كبيرة بما

هل يستجيب الاتحاد الأوروبي لشروط بريطانيا الأربعة

الاعضاء في منطقة اليورو، وعلى رأسها بريطانيا، وقد برز ذلك بشكل واضح خلال مناقشة اتفاقية الاتحاد المالي التي كانت ضرورة بالنسبة إلى دول الاتحاد النقدي، لكنها لم تكن بهذه الأولوية نفسها بالنسبة إلى الدول غير الأعضاء في الاتحاد، بل إنها في نظرهم تمثل تقييدا غير مبرر، ما دفع برئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إلى الاعتراض عليها.

ومن بين المطالب الأساسية لديفيد كاميرون من الاتحاد الأوروبي، زيادة القدرة التنافسية ولتحقيق هذا المطالب يوصي كاميرون بالعمل على تقليل البيروقراطية داخل الاتحاد، وتسهيل الاتفاقيات التجارية مع دول خارج الاتحاد، إضافة إلى توسيع السوق المشتركة التي تتيح تنقل الامتعة والبضائع والخدمات بلا قيود. في المقابل، تدنل المفوضية الأوروبية في هذه الأونة جهودا لتوسيع السوق المشتركة بشكل يستوعب قطاع الطاقة والاقتصاد الرقمي، ويعمل على تقليل البيروقراطية الموجودة في بروكسل.

وتعدّ مطالب رئيس الوزراء البريطاني بخصوص الحد من ظاهرة الهجرة داخل الاتحاد الأوروبي من أهم المطالب وأكثرها تعقيدا في المفاوضات الجارية بين الاتحاد وبريطانيا. لذلك سعى كاميرون إلى فرض جملة من القيود القانونية تحول دون تمتع المهاجرين من داخل الاتحاد إلى بريطانيا بفرصة الاستفادة من نظام الضمان الاجتماعي، وقد اشترط أن يكون المهاجر قد أمضى أربعة أعوام في العمل داخل حدود بلاده، فيما ترى باقي الدول الأعضاء في هذه الخطوة إخلالا لمبدأ حرية انتقال اليد

التي ستجري في شهر فبراير القادم عن نتائج إيجابية في هذا الصدد. ومن جهتها قالت أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية “لا نريد التخلي عن المبادئ الأساسية للاتحاد الأوروبي للحفاظ على لندن داخل الاتحاد”. ويدافع رئيس الوزراء البريطاني كاميرون عن فكرة استمرار الوحدة الاقتصادية بين الدول الأعضاء في الاتحاد، لكنه يعارض في الوقت ذاته فكرة التكامل السياسي وأن مقترح حل كافة المشاكل داخل أروقة الاتحاد لا يُلزم بلاده. ويرجح المتابعون أن ديفيد كاميرون وحزبه رغم وعيها بأهمية الاتحاد الأوروبي بالنسبة إلى البريطانيين، فإنه يرى أن هذه الأهمية تركز على ما يضيفه هذا الاتحاد للأوروبيين من قيمة تتمثل في رفع مستوى معيشتهم ورفاههم. ويرى كاميرون أن الاتحاد أصبح أكثر دخلا وتقييدا لحياة الأوروبيين مما كان متوقعا، او بمعنى آخر أصبح عبئا كبيرا عليهم. ما يستوجب إعادة التفاوض حول شروطه. وبالتالي فإنه يريد أساسا استعادة بعض السلطات التي تخلت عنها بريطانيا للاتحاد الأوروبي، بما في ذلك تحديد ساعات العمل والاتفاقيات المتعلقة بالجوانب الأمنية وتبادل المجرمين، والأهم هو خوف بريطانيا من سيطرة دول منطقة اليورو الـ17 على مجريات اتخاذ القرار في الاتحاد الأوروبي.

ومن الناحية الاقتصادية يطالب كاميرون الاتحاد الأوروبي، بتقديم ضمانات حول الإبقاء على تعددية العملات داخل الاتحاد، وذلك من أجل رفع مسؤولية إنقاذ الدول الأوروبية التي تعاني من مشاكل اقتصادية عن عاتق بريطانيا، والحفاظ في الوقت نفسه على وضع بلاده القوي خارج منطقة اليورو. يذكر أن الاتحاد النقدي الذي رفضت بريطانيا الدخول فيه أصبح بعد الأزمة الأخيرة محور اتخاذ القرار في الاتحاد الأوروبي، وأصبحت جميع القرارات تتطلب تفاوضا من قبل أعضائه في البداية، ثم يتم عرضها بعد اتفاق الأعضاء في منطقة اليورو على دول الاتحاد الأوروبي مجتمعة. وهذا أصبح يشكل حساسية كبيرة لدى الدول غير

كاميرون يرى أن الاتحاد أصبح أكثر دخلا وتقييدا لحياة الأوروبيين أكثر مما كان متوقعا أو بمعنى آخر أصبح عبئا كبيرا

”مفوضية الفرصة الأخيرة” من أن منطقة شينغن التي لا تطبق فيها أي قيود حدودية وينتقل فيها المسافرون دون الحاجة إلى جوازات السفر أصبحت في خطر كما أنه من المستبعد أن يبقى اليورو نفسه قائما إذا أغلقت الحدود الداخلية.

ولجأ يونكر إلى الدعاية السوداء بعد القمة الأخيرة في قائمة من 12 اجتماع قمة عقده الاتحاد الأوروبي هذا العام خصص أغلبها لإدارة أزمات فقال “الأزمات التي لدينا ستظل موجودة وستأتي أزمات أخرى”.

وكانت نبرته الحزينة تذكيرا بالوضع على أرض الواقع في ما يتعلق بالروح التي أبدتها المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل أبرز زعماء أوروبا عندما أعلنت “بوسعنا إنجاز ذلك” وسعت إلى تطبيق ذلك على استيعاب مئات الآلاف من اللاجئين أغلبهم من سوريا.

الخوف من سيطرة برلين

ولم تتلق ميركل تأييدا يذكر من شركائها في الاتحاد الأوروبي في اقتسام عبء المهاجرين. وأصرت الغالبية على أن الأولوية لإغلاق الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي بدلا من استقبال أعداد كبيرة من اللاجئين في بلادهم. ويرجع هذا في جانب منه إلى استياء مستتر من الهيمنة الألمانية على الاتحاد الأوروبي ورد عقب رفضها المشاركة بحصة أكبر من المخاطر المالية في الاتحاد الأوروبي.

كما يتهم بعض الشركاء برلين بالرياء في ما يتعلق بالعلاقات التي تربطها مع روسيا في مجال الطاقة في الوقت الذي يعاني فيه أصدقاء لها مثل فرنسا وهولندا والدنمارك من صعود نجم الساسة اليمينيين الشعبويين المناهضين للهجرة.

وجاء واحد من أشد ردود الصد في ما يتعلق بتوزيع عبء اللاجئين من فرنسا الحليف الوثيق. فقد قال رئيس الوزراء نانويل فالس عن سياسة الانفتاح التي تتبعها ميركل تجاه اللاجئين السوريين “لم تكن فرنسا هي التي قالت تعالوا”. وتكاثر المنتقدون لميركل في القمة التي عقدها الاتحاد الأوروبي

بول تيلور لندن – بأي مقياس من المقاييس كان 2015 عاما ذاق فيه الاتحاد الأوروبي من الأهوال الكثير، وإذا اختار البريطانيون من خلال التصويت في استفتاء الخروج من الاتحاد، فربما يكون العام المقبل أسوأ حال. فلم يحدث منذ العام 1989 الذي سقط فيه سور برلين وانهارت الشيوعية في شرق أوروبا أن اهتزت القارة بالشدة التي اهتزت بها الحياة السياسية فيها هذا العام.

لكن على النقيض من الاضطرابات التي شهدها ذلك العام ومهدت الطريق لطفرة من التكامل الأوروبي، شهد العام 2015 من الأزمات ما هدد بتمزيق أواصر الاتحاد وترك ندوبا وشعورا بالجزع، كما شهد إقامة العديد من الحواجز الجديدة.

وكان انهيار السنتار الحديدي أدى خلال عامين إلى اتفاق على طرح عملة أوروبية موحدة وعلى مدار الخمسة عشر عاما التالية إلى توسع الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي شرقا حتى حدود روسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء. ويد أن هذا يؤكد ما تنبأ به جان مونييه الذي يقف وراء فكرة الوحدة الأوروبية من أن وحدة القارة ستخرج للوجود من خلال الأزمات.

وعلى النقيض فقد أدى ما شاهده العام الحالي من صدمات سياسية واقتصادية بسبب طوفان المهاجرين وديون اليونان وعنف الإسلاميين والتحركات العسكرية الروسية إلى عودة القيود الحدودية في الكثير من الأماكن وإلى صعود نجم قوى سياسية شعبية مناوئة للاتحاد الأوروبي وإلى تبادل الاتهامات في ما بين حكومات الاتحاد. وقد حذر جان كلود يونكر الذي يصف الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي بأنه

هناك استياء مستتر من الهيمنة الألمانية على الاتحاد الأوروبي ورد عقب رفضها المشاركة بحصة أكبر من المخاطر المالية

لندن – تزامنا مع استعدادات البريطانيين للتصويت على استفتاء حول استثمارهم في عضوية الاتحاد الأوروبي من عدمه، تدور مناقشة العضوية تحت أربعة عناوين أهمها مسألة استفادة المهاجرين الوافدين إلى بريطانيا من داخل الاتحاد من المساعدات الاجتماعية.

ودخلت مناقشات، إجراء استفتاء عام بخصوص استمرار بريطانيا في الاتحاد حين التنفيذ مع تفرد حزب المحافظين في السلطة عقب الانتخابات التي جرت في مايو الماضي. وتم عرض مسودة مشروع قرار الاستفتاء على المصادقة الملكية بعد اختتام مجلس العموم البريطاني مناقشاته، الأسبوع الماضي، وتزامن ذلك مع بدء ديفيد كاميرون، رئيس الوزراء البريطاني للتفاوض مع دول الاتحاد الأوروبي حول شروط استمرار بلاده في عضوية الاتحاد. وخلال القمة الأوروبية التي جرت الجمعة الماضية في العاصمة البلجيكية بروكسل، جدد كاميرون في خطاب ألقاه أمام القادة الأوروبيين، مطالب بلاده بالاستمرار في عضوية الاتحاد.

وبينل رئيس الوزراء البريطاني كاميرون جهودا دبلوماسية حثيثة منذ صيف العام الجاري، وعقد العديد من اللقاءات مع زعماء وقادة دول الاتحاد للتباحث في الاستثمارية، لكن الواضح أن مساعي كاميرون لإقناع الدول الأعضاء بآات بالفشل خاصة حول الفكرة التي تتضمن الحد من تقديم المساعدات الاجتماعية للمهاجرين من داخل أوروبا.

وقامت مجموعة من الدول الأوروبية خلال القمة الأخيرة من بينها بولونيا وجمهورية التشيك والمجر وسلوفاكيا، بنشر بيان أوضح فيه أن مقترحات ديفيد كاميرون مخالفة لأهم مبادئ الاتحاد الأوروبي والتي تنص على حرية التجول بين بلدانها. وفي المقابل، أعلن كاميرون أنه لم يسحب مقترحاته من على طاولة الحوار رغم المعارضة الشديدة التي واجهها خلال القمة، وأعرب عن أمله في أن تثمر القمة القادمة



«يجب أن يكون الهدف من الحرب القضاء على تنظيم داعش، لأننا سنساهم في منع تسله عبر الدول، فضلا عن تجفيف منابع تمويله».

جابر الصيادي
كاتب ومحلل سياسي

«إننا كنتم تريدون وقف الحرب في سوريا كما نريد، وإذا أردتم محاربة داعش والححد من تنامي الإرهاب، فلا بد حينها من حل مشكلة الأسد».

جون كيري
وزير الخارجية الأمريكي

2015 سنة هجمات داعش على أعدائه في أنحاء العالم

● تنظيم الدولة الإسلامية يؤسس لنقاط قوة تربك العالم ● التحالفات الدولية تفشل في الحد من سيطرة التنظيم



تؤكد العمليات التي أقدم عليها تنظيم الدولة الإسلامية في أكثر من دولة في العالم -فضلا عن نشاطه الكبير في سوريا والعراق- طيلة سنة 2015 أن هذا التنظيم تجاوز لحظة البناء وبلغ مرحلة من التغول تجعله قادرا ع ابتلاع كل شيء، والتمدد من المشرق إلى المغرب بكل ما أوتي من قدرة على التهام الدول.

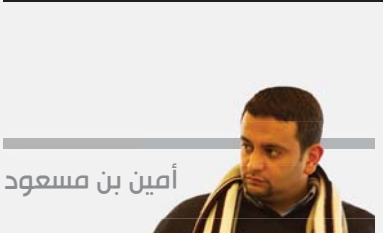
□ **واشنطن** - بعد اعتداءات باريس وبيروت وسيناء وكاليفورنيا أدرك العالم أنه سنة 2015 سيبقى معرضا للإرهاب الذي يشجعه وينفذه تنظيم الدولة الإسلامية. وكان التنظيم الجهادي الذي أعلن تأسيسه في ربيع 2014 قد اتجه في البداية إلى المناطق الحدودية التي سيطر عليها في سوريا والعراق والذي كان منهكسا في البدء بتعزيز سيطرته عليها، ثم اختار سنة 2015 التحول نحو "أعدائه الأبعد" عبر تنظيم أو الإحياء بتنظيم هجمات على أهداف مدنية أوقعت مئات القتلى والجرحى من شارلي إيبودو إلى تونس وسان بيرناردينو. يقول ريتشارد باريت نائب رئيس مجموعة "صوفان غروب" في نيويورك أن تنظيم الدولة الإسلامية أصبح ينشط على مستوى "عالمي". تولى باريت في السابق إدارة شعبة مكافحة الإرهاب في الاستخبارات البريطانية ثم وحدة مراقبة القاعدة وطلaban في الأمم المتحدة.

ويضيف "في الوقت الحالي فإن الدوران حول أنفسنا وإرسال المزيد من المقاتلات والقاذفات لن يحل المشكلة بل سيعقدها. ولكن السياسيين يواجهون صعوبات كثيرة في إدارة هذه الأمور. والناس يشعرون بالخوف وهذا هو هدف الإرهاب المتمثل أساسا في النجاح في بث الرعب. وإذا لم نبن نوعا من المقاومة الاجتماعية في مواجهة هذا الخطر سنواجه مشكلات جمة.

قوة التنظيم

يسعى التنظيم الإرهابي داعش إلى تحدي سيادة الدولة والنظام العالمي، عبر العمل على التخلص من النظام الدولي، واستبداله بنظام مغاير له يتفق مع تصوره الديني عن العالم، وهو ما ميز سياسة تنظيم الدولة الإسلامية التي تصب في عدم الاعتراف بالنظام العالمي الحالي الذي يعتمد في جوهره على القوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة. كما أن خريطة العمليات وشبكة المناطق التي توسع على حسابها تؤكد أنه لا يعترف بالحدود، سواء بين الدول العربية والإسلامية أو بين دول العالم كافة. ويقول بعض الباحثين أن التنظيم ينظر للحدود على أنها مؤامرة غربية لتفتيت شمل المسلمين في سياق أول، فيما يذهب في سياق آخر إلى القول بعدم وجود حدود على سلطة الله، وتظهر تلك المبادئ في

◀ تجد قوى الأمن والشرطة صعوبة في الحفاظ على مستوى اليقظة رغم تعزيز قدراتها في الدول المستهدفة بهجمات التنظيم



□ يمثل رجب اردوغان ظاهرة سياسية يراد تعميمها على العالم العربي والإسلامي أكثر منها تجربة فردية وليدة للبيئة السياسية الثقافية التركية.

ينتمي اردوغان إلى مشروع ما بعد مقاومة إسرائيل الهادف إلى التطبيع الشامل والكامل مع تل أبيب ضمن منظومة خطابية واستراتيجية اتصالية معادية لإسرائيل وهو ما عمل الرئيس التركي على إقراره خلال الخمس سنوات الأخيرة على الأقل حيث كان الخطاب السياسي يعادي السياسات الإسرائيلية في ما كانت الاستراتيجية الكبرى والخطوط العريضة تقبل إسرائيل لا كامر واقع مثلما تروج له بعض العواصم العربية القابلة ب"التسوية مع إسرائيل" وإنما كدولة عادية وطبيعية تبرم معها اتفاقيات الغاز وتوقع معها شراكات السياحة وتبادل الخبرات العسكرية.

مغادرة النموذج الكلاسيكي لمقاومة إسرائيل قصد الوصول إلى مرحلة التطبيع الكامل مع تل أبيب، عربيا وإسلاميا لا يكون إلا بخلق قاطرة سياسية تعمل على تحقيق

السياسة الخارجية للدولة الإسلامية. حيث يقرن بشرعية وأهمية اللجوء لما يصفونه بالجهاد الهجومي لتوسيع رقعة الأراضي المسيطر عليها من قبلهم، والتغاضي عن فلسفة المجتمع الدولي التي تسمح للدول بأن تحارب دافعا عن النفس، أو تحت سلطة مجلس الأمن. كما يتجاهل تنظيم الدولة الإسلامية قواعد السلوك التي يجب اتباعها أثناء الحروب التي لا تستثني استهداف الأبرياء، معللين ذلك بقواعد خاصة وبيروجون إلى أنها مستوحاة من التشريع الإسلامي. فضلا عن تجاهلهم لكافة القيود الدولية في معاملة المدنيين، عبر التشريع لاستخدام العنف الشديد في مواجهته كل من لا يقبل بخلافته وفي وجه الأقليات العرقية مثل الأكراد والإيزيديين، الذين يصفهم بالمرتدين، بالإضافة إلى استرقاقه النساء في المناطق التي يُسيطر عليها.

وتكمن قوة تنظيم الدولة الإسلامية في إمكانية الاعتماد على عناصر ترسل من معاقله في سوريا والعراق لتنفيذ عمليات في أوروبا كما حصل بالنسبة إلى منفذي هجمات باريس في 13 نوفمبر وعلى مناصرين موجودين أصلا في المكان، كما كانت حال سيد رضوان فاروق وتشفين مالك اللذين اعتقqa بالتطرف وقررا القيام بهجوم دون اتصال مباشر على ما يبدو مع التنظيم الجهادي. ويضاف إلى ذلك التهديد الذي يشكله الجهاديون المتمرسون مثل الأخوين كواشي منفذي الهجوم على شارلي إيبودو اللذين كانا تحت

المراقبة ثم اعتبرا أقل خطورة وعرفا كيف يتواريا عن الأنظار والتتبع قبل أن يوجها ضربتهما المفاجئة. كما يرجع البعض أن الاهتمام الإعلامي الذي يحظى به التنظيم، سواء كان سلبيا أم إيجابيا، والذي نادرا ما يعكس قدرات التنظيم الحقيقية، أو حجم مؤيديه في الواقع، إلا أنه يشكل نقطة قوة وعلى غاية من الأهمية بالنظر إلى سرعة وسهولة الوصول إلى المعلومة اليوم وتعدد وسائلها. فالممارسات العنيفة التي يرتكبها التنظيم تؤدي إلى المزيد من الاهتمام والتغطية الإعلامية للتنظيم، مما يؤدي إلى تضخيم صورته أكثر مما هي عليه في الواقع، وبالتالي فإن تجاهل تنظيم داعش إعلاميا أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد يكون محورا هاما في محاربته.

دفع المجتمع نحو التقاتل

تجد قوى الأمن والشرطة صعوبة في الحفاظ على مستوى اليقظة أمام زيادة عدد المشتبه بهم رغم تعزيز قدراتها في كل الدول المستهدفة بهجمات تنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة. ويقول بروس ريدل من مركز "بروكنغز" البحثي في واشنطن إن "كل عناصر قوات الأمن الأوروبية التي التقيت بها خلال السنة الماضية تشعر بحالة من العجز عندما تتحدث عن مشكلة المقاتلين الأجانب العائدين من سوريا والعراق "إنها مشكلة مستعصية على الحل عمليا".

ويضيف المسؤول السابق في الاستخبارات الأميركية (سي آي إيه) أن مجرد القيام بمراقبة مكثفة لهؤلاء تستدعي استنفار كافة القوى الأمنية وجيوش العالم الغربي باستمرار وهذا "مستحيل بالطبع" ما يعني أننا أمام مشكلة عويصة وهذا يعني أن ما نواجهه يفوق قدراتنا". وتؤكد أغلب التقارير فشل التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية في الإبقاء بوعودها التي أطلقتها منذ بداية حملتها. فرغم انضمام جملة من الدول على غرار فرنسا وبريطانيا مؤخرا إلا أنها ما تزال عاجزة عن تنفيذ ضربات مؤثرة وقادرة على الحد من نفوذ هذا التنظيم. وتعلل الدول ذلك بعشوائية المسار المتبع وعدم امتلاك خطة حقيقية. وقد بدا هذا واضحا للخبراء العسكريين على الأقل، منذ اليوم الأول لإعلان أوباما أن الضربات ستكون جوية فقط وأنه لا تدخل برئيا، حيث بصر الخبراء أن تنفيذ ضربات جوية غير مرفقة بعمليات عسكرية على الأرض هو محض هراء ولن ينجح في القضاء على التنظيم أو حتى تشكيل تهديد حقيقي. هذا إلى جانب فشل المجتمع الدولي في وضع استراتيجيات ناجعة، لا سيما في غياب أي دعم حقيقي للمعارضة المعتدلة في سوريا والعراق، وانعدام أي رغبة برفد نواة عربية قادرة على سد الفجوة التي استغلها داعش في البلدين، والتصدي للمد الإرهابي الذي تغذيه الممارسات المتطرفة للكثائب الإيرانية واتباعها.

البحث عن عبور الانتصارات الوقتية

◀ تكمن قوة تنظيم داعش في إمكانية الاعتماد على عناصر ترسل من معاقله في سوريا والعراق لتنفيذ عمليات في أوروبا

ورغم تشكيل تحالف تحت رعاية السعودية يضم 34 بلدا إسلاميا في غالبيتها لمحاربة الارهاب "بالسبل العسكرية والفكرية"، يقول جان بيار فيليو أستاذ العلوم السياسية في باريس إن "العالم عاجز عن تنسيق جهوده والتعاون في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية". ويضيف إن "اعتداءات باريس ومن ثم سان بيرناردينو ذكرت الدول الغربية بأن داعش يمكن أن يضرب في أي وقت". وينابع "من الواضح أن فرنسا ورغم الدعم البريطاني والألماني لم تحصل على دعم جدي من باقي الدول الأوروبية. أما الولايات المتحدة فتفضل حملة طويلة الأمد تترك لداعش الوقت لتطوير شبكاته عبر الحدود. وروسيا أكثر اهتماما بمساندة حليفها بشار الأسد وتقوم بضرب معارضيه أكثر من التركيز على ضرب داعش". ورغم إدراكها بالتهديد الذي يحيق بها فإن الدول المستهدفة من طرف تنظيم الدولة الإسلامية تفادت حتى الآن الوقوع في الفخ الذي نصبه التنظيم الجهادي والمتمثل في كسب تعاطف مسلمي هذه الدول وانضمامهم إليه على أساس وصمهم واتهامهم بالتواطؤ معه.

ومن جانبه يقول لورانس روبين البروفيسور بمعهد جورجيا للتكنولوجيا أنه إلى جانب دور الولايات المتحدة في مواجهة تنظيم داعش على مستوى المساعدات العسكرية للدول الحليفة، يمكن أن يكون للولايات المتحدة والدول الغربية دور فعال في مواجهة تنظيم داعش فكريا، حيث يرى أن المواجهة الفكرية الحالية أفكار التنظيم غير متكافسة، لا سيما بالنظر إلى الرؤية المتكاملة والمتماسكة للدين التي تروج بقوة من وجهة نظره، فيما يكتفي الدعاة المعتدلون بالتأكيد على تسامح الإسلام، وببذء العنف، والاكتفاء بترديد أحاديث نبوية ومواقف من السيرة متقطعة تدعو إلى التسامح والتعاون ونبذ العنف، دون تقديم رؤية واضحة كالتني يقدمها التنظيم لتجيب على أسئلة جوهرية تشغل أذهان المسلمين.

وكتب أستاذ العلوم السياسية الفرنسي جيل كيبيل في كتابه "الإرهاب في فرنسا" أنه "عدا الرعب الذي تمت إثارته، فإن الإرهاب الذي شهدته سنة2015 تكمن أقصى تجلياته في الدفع بالمجتمع نحو التقاتل بعد تحويله إلى مجتمع مقسم إلى غيتوات طائفية تنغرس في الحرب الأهلية".

ويضيف أن "رؤية الجهاديين التي تدفع المجتمع إلى حافة الكارثة تتغذى على استقطاب المسلمين الذين يشعرون بأنهم ضحايا كراهية الإسلام التي تتغذى بدورها على المجازر التي يرتكبها الإسلاميون المتطرفون"...

أردوغان : «المعارض المعاضد» لإسرائيل

الأوطان وإسقاط العواصم، ووظفت تل أبيب جيدا اردوغان للترويج لمثال "التنديد" بإسرائيل دون تقويض لأسس كيائها ولإشاعة "التطبيع الناعم" القائم على معارضة "الهوامش" دون وصول إلى "مركز القضية" وجوهر الصراع. وفي الوقت الذي كان فيه الصراع مع إسرائيل يتحول إلى شبه نضال بيانات وتقاير حقوقية كان الصراع مع الدول الوطنية وفي الدول القطرية يتقدم ويستولي على أولويات التفكير والتدبير في ذهن العربي مضضيا إلى تغيير استراتيجي تمّ بمقتضاه استبدال بوصلة البندقية من العدو الأساسي الخارجي إلى العدو الافتراضي الداخلي وباتت إسرائيل واحدة من أكثر المستفيدين من حالة "الارتداد" الأخلاقي والسياسي والاستراتيجي والعسكري ومن حالة "صناعة النسيان" التي انكبت على تأصيلها قنوات البث المباشر من عواصم بعض العرب. اليوم تنتهي وظيفة اردوغان بسقوط آخر خطوط الدفاع عن المبدئية الخاصة بمقايسة إغلاق ملف شهداء سفينة مرمرة التركية في ماي 2010 باتفاق مع إسرائيل يتم بمقتضاه تغذية تركيا بالغاز الطبيعي المسروق والمغتصب من السواحل الشرقية لفلسطين المحتلة والذي يعود للشعب

"التطبيع الناعم" لدى قطاعات كبرى من المشهد السياسي والرأي العام العربيين. ذلك أنّ تحويل الصراع من صراع وجود إلى صراع حدود يبني أساسا على تغيير التمثل الثقافي والتاريخي وتبديل المنظومة المعرفية واستبدال الأولويات "الوطنية القومية" والأهم من كل ذلك نمذجة جديدة لصورة البطل المقاوم لإسرائيل. كرس اردوغان خلال سنوات أزمة أسطول الحرية "مرمرة" نموذجا "معارضا معاضدا" لإسرائيل عبر تركيزه على نقاط كبرى وهي الادعاء بمقاطعة إسرائيل دبلوماسيا وسياسيا في حين أنّ العلاقات الثنائية لم تنقطع يوما، والزعم بدعم الفصائل المسلحة في فلسطين المحتلة في مقابل عدم تقديم أي دعم عسكري لأي من المجموعات الفلسطينية المقاتلة، والتنديد بالهجمات الإسرائيلية على غزة في حين أنّ الشركات التموينية التركية كانت تغذي القوات البرية المتوغلة في القطاع، وإعلان تعليق التعاون الثنائي مع إسرائيل فيما كان ولا يزال خط "تل أبيب - أنقرة" من أكثر الخطوط الجوية نقلا للمسافرين والسياح. وكما عملت واشنطن خلال سنوات احتلالها للعراق على خلق "معارضة" قريبة منها تقبل بالاحتلال وتتحفظ على بعض الممارسات قصد تسويق نموذج استباحة



«قرار مجلس الأمن 2254 يعكس توافقاً دولياً حول الإطار العام للحل السياسي في سوريا، وما زالت هناك مساحات من الخلاف بين الدول ذات الصلة بالملف السوري حول أمور مهمة».

أنس العبد

أمين سر الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض



«عندما يقتنع حزب الله بأنه آن الأوان لانتخاب رئيس للجمهورية وبأن هناك مصلحة ملحة لانتخاب الرئيس، وبقتنع بأن مصالحه مضمونة، ستكون لديه ألف حجة لإقناع العماد ميشال عون».

مين الجميل

رئيس الجمهورية اللبنانية الأسبق

بين «وطني دائماً على حق»... و«لبنان أولاً»

لبنان بديلا من الانتصار على إسرائيل، وكان يستخدم الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان لتأكيد أنه يمتلك الورقة الفلسطينية. رفع شعار "القرار الفلسطيني المستقل بحد ذاته" دفع لبنان فتمنا غاليا نتيجة رفعه هذا الشعار. لا شك أن صلاحيات رئيس الجمهورية اللبنانية في 2015 تختلف تماما عن تلك التي كان يمتلكها المقيم في قصر بعبداء في 1970. هناك فارق 45 عاما بين انتخاب الجد رئيسا، بفارق صوت واحد في مجلس النواب، واحتمال وصول الحفيد إلى هذا الموقع، بفضل قاده مع رئيس الوزراء السابق سعد الحريري.

في أيام الجدل، لم يكن أي طرف يمتلك القدرة على تعطيل انتخاب رئيس الجمهورية. في أيام الحفيد، ليس وأردا انتخاب رئيس ضوء أخضر من إيران. لم يحسن التعامل مع النظام السوري. هل يحسن الحفيد التعامل مع إيران مثقلة بحزبها المذهبي المسلح الذي أقام دولته على حساب الدولة اللبنانية، ووضع يده على المؤسسات الرسمية، واستباح الحدود بين لبنان وسوريا جاعلا الرابط المذهبي يعلو على كل ما عداه، بما في ذلك السيادة اللبنانية، أو لم يبق منها؟ من حسان سليمان الحفيد أنه لم يكتب على أحد في المقابلة التلفزيونية. قال الأشياء كما هي من دون مواربة. كشف حتى الحجم المتواضع لمعرفته بما يدور حول لبنان. هل يُعتبر ذلك كافياً للوصول إلى قناعة بأن ليس أمام لبنانيين كثيرين غير الرهان عليه، على الرغم من أن رفع إيران الفتوى الذي تمارسه على انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية ليس مضمونا مئة في المئة بعد؟

الخيار أمام اللبنانيين صعب، بل صعب جداً. لم يكن خيارهم على سليمان الجد في محله بأي شكل. لم ينفذ أي كلمة من تلك التي وردت في مقال "وطني دائماً على حق".

يدعو خيار سليمان الحفيد خباراً إجبارياً، على الرغم من أن في الإمكان إيجاد من يتمتع بمواصفات تلحق برئيس للجمهورية اللبنانية القادر على استيعاب المعادلات الداخلية والإقليمية والدولية بشكل أفضل.

يبقى في نهاية المطاف هل يعتبر الفراغ
الرئاسي خيارا... حتى في وقت لا وجود سوى
لضمانة وحيدة هي أن سليمان الحفيد أفضل
بمرآل من شخص مثل ميشال عون جعله
هوسه برئاسة الجمهورية يتحول إلى "جندي
لدى الولي الفقيه"، بعدما قبل في الماضي أن
يكون "جنديا صغيرا في جيش حافظ الأسد".

* إعلامی لبنانی

قال الأشياء كما هي واعدان يكون
 "نفسا لجميع اللبنانيين" مركزاً على عبارة
 "لبنان أولاً" المحببة لدى جمهور "الرابع عشر
 من آذار" الذي أخرج القوات السورية من
 لبنان. لكنه اضطر، لاحقاً، إلى العيش تحت
 التهديد اليومي لسلح "حزب الله" الإيراني.
 هل يكفي الكلام الجميل لمواجهة الواقع الذي
 يعيش في ظلّه لبنان، بما في ذلك انخراط
 "حزب الله" الذي ليس سوى لواء في "الحرس
 الثوري" الإيراني في الحرب التي يتعرض لها
 الشعب السوري بكل فئاته من منطلق مذهبي
 صرف؟

خرج الجيش السوري من لبنان في السادس والعشرين من نيسان - أبريل 2005 بعد احتلال استمر نحو ثلاثة عقود، ليحل مكانه سلاح "حزب الله" الذي سارع إلى دخول الحكومة اللبنانية، بجيأ وخفر في البداية، تهديدا لممارسة دور معطل لكل مؤسسات الدولة اللبنانية.

قبل خروج الجيش السوري من لبنان، كان "حزب الله" مطمئناً إلى الوصاية التي تمارسها دمشق على لبنان واللبنانيين وعلى مؤسسات الدولة، بما في ذلك رئاسة الجمهورية. في عهد إميل لحود بين 1998 و2007، لم يعد رئيس الجمهورية اللبنانية أكثر من موظف برتبة مدير عام في رئاسة الجمهورية السورية؛

في ظل المستجدات السورية، حيث لم يعد
بشّار الأسد سوى أداة تجاذب بين الروسي
والإيراني، هناك لغز يواجه اللبنانيين. كيف
سيتعامل سليمان فرنجية مع "حزب الله"
الذي يستطيع لعب دور في التخفيف من وطأة
تلك الميليشيا المذهبية التي عطلت الحياة
السياسية والعمل الحكومي، كما عزلت لبنان
عن محيطه العربي وجعلت أهل الخليج يناوئون
بأنفسهم عن لبنان؟

لم يخدم عهد سليمان الجد لبنان
واللبنانيين، كما وعد في مقالته «وطني دائماً
في حق». في عهده بدأت الحرب الأهلية
وحروب الآخرين على أرض لبنان. كان ذلك
في العام 1975. في أساس فشل سليمان الجد
ثقافته السياسية المتواضعة وعدم معرفته
بالتوازنات الإقليمية والدولية، فضلاً عن
إحاطة نفسه بعدد لا بأس به من المستشارين
الفاشيين من أشباه المثقفين. فضلاً عن ذلك، لم
يكن يدرك المعنى الحقيقي لوصول حافظ الأسد
إلى السلطة في سوريا واحتكاره لها واضمائه
في لبنان. كان الرئيس السوري الراحل الذي
نفذ انقلابه في تشرين الثاني - نوفمبر 1970،
أي بعد أقل من شهرين من دخول الانتصار
فريجة الجد قصر بعبدا، يعتبر الانتصار على

الحفيد، الذي حاول من خلاله طمأنة اللبنانيين على أنه سيكون "رئيسا للجميع"، صار الخيار الذي يواجهه المواطن العادي هذه الأيام في غابة الصعوبة.

إنه خيار بين الوثوق بسليمان فرنجية رئيسا للجمهورية وتصديق ما قاله في الحديث التلفزيوني، وبين البقاء من دون رئيس للجمهورية مع ما يمثله ذلك من تهديد لمستقبل البلد.

يصرح هذا الخيار نفسه في وقت تمرّ فيه المنطقة بمرحلة انتقالية. هناك دولتان مهددتان بالزوال، أو التقسيم في أحسن الأحوال، هما العراق وسوريا. هناك، بكل بساطة، إعادة نظر في حدود العراق وبالكيان نفسه، كما ليس معروفا ما الذي سيحل بسوريا وهل يبقى شيء منها في ظل التجاذب الرباعي الإيراني - التركي - الروسي - الإسرائيلي.

تبقى شخصية سليمان فرنجة الحفيد موضع أخذ ورد طويلين. توجد نقاط ملصحة الرجل، ظهرت من خلال المقابلة التلفزيونية الأخيرة. كان سليمان فرنجة في غابة الصراحة. لم يتنكر لماضيه ولكونه "صديقا" لبشار الأسد ولعلاقته بـ"حزب الله".



هل هي بداية الحل في سوريا

العقبة الأولى، تتعلق بالقدرة على ترسيم المجال المشمول بوقف إطلاق النار، سيما وأن المناطق التي يسيطر عليها داعش والنصرة واللذين سيتم استئناؤها لا تمثل مناطق حدودية ثابتة. وفوق ذلك هناك خلايا إرهابية داعشية أو نصرورية تعمل بتسسيق ميداني في بعض المواقع، وقيادة مشتركة في مواقع أخرى، مع جماعات مدعومة من بعض القوى الإقليمية ومصنفة ضمن قوى "الاعتدال".

العقبة الثانية، تتعلق بالجماعات المعارضة التي ستشارك في المفاوضات. فجهود الرياض في توحيد المعارضة مفصلة لكنها محكومة بالتوازنات الإقليمية والدولية ما يعيق بلورة هيئة متجانسة ذات كفاءة عالية وقادرة على تدبير مفاوضات تفصيلية بالغة الدقة. يضاف إلى ذلك أن استبعاد تمثيلية وحدات حماية الشعب الكردي، التي لعبت الدور الأبرز في حر قوات تنظيم الدولة الإسلامية، قد يرضي بعض القوى الإقليمية لكنه يضعف قدرة المعارضة على مقاومة الإرهاب. علما بأن الشرط الأممي لنجاح العملية الانتقالية يقتضي التقدم في لجماع الإرهاب الفتوي.

العقبة الثالثة، تتعلق بالتنظيمات المصنفة بالإرهابية والتي سيتم استبعادها من الحل. فرغم جهود الأردن في توفير لأحة دولية توافقية حول المنظمات الإرهابية التي يجب استبعادها من الحل السلمي في سوريا، إلا أن الخلافات الإقليمية والدولية والداخلية حول اللائحة النهائية لا تزال مطروحة، فضلا عن أن التداخل الميداني بين التشكيلات المسلحة في سوريا يزيد من تعقيد عملية الانتقاء. طبعاً خارطة الطريق تلك هي أقل من مطالب المعارضة السورية التي كانت تتمنى مرحلة انتقالية دون الأسد، لكن هل هناك من حل عسكري؟ لقد حظيت المعارضة المسلحة بدعم إقليمي غير مسبوق من حيث المال والسلاح والإعلام، وحتى المقاتلين المتطوعين، وأخذت كل الوقت لإسقاط النظام، أو إقناع الجيش بالانضمام، أو المساهمة في إحداث انشقاقات من مستويات عليا للدولة، أو تنظيم عصيان مدني واسع، أو الزحف على دمشق، أو إنجاز اعتصام بلوطني في وسط دمشق، لكن لا شيء من هذا تحقق. خمس سنوات مرت، تشتتت خلالها المعارضة وسقط معظمها

داعش وملحقاته، والقاعدة وأخواتها. وإذا كان الغرب قد وُظف إلى حد بعيد الحركات الإسلامية خلال الحرب الباردة لقطع الطريق أمام المد الشيوعي، فبيدو أن الاستمرار في توظيف الحركات الإسلامية "المعتدلة" لقطع الطريق أمام الحركات الإسلامية المتطرفة رهان مفلس. وربما الوعي بإفلاس هذا الرهان هو ما أكدته تقرير جينكينز حول نشاط الإخوان المسلمين في بريطانيا والذي اعتبر الانتماء للإخوان "مؤشرا على التطرف". ما قد يعني تحولاً في الاستراتيجية الغربية، وما قد يفتح الباب أمام توافق روسي أمريكي قد يطول به الزمن ما طال زمن الحرب على الإرهاب. وهو التوافق الذي متى استحكمت فسكون له نتائج على مستقبل الشرق الأوسط برمته.

ماذا تقول تفاصيل الخطة الأممية حول سوريا؟
تقترح الخطة خطوات واضحة: حيث يقوم الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه إلى سوريا بجمع ممثلي الحكومة السورية المعارضة لبدءوا مفاوضات رسمية حول عملية الانتقال السياسي، وتحديد مطلع يناير 2016 موعد لبدء المفاوضات بالموازاة مع وقف إطلاق النار بين كافة الأطراف باستثناء المناطق التي يسيطر عليها داعش والنصرة، ثم يتم تشكيل حكومة انتقالية في غضون 6 أشهر، مع وضع وسائل تبني دستور جديد وإجراء انتخابات حرة وإجراء انتخابات رئاسية خلال مدة لا تتعدى 18 شهرا.

نستطيع الاعتراف بأن قرار مجلس الأمن حول سوريا قد أحدث اختراقاً كبيراً وسط حدار سميك، مع الإبقاء على عدد من القضايا العالقة، غير أن الدبلوماسية ليست سوى فن تعليق النقاط العالقة، أي تعليق بعض النقاط بالنحو الذي يتيح الفرصة لتطبيب النفوس وجبر الخواطر. في هذا المشروع الطموح هناك أكثر من نقطة عالقة، ليس أصعبها مصير بشار الأسد الذي وإن كان يمثل عقبة كداء إلا أنه لم يعد يمثل عقبة أولية، فقد ترك مصيره إلى نهاية المرحلة الانتقالية، وهذا بصرف النظر عن التصريحات الشفهية التي تدرج ضمن تحفيز المفاوضات. نعم، هناك ثلاث عقبات أمية، امتحان للمعارضة بكل تأكيد، لكنها امتحان للمنتظم الدولي الذي لا يمكنه أن يرفع يده قبل إنهاء المهمة:

﴿يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَنْتَهِجَ وَلَوْ قَلِيلًا وَنَعْتَبِرَ أَنَّ
الْجُمُعَةَ الْمَاضِيَةَ لَمْ تَكُنْ جُمُعَةً كَسَابِقَاتِهَا،
كَانَتْ جُمُعَةً مَفْصُلِيَّةً لَمْ يَعْرِفْ لَهَا الشَّعْبُ
السُّورِي مِثْلًا مِذَّ حَمْسَ سَنَوَاتٍ، لَعَلَّهَا كَانَتْ
جُمُعَةً مَبَارَكَةً بِكُلِّ الْمَعْنَى بَعْدَ تَعَاقُبِ الْعَشْرَاتِ
الْمَاضِيَّاتِ طَعْمَ التَّجَرُّبِ وَالتَّذَمُّرِ، فِي هَذِهِ
الْجُمُعَةِ لَمْ يَتَغَيَّرْ إِيقَاعُ الْمَوْتِ الْيَوْمِيِّ دَاخِلَ
الْقَتْلَةِ السُّورِيَةِ الْكَبِيرَةِ، بَلْ ظَلَّتْ آلَةُ الْمَوْتِ
الرَّهِيْبُ تَحْصِدُ أَرْوَاحَ الْأَبْرِيَاءِ بِلَا رَحْمَةٍ، إِلَّا أَنْ
الْجُمُعَةَ الْمَاضِيَةَ كَانَتْ جُمُعَةً الْحُلِّ أَيْضًا، أَوْ
كَانَتْ جُمُعَةً بِدَايَةِ الْحُلِّ لِأَجْلِ انْتِهَاءِ أَكْبَرِ مَسْأَلَةِ
إِنْسَانِيَّةٍ مِذَّ نِهَائَةِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ.
فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ، سَيَبْقَى الْأَمْلُ مَعْقُودًا
وَالْعَمَلُ مَحْمُودًا وَالْخَطَرُ مَوْجُودًا، وَلَسْنَا
نَبْتَغِي التَّذْكِيرَ بِالْخَطَرِ مِنْ بَابِ تَجْهِيسِ
الْجُهْدِ الْمُبْذُولِ، وَإِنَّمَا مِنْ بَابِ الْإِسْتِعْدَادِ لِرَفْعِ
التَّحْدِي. فِي الْوَاقِعِ، لَا يَبْدُو أَنَّ هَذَا الْمَشْرُوعَ
الَّذِي يَمْتَلِئُ أَرْقَى مَظَاهِرِ الذِّكَاةِ الدِّبْلُومَاسِيَّ
فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، وَلَبِدَ صَدَقَةً أَوْ نَتِيجَةً رَدَّ
فَعْلٍ مُتَسَرِّعٍ عَلَى خَطَايَا الْهَجْرَةِ وَالْإِرْهَابِ،
وَهُوَ خَاطِرُ لَا يَنْكِرُهَا أَحَدٌ، لَكِنْ يَبْدُو أَنَّ هُنَاكَ
جُهْدًا دَوْلِيًّا اسْتَنْتَابِيًّا خَارِجَ مَدَارِ الضُّوءِ
وَبَعِيدًا عَنِ دَائِرَةِ الضَّجِيجِ الْإِعْلَامِيِّ أَقْضَى
إِلَى تَوْزِيعِ دَوْلِيٍّ دَقِيقٍ لِلدَّوَارِ، بِمُوجِبِهِ
تَوْصُلِ مَجْلِسِ الْأَمْنِ إِلَى الْمَصَادَقَةِ بِالْإِجْمَاعِ
عَلَى خُطَّةٍ طَمُوحَةٍ لِأَجْلِ تَحْقِيقِ السَّلَامَةِ فِي
سُورِيَا. وَاضْهَنَ أَنَّ خَلْفَ الضَّجِيجِ الْإِعْلَامِيِّ،
وَخَلْفَ كَوَالِيْسَ جَنيفٍ وَفَيْبِنَا وَالرِّيَاضِ
كَانَ هُنَاكَ جُهْدٌ عَظِيمٌ وَتَقْنِيٌّ وَفَنِيٌّ انْخَرَطَتْ
فِيهِ الْعَشْرَاتُ مِنَ اللَّجَانِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ لِمُغَايَةِ
الْوَصُولِ إِلَى اتِّفَاقٍ بَيْنَ الْقُوَى الْخَمْسِ فِي
مَجْلِسِ الْأَمْنِ، رُوسِيَا وَآمِيرِكَا وَفَرَنْسَا وَالصِّينَ
وَبَرِيطَانِيَا، وَهُوَ الْإِتِّفَاقُ الَّذِي أَقْضَى إِلَى
خَارِطَةِ طَرِيقٍ لِأَجْلِ حُلِّ الْمَسْأَلَةِ السُّورِيَّةِ.
قَبْلَ التَّطَرُّقِ إِلَى أَهْمِ مَضَامِينِ الْإِتِّفَاقِ،
هُنَاكَ فِي الْجَوَانِبِ التَّكْنِيكِيَّةِ خَاصَّةً أَسَاسِيَّةً.
كَثِيرُونَ مِنْ شَبْهَائِ الْخِلَافِ الرُّوسِيَّ الْأَمِيرِكِي
حَوْلَ الْمَسْأَلَةِ السُّورِيَّةِ بِأَجْوَاءِ الْحَرْبِ الْبَارِدَةِ،
وَفَعَلًا فَقَدْ كَانَتْ بَعْضُ اللَّحْظَاتِ تُوْحِي بِعُودَةِ
الْحَرْبِ الْبَارِدَةِ، غَيْرَ أَنَّ الْإِتِّفَاقَ حَوْلَ سُورِيَا
يُجْبِلُنَا إِلَى أَجْوَاءِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ حِينَ
تَحَالَفَتْ وَاشْتُنُطَ وَمُوسَكُو لِأَجْلِ التَّصْدِيءِ إِلَى
الْخَطَرِ الْكَبِيرِ، النَّازِيَّةِ. الْخَطَرُ الْكَبِيرُ الْيَوْمِ
هُوَ الْإِرْهَابُ التَّكْفِيرِيُّ فِي شَخْصِ نَتَنَزْمِ

سعيد ناشيد

قرار مجلس الأمن حول سوريا

أحدث اختراقا كبيرا وسط حداد

سَمِّكَ مَعَ الْإِقَاءِ عَلَى عَدَدِ

من القضايا العالقة، غير أن

الدراسة ليست

تعليق النقاط العالقة

“

للمشاركة والتعقيب:
inion@alarab.co.uk

* کاتب مغربی



«تبنى مجلس الأمن القرار 2254 بشأن سوريا، فتح المجال بأن يكون هناك فرصة لمعالجة جدية للأزمة السورية، على أساس مرجعية بيان جنيف 2012، وبيانات فيينا».

نبيل العربي

الأمين العام لجامعة الدول العربية

«التوقيع على الاتفاق السياسي الليبي خطوة أولى نحو بناء دولة ديمقراطية تقوم على مبادئ حقوق الإنسان وسيادة القانون. وسوف تواصل الأمم المتحدة تقديم الدعم للحكومة الجديدة».

مارتن كويلر

الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا



مغزى الترحيب المصري باتفاق الصخيرات

الإخواني، فلماذا تقف مصر في طريقها؟ الإجابة البديهية على هذا السؤال تكف لغز الترحيب المصري باتفاق الصخيرات، وحتى لو كانت الحكومة الجديدة لن يكتب لها النجاح على صعيد توفير الأمن والاستقرار في ليبيا، فيكفي أنها ستكون مسؤولة عن جلب قوات الناتو للتخلص من المخاوف المصاحبة لتغلغل المتطرفين في ليبيا، الذين كبّدوا مصر خسائر فادحة خلال الفترة الماضية.

دخول قوات دولية، بمعرفة قوى أوروبية، يؤكد صواب الرؤية المصرية، بأن تنظيم داعش في ليبيا لا يقل خطورة عن أقرانه في المنطقة، ويعزز الموقف بشأن الرؤية الشاملة للتعامل مع المتشددين، من دون تفرقة أو حسابات سياسية، كما أنه، يرفع عن مصر هاجس البحث عن آلية تقضي عليهم، دون أن تتكبد القاهرة عناء التدخل العسكري المباشر.

كل هذه المزايا جعلت مصر من أكثر الدول سعادة باتفاق الصخيرات، وتسعى إلى ضمان تطبيقه، وإقناع القوى الرافضة له بالتريث وتحجيم معارضتها ولو مؤقتا، لأن عودة الناتو قد تكون هدية ثمينة لمناضلي موقعي الصخيرات، وفرصة للتشكيك في نواياهم السياسية، بالتالي إيجاد مدخل مناسب لتجميع الليبيين على هدف واحد، ربما يكون رأس حربة لإزاحة الحكام الجدد، بعد إقامة الحجة عليهم بصورة عملية، بأنهم من فتحوا المجال لعودة القوات الأجنبية.

* كاتب مصري

الدبلوماسية المصرية تتوافق مع تصورات المجتمع الدولي، استخدمت القاهرة أذرعها التاريخية والاجتماعية في ليبيا بحكم الأواصر القديمة، فجرى تمديد الخيوط مع شخصيات سياسية وأمنية كبيرة، وكان الحراك القبلي من أكثر تجليات مصر في التعاطي مع الأزمة الليبية.

كل الطرق، المباشرة وغير المباشرة، كانت ترمي إلى وقف زحف المتطرفين من ليبيا إلى مصر، والبحث عن وسيلة لإحتقانهم من جذورهم، وبما أن التدخل المصري العسكري محفوف بالمخاطر، والمجتمع الدولي غير منشغل بليبيا، ولم يكن مستعدا لمساواتها بسوريا أو العراق، كان لزاما على القاهرة الوصول إلى طريق يجبر الأمم المتحدة والقوى المحركة فيها على إعطاء ليبيا أولوية أمنية بجانب التحركات السياسية التي لم تؤد إلى نتيجة ملموسة حتى أيام قليلة مضت.

أحداث باريس لعبت دورا في تسريع وتيرة التحركات الغربية الأمنية تجاه ليبيا، وساهمت عوامل ومخاطر متنوعة، في زيادة اقتناع بعض الحكومات الغربية، بأن ليبيا يمكن أن تشكل خطرا داهما على مصالحها.

من هنا تم التفكير في استكمال خطة الحلف الأطلسي، الذي تدخل واسقط نظام معمر القذافي ثم ترك الانفلات يعم ليبيا، لكن مهمته هذه المرة تكمن في التخلص من داعش والمتشددين، الذين يمثلون هاجسا لمصر.

إذا كان حلف الناتو مرجحا أن يعود على يد الحكومة الجديدة التي يقودها فايز السراج

كانت مزعجة بالنسبة إلى مصر، لأنه استثنى قوى تدعمها، لذلك أصبح تأييدها المعلن عصيا على الفهم عند عدد كبير من الدوائر السياسية. لفهم هذه الخطوة يجب التيقن من أن السياسة الخارجية المصرية في الوقت الراهن، أضحت براغماتية بامتياز، فهي فاعلة في عدد من الأزمات الإقليمية، لكنها تحتفظ لنفسها بمسافة تمنحها قدرة على المرونة، وإعادة ترتيب الأولويات، بمعنى تحرص على التدخل دون انخراط أو تورط حقيقي، ولا ترمي كل أوراقها السياسية والأمنية مرة واحدة، وتحفظ بهامش للتراجع عند اللزوم، مكنها في أحيان كثيرة من إعادة التموضع.

في الحالة الليبية قامت مصر بعملية عسكرية في المنطقة الشرقية ودكت معسكرات تابعة لتنظيم داعش قبل نحو عام، ردا على ذبحه عددا من المصريين، وجاءت ردود الأفعال غير مرحبة، وسعت بعض الجهات لتوظيف الضربة الجوية لاستهداف مصر، لكن فشلت المحاولات، وبقيت النتيجة، أن التدخل المباشر يمكن أن تكون تداعياته السلبية وخيمة.

عندما تيقنت القاهرة أن نداءاتها بشأن وضع حد للفوضى في ليبيا، التي تسبب فيها المتشددون، يجب أن تكون على قدم المساواة مع ما يحدث معهم في سوريا والعراق، لم تجد أذانا صاغية، أخذت تتعامل مع الموقف وفقا لمعطياته الدولية، أي التجاوب مع نداءات التسوية بصرف النظر عن الجهة التي تتبناها وعدم الابتعاد عن تحركات الأمم المتحدة.

في الوقت الذي كانت فيه الخطوات

لا تبدو السياسة المصرية حيال ليبيا محيرة، فهي معنية بأزماتها، وما يدور داخل الأراضي الليبية وخارجها، ولديها حسابات كثيرة فرضت عليها المراقبة عن كثب، ليس لأنها البلد الأقرب أو الذي جاءت ويمكن أن تأتي منه مخاطر أمنية عدة، لكن لأن ما يجري فيه من تطورات له تداعيات مباشرة عليها. وجه الحيرة يأتي من عاملين، أحدهما انفتاحها على عدد كبير من الأطراف التي انخرطت في مفاوضات أدت إلى اتفاق الصخيرات، مع أن لديها تحفظات حيال بعض التوجهات الرئيسية لها، ومع ذلك قامت بتأييده.

والآخر الترحيب بالخطوات التي تمخض عنها الاتفاق، مع أن منها ما يبدو متناقضا مع تقديرات سابقة، فرئيس الحكومة الجديد من أصول إخوانية، مرجح أن يستدعي قوات حلف الناتو مرة أخرى، ناهيك عن أن الاتفاق بعد انتصارا لرؤية قطر وتركيا، التي تختلف عن الرؤية المصرية تماما في ليبيا.

فقد كانت القاهرة تبني حساباتها حيال ليبيا على ضرورة عدم الاعتراف بالإسلام السياسي، الذي له روافد وميليشيات عسكرية، ساهمت في تعقيد الموقف، بينما الصخيرات قن أو شرع الاعتراف به، وفكلت القاهرة تدافع عن وجهة نظرها فترة طويلة، لقطع الطريق على مؤيدي هذا التيار في مصر، وخاضت في سبيل ذلك معارك سياسية، معلنة وغير معلنة.

وبدا أن تأييدها للتيار المدني بلا جدوى، فقد نجح مناهضوه في توجيه ضربة قوية له، كما أن اتفاق الصخيرات جاء من رحم تحركات



محمد أبو الفضل

مصر تتعامل مع الوضع الليبي وفقا لمعطياته الدولية، أي التجاوب مع نداءات التسوية، بصرف النظر عن الجهة التي تتبناها، وعدم الابتعاد عن تحركات الأمم المتحدة

اتفاق الصخيرات حول ليبيا.. خبر هام في نهاية العام

أوروبا كلما تم التسامح معه، وكلما تأخرت الأطراف الليبية في توقيع اتفاق سيشكل ربعا للمجتمع الليبي، مهما كان حجم التنازلات التي يمكن أن تقدمها هذه الأطراف.

اليوم حققت الأطراف الليبية اختراقا كبيرا بتوقيعها للاتفاق السياسي، وهو خطوة أولى على طريق إعادة البناء والانتقال إلى مواجهة التحدي الأمني المتمثل في الجماعات المسلحة التابعة لتنظيم الدولة، وإعادة ليبيا إلى حظيرة المنطقة لتكون واحدة من دعائم مواجهة الإرهاب والتطرف فيها؛ فلا شك أن هذه الخطوة ستكون عاملا مضاعفا في تشديد الخناق على تنظيم الدولة في العراق وسوريا، من خلال إغلاق المنافذ التي يتنفس منها لضمان استمراره، وفي الوقت الذي يعلن فيه عن تراجع المساحة التي يسيطر عليها التنظيم في العراق بنسبة 23 بالمئة عن العام الماضي، فإن توقيع اتفاق الصخيرات بعد واحدا من الأخبار المهمة في نهاية العام الجاري.

* كاتب مغربي

يتطلع إلى أن يجعل منها بلدا تابعا له يفرض المشهد السياسي والعسكري الذي يريد.

لقد أصبح تنظيم الدولة يسيطر نفوذه على مساحة تتجاوز 250 كيلومترا على الساحل المتوسطي، ويسعى إلى التوغل في وسط البلاد لوضع يده على منابع النفط، الشريان الحيوي الذي من شأنه أن ينيح له البقاء والاستقرار بتمويل نفسه، مكررا الحالة العراقية والسورية في شمال أفريقيا. وعلى الرغم من أنه خسر منطقة درنة بعد مواجهات عنيفة مع "مجلس شوري المجاهدين" قبل أشهر، وهي المنطقة التي كانت أول ما استولى عليه في بداية توسعه داخل ليبيا، إلا أن استمرار الأزمة السياسية بين الفرقاء الليبيين وتغير التوصل إلى اتفاق بينهم في الفترات الماضية، جعل التنظيم يسعى إلى استغلال عامل الوقت لاستعادة سيطرته على المنطقة من جديد، والزحف على بنغازي.

شكلت أحداث باريس، في نوفمبر الماضي، نقلة في أسلوب التعامل الغربي والأوروبي مع الأزمة الليبية، التي استمرت طيلة أربعة أعوام كان العالم خلالها يتابع ما يجري في العراق وسوريا. فقد أظهرت تلك الأحداث أن التنظيم الذي ضرب في عمق العاصمة الفرنسية لم يعد يشكل خطرا على المناطق التي يتمد فيها فحسب، بل صار يمثل تهديدا مباشرا للأمن الأوروبي الداخلي.

فالمسافة بين مدينة سرت الليبية، حيث يسيطر داعش نفوذه، وبين جزيرة لامبيدوزا الإيطالية لا تتعدى الثلاثمئة كيلومتر، وهو ما يعني أن التنظيم لن يتخلف عن استهداف

والتنمية تميل إلى صف التحالف الدولي لمحاربة التنظيم المتطرف، وهو مؤشر، نيتته في تحويل ليبيا إلى مركز بديل ومحتمل، في حالة تضيق الخناق عليه في العراق وسوريا.

ظهر أول التوجهات لدى التنظيم في مستهل العام الماضي، عندما بدأ المقاتلون الليبيون المنضمون إليه في العراق وسوريا، ومعهم المقاتلون الأجانب، يتقاطرون على مدينة سرت مسقط العقيد القذافي. فقد كان واضحا أن داعش، الذي يبني استراتيجيته على استغلال الفراغ والفوضى. رأى في الحالة الليبية مسرحا مناسباً لعملياته، بالنظر إلى الانقسام الحاصل بين الليبيين الذين يوجهون أسلحتهم إلى بعضهم البعض في شرق وغرب البلاد، حيث يوجد برلمانان يتنازعان الشرعية. وفي شهر سبتمبر من العام نفسه استقرت في المدينة الساحلية جماعة محسوبة على تنظيم الدولة برعاية شخص يدعى "أبو نبيل"، الذي كان طليعة التنظيم في ليبيا لنسج شبكة العلاقات التي سوف يعتمد عليها لاحقا. وبعد ثلاثة أشهر من ذلك التاريخ ظهر شريط فيديو يتضمن بيانا للبغدادي يعلن فيه عن مبايعة خمسة تنظيمات مسلحة في بعض البلدان الأفريقية له، بينها ليبيا، حيث وضع تقسيما إداريا ثلاثيا للبلاد، أطلق عليه تسمية الولايات، وهي ولاية برقة في الشرق، وولاية فزان في الجنوب، وولاية طرابلس في الغرب؛ وبذلك بدا أن التنظيم لم يعد يكتفي بدور المتسلل إلى ليبيا مستغلا حالة الفوضى، بل بات

لا بعد أشهر من المفاوضات وشد الحبل بين الأطراف الليبية، تم في مدينة الصخيرات المغربية توقيع اتفاق سياسي تحت رعاية الأمم المتحدة، يضع حدا للاحتراب الداخلي ويقترح تشكيل حكومة انتقالية لمدة عام، يتم بعده تنظيم انتخابات تشريعية تنقل البلد إلى حقبة جديدة من الاستقرار السياسي.

يعد تحقيق هذا الإنجاز الكبير تنويجا للوساطة المغربية التي واكبت مسار التفاوض بين الفرقاء الليبيين، سعيا إلى وضع حد للاقتتال بينها والتوافق حول سلطة شرعية في البلاد، التي تشكو من فراغ سياسي منذ انهيار نظام العقيد القذافي عام 2011، تكون منطلقا لمحاربة الجماعات المتطرفة المسلحة التي حققت اختراقات ملحوظة، بسبب استثمار حالة الانقسام الداخلي، وتقاسم المشروعية بين مختلف الأطياف السياسية والعسكرية، بما حال دون تشكيل جبهة موحدة ذات مشروعية سياسية.

جاء هذا الاتفاق في توقيت حرج تمر به الأزمة الليبية، إلى الحد الذي بات المجتمع الدولي يبدي قلقا بشأن الوضع الليبي لا يقل عن القلق الذي يبديه إزاء الوضع في سوريا والعراق، نتيجة تمدد الجماعات المتطرفة. فقبل فترة نقلت أنباء عن احتمال لجوء أبي بكر البغدادي، الخليفة المعلن على رأس ما يسمى "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، إلى هذا البلد المغربي قادما إليه من تركيا هربا من احتمالات الملاحقة، بعد أن بدأت الحكومة التركية لحزب العدالة



إدريس الكنبوري

الأطراف الليبية حققت اختراقا كبيرا بتوقيعها للاتفاق السياسي، وهو خطوة على طريق إعادة البناء والانتقال إلى مواجهة الجماعات المسلحة التابعة لتنظيم الدولة

صاروخ القنطار وضربة حزب الله

غاب القنطار وسيغيب آخرون تورطوا في آلة القتل ضد السوريين والعراقيين اللبنانيين. وستبقى طهران تمارس القتل بادوات محلية في منطقنا، لأن ببساطة هناك منا من اعتاد على الهزيمة وإعادة انتاجها.

لن يغفر التاريخ لهؤلاء الذين يتاجرون بأرواح الأبرياء. مات القنطار وبقيت وصمة العار التي تلتفت حول حزب الله الذي يحمل شعارا طائفيا غايته حماية الولي الفقيه في طهران. هذا الحزب كذب علينا كثيرا منذ أن صدقنا بأنه يقاتل وسيقاتل من أجل "فلسطين كل فلسطين".

سيخرج سيد حزب الله علينا في خطاب "وداع الشهيد" وسيطلق تهديداته المعتادة ضد تل أبيب وسيغذف وعده بتفجيرات وعمليات قتل جديدة في القلمون وحلب وإدلب. المجازر في سوريا ستبقى شاهدة على كذب شعارات المقاومة التي يطلقها الأسد وحزب الله.

عرفنا أن الحزب الإلهي يقاتل باسم خامنئي والخميني ويرسل مرتزقته إلى كل مكان من أجل أجندة مشبوهة لا تريد الخير لأوطاننا. عرفناهم من قبل في غزة والخليل ونابلس. صدقنا في جنوب لبنان، لكننا كشفنا زيف شعاراته منذ أول رصاصة قتلت سورياً ونسفت حلما لبنانيا بدولة آمنة بلا ميليشيات.

* كاتب فلسطيني

لن ندخل في متاهة من قتل القنطار لأن غيابه سيخفي معه أسراراً كثيرة والغازا بشأن عمليات القتل المنهجية بحق السوريين وعمليات تهريب أسلحة من سوريا إلى لبنان.

لا شيء يغير من السؤال حول مغزى وجوده في دمشق. هو هناك لحماية بشار الأسد من سقوط نظامه، وليس لتحرير القدس.

نظام الأسد يتجبح في نعيه للقنطار ويعتبر أن الغارة الجوية "ليست أول عدوان إسرائيلي" ضد سوريا. نظام الأسد يعترف بأنه لم يكن "العدوان الأول"، لكنه لا يقدر على فعل أي شيء لحسابات لها علاقة بخوفه من الانهيار. طائرات الأسد لا تتحرك إلا لقتل الأبرياء والأطفال والنساء والشيوخ.

للقنطار سجل نضالي حافل، قاد عملية عسكرية ضد المحتل في سبعينات القرن الماضي كلفته ثلاثين عاما من عمره. انتهى به المطاف مدافعا عن نظام مفلس لا يعرف إلا معنى القتل والخراب للحفاظ على أركان نظامه.

احتفى القنطار بنظام الأسد للدفاع عن شعاراته المفلسة التي لا تصلح لإنقاذ أوطان من الانهيار. واصطف إلى جانب حزب الله وإيران وميليشياتها الطائفية، وبارك القتل على الهوية في كل مكان باسم "المقاومة".

عن أي مقاومة دافع قبل رحيله. مقاومة تسلب لبنان من أجل عيون طهران، أم مقاومة تُجيش ميليشياتها الطائفية لحرق منطقتنا العربية؟

لا يمكن العبور إلى المرحلة التالية بعد مقتل سمير القنطار دون الوقوف على حجم الهزيمة الملتفة حول أعناقنا. نفرح كثيرا في لحظات الهزيمة وفقدان الأوطان باسم الحرية والمقاومة المزعومة.

سيستغل حزب الله رحيل القنطار وسيجد فيه دواء لمرضه الطائفي، ومبررا لتدخله المميت في سوريا. سيهلل الحزب كثيرا في "عرس الشهيد" لبطولاته وتاريخه المشرف، لكنه لن يقنعنا بأنه "يقارع تل أبيب في دمشق".

أسئلة كثيرة باتت بلا إجابة في ظل التعقيدات السياسية والولاءات الحزبية والطائفية. المفاهيم في منطقنا العربية تغيرت وصارت مجرد حسابات تنظيمية وإقليمية تصب في النهاية لصالح من يريد الخراب لهذا الوطن وذلك.

غادر سمير القنطار الحياة بعد أن كان أسيرا بيد الاحتلال الإسرائيلي طوال زمن "المقاومة والتحرير". ولم يدرك الرجل في غفلته أن اختيار الدفاع عن نظام ارتكب أشنع المجازر والمذابح بحق شعبه سيكلفه الكثير.

ولم يكن وجود القنطار في سوريا من أجل "السباحة والترفيه"، بل كان يشارك في معركة خاسرة منذ البداية. ولا يهم هنا إن كان الرجل مات بفعل سيارة مفخخة أو غارة إسرائيلية بقدر غياب الإجابة عن سؤاله: ماذا يفعل في دمشق؟



أحمد فايز القدوة

حزب الله سيهلل كثيرا في «عرس الشهيد» لبطولاته وتاريخه المشرف، لكنه لن يقنعنا بأنه «يقارع تل أبيب في دمشق»

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



الحكومة المصرية تجري حاليا مباحثات مع رجل أعمال سعودي من أجل إقامة منتجع سياحي في شرم الشيخ بتكلفة 4 مليارات دولار.

هشام زعزوع
وزير السياحة المصري

عضوية منظمة التجارة العالمية أولوية للحكومة الإيرانية لأنها ستكون ذات فائدة متبادلة للجميع وخطوة مهمة نحو إيجاد منظمة عالمية بحق.

محمد رضا نعمت
وزير الصناعة الإيراني



اقتصاد

وزير الاستثمار السوداني يكشف عن فورة في الاستثمارات العربية

● المدثر عبدالرحمن: إزالة القيود عن تحويل الأموال والأرباح ● المشاريع العربية تحول البلاد إلى سلة للأمن الغذائي



موارد كبيرة بانتظار رمان المستثمرين

في مجال الطرق والتصنيع والتعدين خلال السنوات الخمس المقبلة. ويقول مراقبون إن تحولا كبيرا جرى في أولويات الحكومة السودانية، مكنها من انتزاع ثقة المستثمرين بالآفاق الكبيرة للموارد الطبيعية التي تملكها، وبسدد مخاوفهم المزمنة من وضع أموالهم في السودان.

وتستعد شركة "أجري إكسبرت للإنتاج الزراعي والحيواني" المصرية لضخ استثمارات بنحو 100 مليون دولار لإقامة مشروعات للصناعات الغذائية واستصلاح على مساحة 33 ألف فدان. وأعلنت شركة "أجروفيت" المصرية أيضا عن ضخ استثمارات بنحو 3.5 مليار دولار

30
مليار دولار حجم الاستثمارات العربية في السودان حاليا مقابل 15 مليارا للصين

وأكد المدثر عبدالغني أن الاستثمارات القطرية في السودان تركز على مشروعات الكهرباء واستخراج الحديد، وهي ذات الاستثمارات التي تنفذها تركيا في السودان.

وتسعى السودان لإنشاء سد "الشريك" على نهر النيل عند الشلال الخامس وإنشاء محطة توليد كهرباء ملحقة به بسعة 315 ميغاواط وخطوط لنقل الكهرباء تمتد من السد إلى الخرطوم باستثمارات تصل إلى 520 مليون دولار.

وكشفت قائمة المشروعات المستهدفة لوزارة الاستثمار السودانية عن مشروع لاستخراج الحديد في منطقة البجراوية في ولاية نهر النيل باستثمارات تبلغ نحو 100 مليون دولار، لإنتاج 5 ملايين طن سنويا.

وأكد الوزير السوداني لـ"العرب" أن خطط إعادة هيكلة الاقتصاد والتشريعات الاستثمارية التي وضعتها الخرطوم بعد الانفصال عن الجنوب، عززت الإقبال الكبير للدول العربية على الاستثمار في السودان.

وكشف عن فرص استثمارية في مجال التطوير العقاري أمام المستثمرين المصريين، حيث خصصت السودان منطقة صناعية لمصر على مساحة مليوني فدان.

وقال إن الحكومة السودانية تحملت تكلفة توصيل المرافق إلى حدود المنطقة الصناعية باستثمارات وصلت لنحو 120 مليون دولار، وأصبحت جاهزة لاستقبال المصانع المصرية.

وأوضح أن إيرادات الموازنة السودانية كانت قبل انفصال الجنوب تعتمد بنسبة 82 بالمئة على العوائد النفطية، لكن الوضع أصبح يحتم علينا حاليا زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة والاعتماد عليها كأحد الموارد لنعاش التنمية الاقتصادية.

كشف وزير الاستثمار السوداني المدثر عبدالغني عبدالرحمن لـ"العرب" أن الخرطوم أعدت حزمة واسعة من الحوافز الاستثمارية لتشجيع رجال الأعمال والشركات العربية على تأسيس مشروعات جديدة في السودان، بينها إعفاءات ضريبية وحرية تملك الأراضي.

محمد حماد

حجم الاستثمارات السعودية في السودان تقدر بنحو 11 مليار دولار في قطاعات كثيرة لكن أغلبها في قطاع الزراعة. وتضم قائمة الاستثمار الزراعي في السودان فرصا استثمارية كبيرة، بينها مشروع الرماش لإنتاج السكر باستثمارات تصل إلى نحو 127 مليون دولار، ومشروع "قفا الزراعي" لإنتاج محاصيل الذرة والسمسم على مساحة 180 ألف فدان بتكلفة تقدر بنحو 140 مليون دولار.

وأشار إلى أن حجم الاستثمارات المصرية في السودان تصل إلى نحو 2.3 مليار دولار، ويتركز معظمها في قطاع الزراعة إلى جانب مشروعات عقارية.

وأعلنت هيئة الاستثمار السودانية عن طرح مشروع وادي النقع لزراعة 100 ألف فدان بالمحاصيل الحقلية والبستانية وإدخال الإنتاج الحيواني في الدورة الزراعية، بتكلفة استثمارية تقدر بنحو 157 مليون دولار.

وأوضح أن الحكومة السودانية وقعت عددا من الاتفاقيات مع السعودية حول حزمة من المشروعات الاستثمارية الجديدة، تقدر قيمتها بنحو 7.2 مليار دولار. ورجح أن تنتزع السعودية صدارة قائمة أكبر المستثمرين في السودان من الصين خلال الأعوام الثلاثة المقبلة. وكشف أن السعودية قطعت خطوات كبيرة في مشروع استصلاح مليون فدان في السودان، مما سيعزز حجم استثماراتها بشكل كبير، فضلا عن عدد من المشروعات في مجال البنية التحتية والكهرباء.

وأضاف الوزير أن استثمارات الإمارات في السودان تقدر بنحو 7.6 مليار دولار في قطاعات الصناعة والزراعة والاتصالات.

وأشار إلى أن إجراءات الإصلاح الاقتصادي التي تسعين السودان لتحقيقها، دفعت دولة الإمارات إلى تعزيز استثماراتها في قطاع المصارف.

وأسس مصرف أبوظبي الإسلامي أول فرع له في السودان خلال عام 2012، كما يعمل بنك أبوظبي الوطني في السوق السودانية من خلال ثلاثة فروع.

القاهرة - أكد وزير الاستثمار السوداني المدثر عبدالغني عبدالرحمن لـ"العرب" أن هناك قفزة كبيرة في الاستثمارات العربية في السودان في الأشهر الأخيرة، ورجح أن تشهد الفترة المقبلة قفزات كبيرة مماثلة.

وكشف في لقاء أجري معه في القاهرة أن الخرطوم أصبحت تقدم حزمة غير مسبوقة من الحوافز، بينها إعفاءات ضريبية وحرية تملك الأراضي، من أجل تشجيع المستثمرين العرب على تأسيس مشروعات جديدة.

وأكد أن المشروعات الزراعية والإنتاج الحيواني معفاة تماما من الضرائب، أما المشروعات الصناعية، فإن نسبة الضرائب المفروضة عليها تبلغ نحو 10 بالمئة، إضافة إلى إزالة جميع القيود على تحويل العملات وتشغيل العمالة.

وأضاف أن الاستثمارات العربية أصبحت تمثل معظم الاستثمارات الأجنبية في السودان، وأنها تصل حاليا إلى نحو 30 مليار دولار، فيما تحتل الاستثمارات الصينية المرتبة الثانية بنحو 15 مليار دولار. وذكر أن الاستثمارات الصينية في السودان تركز على صناعات التعدين والبتروول واستخراج المعادن.

وقال إن السعودية تنصهر قائمة الدول العربية الأكثر استثمارة في السودان، تليها الإمارات ثم الكويت في المركز الثالث. وأضاف أن قطر تحتل المركز الرابع تليها لبنان ومصر على التوالي.

وقال الوزير لـ"العرب" خلال مشاركته في المنتدى الأول للاستثمار بين مصر والسودان، الذي عقد مؤخرا بالقاهرة، إن

المدثر عبدالغني عبدالرحمن: حزمة من الحوافز الاقتصادية تتضمن إعفاءات ضريبية وحرية تملك الأراضي

تحويلات المهاجرين تتجاوز 600 مليار دولار خلال العام الحالي

التحويلات إلى بلدان جنوب آسيا 123 مليار دولار العام الحالي. وبلغت التحويلات الخارجة نحو 16 مليار دولار.

وبلغ عدد المهاجرين من منطقة أفريقيا جنوب الصحراء إلى 23.2 مليون، وبلغت قيمة التحويلات إلى المنطقة 35 مليار دولار في 2015، أما التحويلات الخارجة فبلغت 4.1 مليارات دولار.

أكبر الدول المستقبلية للمهاجرين
الولايات المتحدة
السعودية
الإمارات
ألمانيا

أوروبا وآسيا الوسطى فبلغ إجماليه 31.9 مليونا، وبلغت قيمة التحويلات الوافدة إلى المنطقة 36 مليار دولار عام 2015، فيما بلغت التحويلات الخارجة منها نحو 11 مليار دولار. وبلغ عدد المهاجرين من منطقة أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي إجمالا 32.5 مليونا، وبلغت قيمة التحويلات إلى المنطقة 67 مليار دولار في العام الحالي. أما التحويلات الخارجة فبلغت 6 مليارات دولار.

ووصل إجمالي عدد المهاجرين من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 23.9 مليونا، وبلغت التحويلات الوافدة إلى المنطقة 52 مليار دولار في العام الحالي. وبلغت قيمة التحويلات الخارجة من هذه البلدان نحو 98 مليار دولار.

أما العدد الإجمالي للمهاجرين من منطقة جنوب آسيا، فبلغ 37.1 مليونا، وبلغت قيمة

وبريطانيا وفرنسا وكندا وأسبانيا وأستراليا على التوالي. وتصدرت الهند قائمة أكبر بلدان مُصدرة للمهاجرين، تليها الهند والمكسيك وروسيا والصين وبنغلاديش وباكستان والفلبين، وأفغانستان وأوكرانيا وبريطانيا على التوالي.

واستضافت الدول الناشئة نحو 86 بالمئة من اللاجئين، وكانت أكبر الدول المضيفة هي تركيا وباكستان ولبنان وإيران وإثيوبيا والأردن وكينيا وتشاد وأوغندا. وفي المقابل لم يتجاوز عدد اللاجئين في البلدان المتقدمة 1.6 مليون.

وبلغ عدد المهاجرين في أنحاء العالم من منطقة شرق آسيا والمحيط الهادي نحو 31.4 مليون في عام 2013، وبلغت تحويلات المغتربين إلى المنطقة 129 مليار دولار خلال العام الحالي. أما عدد المهاجرين من منطقة

واشنطن - توقع البنك الدولي أمس أن يتجاوز عدد المهاجرين على مستوى العالم حاجز 250 مليونا بنهاية العام الجاري، وهو أعلى مستوى له على الإطلاق، نتيجة لبحثهم عن فرص اقتصادية أفضل.

وأوضح في تقرير أن البلدان الناشئة سريعة النمو، أصبحت تشكل بصورة متزايدة، مقصدا جانباً للمهاجرين من أجزاء أخرى من بلدان العالم النامية.

وكشف أن المهاجرين في أنحاء العالم أرسلوا نحو 601 مليار دولار إلى أسرهم في بلدانهم الأصلية هذا العام، وتلقت البلدان النامية تحويلات بقيمة 441 مليار دولار، ما يدل بوضوح على تأثيرهم الاقتصادي. وأشار إلى أن الولايات المتحدة تصدرت قائمة أكبر 10 مقاصد للمهاجرين، تليها السعودية ثم ألمانيا وروسيا والإمارات

باختصار

كشفت الحكومة الإيرانية أمس أنها ستصدر نحو تسعة أطنان من اليورانيوم المخصب إلى روسيا خلال الأيام المقبلة، التزاما منها بالقيود المفروضة على برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات.

دخلت اتفاقيات التجارة الحرة بين كوريا الجنوبية وثلاثة من شركائها التجاريين هم الصين وفيتنام ونيوزيلندا، حيز التنفيذ أمس، مما يزيد من آمال تعزيز التبادل التجارية والنمو الاقتصادي.

دعا المجلس الأدنى بالبرلمان التشيكي الحكومة إلى تجاهل قرارات الاتحاد الأوروبي بوضع ملصقات على منتجات المستوطنات الإسرائيلية لتمييزها، لتتضمن إلى المجر في مخالفة القواعد المثيرة للخلاف.

تراجعت قيمة البيزو الأرجنتيني أمام الدولار بأكثر من 40 بالمئة بعد أن بدأت البلاد في تحرير سوق الصرف المحلية ورفع إجراءات مراقبة أسعار الصرف، التي فرضت في عام 2011.

أعلنت أوكرانيا أنها توقفت مؤقتا عن سداد قرض بمبلغ 3 مليارات دولار، اقترضته من روسيا أواخر 2013 إلى حين قبول مقترحاتها بإعادة جدولة الدين أو إصدار قرار قضائي من محكمة مختصة.

أكدت وكالة الطاقة الدولية تراجع الطلب على الفحم في العالم بعد أكثر من عقد من النمو، وذلك بسبب تراجع الطلب عليه في الصين بشكل أساسي، ورجحت استمرار التراجع في السنوات المقبلة.

للمشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk

المليارات من عملة المارك الألماني لا تزال في التداول حتى اليوم

إخفاء نصف ما يملكه من عملات المارك الورقية في سرداب المنزل والنصف الآخر في قبو المنزل.

وحين قرر الزوجان لاحقا تغيير عملات المارك إلى يورو، فوجئا بأن أحدهما تضرر بفعل الرطوبة، فيما تكفلت الفران بقرض النصف الآخر.

وهناك حالات يعثر خلالها بالصدفة على رزم من العملات الورقية، فعلى سبيل المثال بعد وفاة أحد كبار السن ويصل أفراد عائلته للقيام بفرض الامتعة، يجدون في الكثير من الأحيان كميات كبيرة من العملات التي يعرف قدرها جيدا هواة جمع العملات. ففي إحدى الحالات، قامت امرأة بتحويل عدة مئات من عملة المارك إلى اليورو. لكنه تبين أن بعضها له قيمة تاريخية.

وقال البنك الاتحادي إنه كان بينها 3 عملات معدنية تذكارية تعود إلى خمسينات القرن الماضي، وأنه أعادها إلى المرأة ونصحها بعرضها على خبراء جمع العملات. وأكد أنها حصلت على ثمن كبيرة بدل القيمة الاسمية الزهيدة لتلك العملات.

كميات كبيرة من عملات المارك القديمة وبينها كميات كبيرة يعتقد أنها موجودة خارج البلاد، مجرد تكهات شخصية. وأكد أن المارك كان يستخدم "في يوغوسلافيا السابقة والدول التي أعقبتها وأجزاء أخرى من أوروبا الشرقية، حيث استمر استخدام المارك كعملة ثانية، وعلى مستوى العالم كان المارك يستخدم في المعاملات وللحفاظ على الثروة". ولعب استقرار المارك الألماني بالتأكيد دورا كبيرا في ذلك.

أما في ما يتعلق باستمرار وجود الكثير من العملات المعدنية في حوزة جهات خاصة، فيعتقد البنك الاتحادي أن الكثير من هذه العملات تذكارية ويحتفظ بها هواة جمع العملات. لكن العملات الورقية الصغيرة من فئة 10 ماركات و5 ماركات تحظى أيضا بشعبية بين هواة جمع العملات.

وتظل روايات عودة ظهور النقود القديمة مسلية وطريفة. ويقول البنك الاتحادي إن زوجين مسنين كانا قد قررا

بعيد الذي لم يتخل عن عملة المارك الذي انتهى العمل بها قبل 14 عاما مع بدء تداول عملة اليورو. ومع ذلك، لا يزال الألمان يكتنزون المليارات منها، حيث أظهرت استطلاعات للرأي أن 54 بالمئة من الألمان مازالوا يحتفظون في منازلهم بعملات المارك.

وكان من الممكن تغيير عملات المارك القديمة الورقية والمعدنية إلى عملة اليورو في أي من فروع البنك الاتحادي الألماني، دون دفع أي رسوم وبأي كميات. وفي الفترة من يناير إلى نوفمبر من العام الجاري، بلغ إجمالي عدد عمليات التغيير نحو 176 ألف عملية، ليخرج من التداول نحو 99 مليون مارك (50 مليون يورو) من التداول.

ووفقا للبنك الاتحادي الألماني، فإنه في نهاية نوفمبر لا يزال نحو 168 مليون مارك من العملات الورقية و24 مليارا من العملات المعدنية يجري تداولها. وفي الإجمال لا يزال 12.9 مليار مارك في حوزة أشخاص، بينها 6.1 مليار مارك من العملات الورقية. وقال البنك إن أسباب استمرار تداول

هرالاد شميت

لا يقتصر الشعور بالسأم أحيانا من عملة اليورو على اليونانيين فقط، فالكثير من كبار السن في ألمانيا مازالوا يتوقون لعملتهم القديمة في غرب ألمانيا، المارك الألماني، التي أصبحت مجهولة تماما بالنسبة إلى الجيل الأصغر سنا. ووفقا لطرفة ذكرها البنك الاتحادي الألماني، فقد عثر طفل يبلغ 4 أعوام على ورقة من فئة 500 مارك ألماني في اليوم جده. ووقع الطفل الصغير في غرام صورة "قلعة التز" المرسومة على الورقة المالية والتي تعود إلى القرون الوسطى. وأخذ الطفل الورقة إلى روضة الأطفال التي يرثاها، وقطع صورة القلعة، ولفقها على ورقة ولونها ووضعها لتزين جدار الفصل لعدة أيام حتى اكتشف شخص أنها حقيقية. والجد ليس الشخص الوحيد إلى حد

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.571.93 ↓ 0.92%	6.931.08 ↓ 1.63%	3.026.05 ↓ 1.53%	4.155.71 ↑ 0.18%	مفلق	5.354.97 ↓ 0.08%	1.194.59 ↓ 0.21%

اقتصاد

المغرب يضع القطاع العقاري في قلب التنمية الشاملة

● تشريعات وإصلاحات لتعزيز النمو المستدام في سوق العقارات ● انتقادات لتركيز الاستثمارات على الوحدات السكنية الفاخرة



الوحدات السكنية الفاخرة تكسب السباق

والفقيرة يعكس استثمار ضعيف الطلب الداخلي برمته، وحذر المصارف الكبرى المانحة لهذه القروض.

وأكد أن الاستثمارات الأجنبية الموجهة للعقار شهدت تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، ويرجع ذلك أساسا إلى تنوع سوق العقار المغربي وفرص الاستثمار التي يمنحها لهذه الشركات خصوصا في العقار الموجه للفئات الميسورة والطبقات الغنية.

وأضاف الهماضي، أن استثمارات الشركات الأجنبية في السكن الاقتصادي والمتوسط شبه منعدمة بسبب ضعف هامش الربح الذي يوفره الاستثمار في هذه الفئات من السكن من جهة، ثم للتنافسية العالية للمقاولات المغربية من جهة أخرى.

السكن الاجتماعي، الذي ارتفع من 840 ألف وحدة في سنة 2012، إلى حدود 500 ألف وحدة سكنية حاليا.

وأعلنت وزارة السكنى وسياسة المدينة أنها تراهن على رفع إنتاج وحدات السكن في المغرب في عام 2016 إلى 170 ألف وحدة سكنية تساهم في سد العجز في المساكن.

وقالت فاطمة شهاب، الكاتبة العامة للوزارة أنه رغم الإحساس بوجود ركود في القطاع، إلا أن التراجع كان طفيفا في مبيعات الإسمنت، في حين سجلت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع العقار زيادة بلغت 43 بالمئة.

وقال رضا الهماضي الخبير الاقتصادي ورئيس المرصد المغربي للسياسات لـ "العرب"، إن تراجع القروض السكنية للفئات المتوسطة

الإجراءات البيروقراطية حتى يتمكن الأفراد من تسجيل ممتلكاتهم العقارية وإدراجها في سوق تنافسية حرة تخلو من إجراءات عقيمة تنهك عملية التبادل بين الأفراد.

وجاء في التوصيات التي أصدرتها المناظرة الوطنية حول السياسة العقارية في المغرب أن 15 بالمئة فقط من الأراضي هي كل ما تم تسجيله، فيما يعتبر الباقي رأسمالا ميتا لأنه خارج الدولة الاقتصادية ولن يساهم في التنمية الاقتصادية في المغرب. وأكد أوزار أن حل هذه المعضلة يتم على مستوى تحديث وتخفيف القوانين وتمتين الأسواق وتحريرها. وقال الوزير بن عبد الله، إن المغرب استطاع تقليص العجز في الوحدات السكنية على مدى العشرين عاما الماضية، خصوصا مع إطلاق



رشيد أوزار:
التسهيلات التي قدمتها الدولة لم تنجح في تعزيز المنافسة في سوق العقار

وأكد رشيد أوزار، الباحث الاقتصادي بالمركز العلمي العربي للدراسات والأبحاث الإنسانية، في تصريح لـ "العرب"، أن العقار يلعب دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية باعتباره أهم الضمانات الاقتصادية ووسائل الضمان والادخار بالنسبة للأفراد.

وأضاف أن تأهيل القطاع ليتمكن من مواكبة التنمية الاقتصادية ضرورة قصوى، ولا بد من تخفيف الترسانات القانونية والبيروقراطية التي تعرقل مرونة سوق العقار وتسهيل الإجراءات التي تؤدي إلى تملك الأفراد للعقار وإلى تفويته في إطار سوق حرة وتنافسية.

واعتبر رشيد أوزار أن الوضع الحالي يؤثر على استثمارات المنعشين العقاريين، مضيفا أنه رغم التسهيلات التي قدمتها الدولة، لم تنجح في خلق منافسة حقيقية في سوق العقار.

وشدد رشيد أوزار، إلى أن التواطؤ الموجود بين هذه لوبيات العقار نفسها كان عنده تأثير سيء على أئمة العقار في السوق الوطنية. أدى إلى استنزاف القدرة الشرائية للمواطنين. واعتبر خبراء أن هناك إكراهات عديدة تهم قطاع التعمير والتخطيط الحضري منها تعدد النصوص القانونية المؤطرة لهذا القطاع وعدم ملائمة بعضها للمعطيات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة، وتعدد الفاعلين المؤسساتيين، ويطء مسطرة بلورة والمصادقة على وثائق التعمير.

ولفت رشيد أوزار إلى أن مستقبل قطاع العقار يبقى رهينا بالصيانة التي ستقوم بها الدولة لقانون ملكية العقار، وتخفيف

الرباط - أكد اقتصاديون مغاربة أن القطاع العقاري، أصبح محورا أساسيا في سياسات التنمية المغربية، وقالوا إن برامج الإعمار والتخطيط الحضري، هي الدعامات الرئيسية لتكريس التنمية المستدامة.

وقال وزير السكنى وسياسة المدينة نبيل بن عبد الله، إن برامج الإسكان تحقق أهدافا اقتصادية كثيرة، بينها رفع مستوى حياة المواطنين وتعزيز النمو والنهوض الاقتصادي في البلاد.

لكنه أقر بأن القطاع يعاني مجموعة من المشاكل التي تقف عثرة تصول دون إنجاح تلك البرامج وتفعيلها على الوجه الذي يمكن من مواجهة التحديات والاستجابة لتطلعات المواطنين.

وكان المشاركون في المناظرة الوطنية حول "السياسة العقارية للدولة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية"، الذي عقد في مدينة الصخيرات في وقت سابق من الشهر الحالي قد أكدوا أن تعزيز الأمن العقاري يهدف إلى تحسين الملكية العقارية وزيادة قيمتها ودورها الاقتصادي والإنتماني.

وأشار تقرير حول "واقع قطاع العقار بالمغرب-أهم عناصر التشخيص" الذي تم تقديمه خلال المناظرة، إلى أن العقبات والمشاكل التي يواجهها القطاع العقاري ترتبط بواقع خطط الإعمار والتخطيط الحضري. وأوضح أن المشاكل تتعلق بالأساس بالمقتضيات القانونية المعقدة وتعدد الأنظمة العقارية، وضعف نسبة الملكية العقارية المسجلة وعدم تحديث الخريطة العقارية.



نبيل بن عبد الله:
المغرب استطاع تقليص العجز في الوحدات السكنية في العقدين الماضيين

خطط عربية لتنمية شبه جزيرة سيناء المصرية

باختصار

بدأت في القاهرة أمس أعمال الدورة 95 لمجلس وزراء منظمة الإقطار العربية المصدرة للنقط (أوبك) والتي ستبحث إقرار ميزانية المنظمة إضافة إلى متابعة شؤون البيئة وتغير المناخ.

أعلن برنامج تمويل التجارة العربية أمس أن الوضع الحالي وافق على توفيرها لوكالاته في جميع الدول العربية بلغت نحو 560 مليون دولار خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري.

قال وزير الطاقة القطري محمد السادة أمس إن الوضع الحالي بسوق النفط يمثل تحديا لخطط النمو لكن لا يوجد مبرر للتشاؤم. ورجح استمرار تراجع الأسعار بسبب اتساع الفجوة بين العرض والطلب.

تعزز روسيا وإيران مناقشة تجارة اللحوم ومنتجات الألبان الأسبوع القادم حيث تسعى موسكو لتوفير مصادر جديدة لإمدادات الغذاء في ظل النزاع الدائر مع الغرب بشأن الأزمة الأوكرانية.

أعلنت الحكومة الإيطالية أمس أن نسبة العجز في موازنة عام 2016 ستكون أعلى من التوقعات السابقة، مما قد يعرض إيطاليا للانتقاد من جانب الجهات الرقابية على الموازنة في الاتحاد الأوروبي.

رجحت تقارير رسمية أن يصل استهلاك الصين من الألومنيوم إلى الذروة في عام 2020 عند نحو 44 مليون طن سنويا، وقالت إن استخدامات صناعية جديدة ستدفع استهلاك الألومنيوم إلى مستويات قياسية.



محمد سيف السويدي:
نتطلع لتحقيق التنمية المستدامة في مصر وخاصة شبه جزيرة سيناء

بشكل مباشر على حياة المواطنين والسكان في شبه جزيرة سيناء.

وساهم صندوق أبوظبي للتنمية خلال العقود الماضية في تنفيذ العديد من المشاريع الحيوية من أجل تحقيق أهداف ورؤية الحكومة المصرية ودعم تطلعاتها وخططها وبرامجها التنموية في هذا المجال.

كافة جهود مؤسساتنا العربية والإقليمية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة وإقامة المشاريع التنموية في كافة المدن والمحافظات المصرية، وخاصة شبه جزيرة سيناء التي تحتاج إلى دعم مؤسساتنا لإقامة المشاريع التي تساعد في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية فيها وتوفير العيش الكريم لأبناء سيناء ومستقبل أفضل لهم.

وأوضح أن صندوق أبوظبي للتنمية سيقوم بدراسة المشروعات المطروحة من قبل الجانب المصري حتى يتسنى له تحديد حجم التمويل المناسب لتلك المشروعات. وأكد أن تلك المشروعات التنموية ستعكس

الآبار وغيرها من المشاريع التنموية. وعرض الجانب المصري على المؤسسات المالية العربية الوطنية والإقليمية مشروعات تنمية سيناء، للحصول على تمويل، حيث أبدت المؤسسات التمويلية العربية والإقليمية المشاركة ترحيبها بالقيام بدراسة تمويل المشروعات المطروحة.

وقال محمد سيف السويدي المدير العام لصندوق أبوظبي للتنمية: إن الإمارات حريصة على دعم وتعزيز مسيرة التنمية والنهضة الحضارية في مصر، من أجل حفظ أمنها واستقرارها وتحقيق تطلعات شعبها في النماء والعيش الكريم.

وأضاف أن "الإمارات تتطلع إلى تضافر

الكويت - عقد في العاصمة الكويتية أمس اجتماع مؤسسات التنمية العربية والإقليمية في دولة الكويت لبحث البرنامج الإنمائي وخطط الحكومة المصرية لتنفيذ برنامج تنمية شبه جزيرة سيناء.

وتناول الاجتماع أفضل سبل توفير التمويل اللازم لتنفيذ مقترحات القاهرة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في شبه الجزيرة ورفع المستوى المعيشي لسكانها.

وتشمل حزمة مشاريع في قطاع الإسكان والبنية التحتية، إضافة إلى عدد من المشاريع في قطاعات الصناعة والصحة والطرق والتنمية الزراعية مثل مشروعات الري وحفر

تراجع الاستهلاك المحلي يرفع

صادرات النفط السعودية

الرياض - أظهرت بيانات رسمية أمس ارتفاع صادرات السعودية من النفط الخام بنحو 253 ألف برميل يوميا إلى 7.364 مليون برميل يوميا في أكتوبر مقارنة بالشهر السابق.

وأشارت البيانات إلى انخفاض استهلاك الخام المستخدم في توليد الكهرباء إلى 667 ألف برميل يوميا في شهر أكتوبر الماضي وذلك مع تراجع استهلاك الكهرباء مقارنة بأشهر الصيف شديدة الحرارة.

وحافظت السعودية على مستوى الإنتاج المرتفع وضخت 10.276 مليون برميل يوميا في أكتوبر بارتفاع طفيف عن مستوى سبتمبر البالغ 10.226 مليون برميل يوميا.

وتقدم الرياض والأعضاء الآخرون بمنظمة أوبك، الأرقام الشهرية إلى مبادرة البيانات المشتركة التي تنشرها بموقعها على الإنترنت.

وأظهرت البيانات أن المصافي المحلية كررت 2.028 مليون برميل من الخام يوميا مقارنة بـ 2.501 مليون برميل يوميا في سبتمبر. ونزلت صادرات المنتجات المكررة إلى 1.093 مليون برميل يوميا من 1.190 مليون برميل يوميا في سبتمبر.

وأغلق مجمع رابغ للتكرير والبتروكيماويات لمدة 50 يوما منذ أكتوبر الماضي وحتى شهر ديسمبر الجاري.



عاملات في أول متجر لسلسلة كارفور الفرنسية يتم افتتاحه في أفريقيا جنوب الصحراء في أبيدجان عاصمة ساحل العاج، يحملن الهدايا أمس بانتظار دخول الزبائن.

البخور ليس عادة مصرية وعربية فقط لأنه موجود في العديد من الثقافات الأخرى مثل الثقافة الهندية والصينية التي تستخدمه اعتقادا بأنه يطرد الأرواح الشريرة.

نهال السويقي

أستاذة العادات والمعتقدات والمعارف الشعبية في جامعة الأزهر

البخور رفيق المعتقدات الشعبية في الحب والولادة والموت

● ارتباط رائحته بالطقوس الدينية أضفى عليه هالة من القداسة ● البخور بأنواعه سيد طقوس العبور في المجتمعات العربية



الوشق والداد في عيون الحساد

◀ البخور الذي ينبعث من كل بيت عربي ومع كل عيد واحتفالية هو مظهر من مظاهر التوحد الثقافي وعلامة انتماء وهوية

إلى محورين: الخير والشرّ وعنهما تتولّد ثنائيات الجمال والقبح، الحبّ والكراه، الفضيلة والرذيلة، العطر والكريه، فإنه لا يمكن أن نفهم استعمال البخور إلا بهذه الرغبة في قهر النتن والكريه والعفن في دلائليه المباشرة والرمزيّة من أجل خلق وجود أجمل.

ويظل البخور-الذي مازال ينبعث من كلّ بيت عربيّ ومع كل عيد واحتفاليّة من المحيط إلى الخليج مظهرا من مظاهر التوحد الثقافي وعلامة انتماء وهويّة.

استخدام البخور يرجع لقناعات الأفراد فهو عادة قديمة تجلب الخير وتبعد كل شيء سيء خاصة في ما يتعلق بالحسد أو العين.

أمانة الهالالي

أستاذ علم الاجتماع

الزكيّة التي تنبعث من البخور في عيديّ الفطر والأضحى حيث تعبق رائحة البخور في صباح العيد لتضفي على المكان هالة من الفرح والقداسة، وكثيرا ما توضع قطعة من العود الفوّاح في موقد يُوقّد حذو شاة الأضحية عند ذبحها وسلخها، كما أنّه لا تكاد تخلو ليالي رمضان الكريم من رائحة البخور التي تنبعث من دور العبادة وحتّى الدكاكين التي تفتح ليلا دلالة على فضيلة الشهر وقداسته، لا سيما ليلة القدر التي يصير فيها دخان البخور المنبعث من المواقد في السماء رمزا لما يصل بين الأرضي والسمائي، وبين الحياة السفليّة الدنيويّة وبين المقدس المتعالي والسامي في سماويته. ولا يمكن فصل البخور عن رائحته، وللرائحة كما يؤكّد الأنثروبولوجيون تاريخها الذي لا يمكن فصله عن صيرورة إدراك الإنسان لمحيطة عبر حاسة الشمّ. وإذا كان العالم ينشطر في الوعي الإنساني

الطبي الشعبيّ من فعل “لاذ” دلالة على حركة الحبل الذي يلود في حركة متواترة برأس الصبّي أو لربّما على الطقس برمّته باعتبار لوذ المريض بهذه المرأة الصالحة طلبا للفرج بعد الشدّة. غير أنّ أهميّة البخور الاحتفالية تتجلّى في استعماله في كلّ الطقوس على اختلافها وتضادّها، فهو جامع بين المتناقضات: الحبّ والولادة والموت، حيث يقع تبخير العروس أثناء زفافها وخاصة ليلة البناء، والأّم بمناسبة مرور أسبوع على ولادتها و”تسبّيعه” مولودها أي الاحتفال باليوم السابع من ميلاده، والطفل الذكر عند ختانه، كما يُبخّر كفن الميّت وتحرق الإبرة في بيت العزاء، فيستعمل عنئذ في معظم الطقوس التي يُطلق عليها الأنثروبولوجيون بطقوس العبور، أي العبور من مرحلة إلى مرحلة في الحياة ذاتها أو العبور منها إلى الموت. ولا يكاد يخلو بيت عربيّ من الروائح

من حرق البخور ينبعث دخان عطر يميل إلى الزرقة إذا كان من النوع الجيّد، ليضفي على المكان رائحة زكيّة. فإن يكون البخور مادة أساسيّة تستند إليها الطقوس والعادات، فهذا لا يمكن فهمه إلا لكون الإنسان ميّلا بطبعه إلى الرائحة العطرة وينبذ الرائحة الكريهة، وتبعيا لذلك لا ينفصل استعمال البخور عن انتظام العالم في إدراكه الحسيّ الذي يتعلّق، هنا، بحاسة الشمّ على وجه الخصوص من خلال ثنائيات: العطر والكريه، الزكيّ والنتن، الطيب والعفن التي ليست إلا اشتقاقا فعليّاً أو رمزيّاً من اشتقاقات ثنائية الخير والشرّ. على هذا النحو يستعمل البخور في المعتقدات الشعبيّة العربيّة لإبطال مفعول السحر أو للوقاية منه، ولإبعاد الأرواح الشرّيرة وطردها، كما يُستعمل لاستئصال مفعول الحسد في الجسد. فالإى حدّ عقود قليلة مضت كان يسود اعتقاد – في تناقص مستمر اليوم– في البوادي والأرياف العربية عندما يظهر خاصة على صبّي نحول واصفرار في الوجه أو ألم مفاجئ وغير مفهوم في غياب الرعاية الصحيّة اللازمة أنّ مسا من الجنّ الشرّير قد أصابه أو أنّ عين حسود قد رمقته ورمته بسهم فجعلته عليلا. وهنا تعمد الجدة في العادة أو امرأة مسنة من الأقارب ذات بركة تواضع قومها على كفاءتها وقدرتها (”مقطيلها“ بالتعبير الشعبي أي أعطائها لها الله تعالى) لاستئصال العلة من جسده إلى وضع الصبي في حجرها، ثمّ الاستنجاد بحبل سميك أسود اللون مصنوع من شعر الماعز يسمّى ”الري“ تمسكه بيدها اليمنى وتديره فوق رأسه في حركة متتابعة وهي تتمتم مرّدة في سجع ”الوشق والداد في عيون الحساد“، ”الوشق والفاسوخ في عين المسوخ“، وهي في أشبه ما يكون بصلاة وابتهال تطلق من حين إلى آخر تجرّعا ينبعث من ملاء فؤادها وقد يسود وجهها وتصاب برعشة وتيسب بداها إلى أن تنتهي من هذه ”التلوذنة“ كما يُطلق عليها مثلا في الجنوب التونسي ولها تسميات أخرى تختلف من جهة إلى أخرى في المغرب العربي.

ولا يخفى هنا اشتقاق تسمية هذا الطقس من حرق البخور ينبعث دخان عطر يميل إلى الزرقة إذا كان من النوع الجيّد، ليضفي على المكان رائحة زكيّة. فإن يكون البخور مادة أساسيّة تستند إليها الطقوس والعادات، فهذا لا يمكن فهمه إلا لكون الإنسان ميّلا بطبعه إلى الرائحة العطرة وينبذ الرائحة الكريهة، وتبعيا لذلك لا ينفصل استعمال البخور عن انتظام العالم في إدراكه الحسيّ الذي يتعلّق، هنا، بحاسة الشمّ على وجه الخصوص من خلال ثنائيات: العطر والكريه، الزكيّ والنتن، الطيب والعفن التي ليست إلا اشتقاقا فعليّاً أو رمزيّاً من اشتقاقات ثنائية الخير والشرّ. على هذا النحو يستعمل البخور في المعتقدات الشعبيّة العربيّة لإبطال مفعول السحر أو للوقاية منه، ولإبعاد الأرواح الشرّيرة وطردها، كما يُستعمل لاستئصال مفعول الحسد في الجسد. فالإي حدّ عقود قليلة مضت كان يسود اعتقاد – في تناقص مستمر اليوم– في البوادي والأرياف العربية عندما يظهر خاصة على صبّي نحول واصفرار في الوجه أو ألم مفاجئ وغير مفهوم في غياب الرعاية الصحيّة اللازمة أنّ مسا من الجنّ الشرّير قد أصابه أو أنّ عين حسود قد رمقته ورمته بسهم فجعلته عليلا. وهنا تعمد الجدة في العادة أو امرأة مسنة من الأقارب ذات بركة تواضع قومها على كفاءتها وقدرتها (”مقطيلها“ بالتعبير الشعبي أي أعطائها لها الله تعالى) لاستئصال العلة من جسده إلى وضع الصبي في حجرها، ثمّ الاستنجاد بحبل سميك أسود اللون مصنوع من شعر الماعز يسمّى ”الري“ تمسكه بيدها اليمنى وتديره فوق رأسه في حركة متتابعة وهي تتمتم مرّدة في سجع ”الوشق والداد في عيون الحساد“، ”الوشق والفاسوخ في عين المسوخ“، وهي في أشبه ما يكون بصلاة وابتهال تطلق من حين إلى آخر تجرّعا ينبعث من ملاء فؤادها وقد يسود وجهها وتصاب برعشة وتيسب بداها إلى أن تنتهي من هذه ”التلوذنة“ كما يُطلق عليها مثلا في الجنوب التونسي ولها تسميات أخرى تختلف من جهة إلى أخرى في المغرب العربي.

ولا يخفى هنا اشتقاق تسمية هذا الطقس

عرائس تلمسان يرثن «الشدة» من أميرات الأندلس

صنفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ”اليونسكو“ منذ ثلاث سنوات لباس العروس في محافظة تلمسان الجزائرية المسمى محليا ”الشدة“ ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للإنسانية. وليس ذلك إلا دلالة على القيمة التاريخية والتراثية والفنية لهذا اللباس المميز عن غيره من الألبسة التقليدية التي ترتديها العروس في المنطقة العربية، وهو ما جعل الشدة تتجاوز التراث الثقافي اللامادي للجزائر وللعالم العربي لتصبح تراثا ثقافيا للإنسانية جمعاء.

إن الزي التقليدي المحلي المعروف بالشدة، الذي تترزين به العروس عند زفها إلى بيت الزوجية، تحول إلى موروث إنساني بعدما صنفته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ”يونسكو“ كتراث ثقافي غير مادي عالمي، فهو موروث تمتاز فيه الحضارات العربية والأندلسية



حفلت المعتقدات الشعبية العربية وطقوسها بالبخور فهو مادة أساسية ترافق كل المناسبات الدينية والشعبية. ولئن كان استعمال البخور عادة تتجاوز الفضاء العربي الإسلامي إلى حضارات أخرى، فإن حضوره في المخيال الشعبي العربي جعله مظهر توحّد ثقافي وعلامة انتماء وهوية.

د. محمد الجويلي

إنّ للبخور مكانة متميّزة لدى العرب والمسلمين وله صلة وثيقة بحياتهم اليوميّة وبتقوسهم وعاداتهم في ”الولادة والحبّ والموت“، وهي الموضوعات الثلاثة التي جعلها رئيس الجمعية العالمية لعلماء النفس في أربعينات القرن الماضي ورائد التحليل النفسي للفلكلور في إنكلترا ”أرنست جونز“ قطب الرحى الذي تدور عليه ثقافات الشعوب باختلاف انتماءاتها.

والبخور الذي يستعمله العرب منذ قديم الزمان وطيلة قرون وما فتئوا كذلك إلى اليوم أنواع، فبالإضافة إلى العود الهندي الذي ورد ذكره في حديث شريف ”عليك بالعود الهندي“ نجد اليوم الفاسوخ والداد والوشق والفكوك والفايرة والجنزارة إلى غير ذلك من أنواع البخور التي تصلح في المعتقدات الشعبية لإبطال مفعول السحر أو لتجنّبه والوقاية منه، كما أنّ هناك نوعا آخر من البخور الذي يُستعمل لتعطير المكان سواء كان مسجدا أو بيتنا أو زاوية أو مطهرة، ويمكن في هذه الحالة استعمال نوع واحد من العود أو مزج أنواع مختلفة منه للحصول على مادة ذكية الرائحة.

ويختصّ النسوة قديما، لا سيما ممّن حنّكنهنّ التجارب والسنون، بالبحث عن مزيج من البخور العطر الفوّاح الذي لا يقدر غيرهنّ على صنعه، قبل أن يتخصّص اليوم البعض من الدكاكين المختصّة في الغرض مستفيدة في ذلك من بعض التكنولوجيات الحديثة وطرق خلط المواد الكيماوية المتنافرة للحصول على مادة نافعة من الناحية الطيبة أو العملية في الحياة اليومية، دون أن ننسى بالطبع أنواع البخور الأخرى المشهورة وباهظة الثمن التي لا يقدر عليها إلا الميسورون وهي العود والمسك والعنبر.

◀ أهمية البخور الاحتفالية تتجلى في استعماله في كل الطقوس على اختلافها وتضادها، وهو جامع بين المتناقضات: الحب والولادة والموت



موروث عابر للحضارات

تنتهي خلال أشهر بل جزءا من الشخصية الجزائرية وعلامة دالة على الهوية المحلية، وليست هناك عروس في مدينة تلمسان تزف دون شدة.

وتابعت عن صناعة هذا الزي المحلي قائلة: ”إن هذه الحرفة ليست متاحة للجميع ولا زالت اليد هي التي تصمم وتطرز وترصع جميع قطع زي الشدة، وهي عملية جد معقدة وتتطلب جهدا مضنيا وصبرا وتركيزا ومهارة ودقة، لأنها تمر بعدة مراحل وبعد من المتدخلين، بدءا من قطع قماش ”القطيفة“ إلى التصميم والزخرفة مروراً بـ”الفريض“. وطرق صناعة الشدة التلمسانية اليدوية التي تخضع إلى معايير الدقة والخبرة والمهارة منذ مرحلة نسج القماش، وتستجيب لمتطلبات الذائقة العامة في مدينة تلمسان وتعتمد الطرق التقليدية لإنتاج جميع القطع التي يتألف منها هذا الزي إلى جانب ترصيعه وتزيينه عبر تطريز خيوط الذهب والفضة والأحجار الثمينة تجعل ثمنه باهظا وتجعله قطعة نفيسة تقترب مرتديتها من مكانة الأميرات الأندلسيات اللاتي كن ترتدينه قديما.

و”الشاشية“، وهي عبارة عن تاج مخروطي مرصع بالأحجار الكريمة ، وكلا القطعتان تستخدمان كغطاء لرأس العروس وكلاهما يمكن أن يزبن بإضافة ”التعويقة“، وهي أنواع مختلفة الأشكال والأحجام من القلائد المرصعة بالجواهر والأقراط المحززة المعروفة محليا بـ”القرصة“.

ولا زال زي ”الشدة“ محافظا على أصوله ووفيا لتفاصيل موروثه، فرغم غلاء المواد الأولية وندرة اليد المحترفة وتراجع أعداد الحرفيين المختصين في صنعه إلا أن إنتاج الشدة يبقى من اختصاص ورشات عائلية ترث الحرفة أبا عن جد، ولم يتم التفاوضي عن أي جزء من الأجزاء أو قطعة من القطع تحت أي طائل سواء كان من قبيل ”دمقرطة اللباس“، أو إدخال اجتهاد مستوحى من تجديدات الموضة العصرية، فهو يتشكل في العموم من 12 قطعة.

وتذكر المتحدثة وهي مصممة مختصة في الشدة، أن هذا الزي يستمد بريقه وقوته من ارتباطه بالذاكرة الجماعية عبر التاريخ، وأي مسعى لتحويره أو الاجتهاد فيه قد يفقده خصوصياته ونجوميته، فهو ليس موضة

◀ زي الشدة تراث ثقافي غير مادي عالمي، وهو موروث تمتاز فيه الحضارات العربية والأندلسية والعثمانية

والعثمانية، ف”القفطان من الحضارة العثمانية“ و”الفستان“ من الحضارة العربية. أما ”الشاشية“ فهي من الحضارة الأندلسية. وتضيف الناشطة والمصممة قائلة ”إن الشدة تمثل اختبارا مهما للعروس عند زفافها لبيت زوجها، ملزمة بارتداء هذا الزي الذي يقدر وزنه بحوالي 15 كلوغراما في قدرتها على تحمل ثقله وجماله وتفاصيله، وتظهر قدرة العروس على التكيف مع الحياة الجديدة في بيت الزوجية“.

ورغم غلاء أسعاره وعدم تمكن الجميع من اقتنائه لأن سعره يصل إلى قرابة الخمسة آلاف دولار، إلا أن ”أرستقراطية“ المجتمع التلمساني، وتمسك الأهالي به رغم موجات الموضة النسوية في هذه المناسبات، أبقى زي الشدة بمثابة المرادف للأفراح والزيجات في مدينة تلمسان، وهو وجه بارز من أوجه العادات والتقاليد الراسخة في المنطقة منذ قرون مضت.

ويقول مهتمون بالشان المحلي بان ”مقاطع زي الشدة تعود إلى القرن 11 ميلادي، وقد اكتسب شكله وتفاصيله الحالية على مر العصور، حيث امتزجت فيه حضارات العرب والأندلسيين والعثمانيين، وكان خلال الحضارة الأندلسية زيا مميزا لا ترتديه إلا أميرات القصور الحاكمة في عواصم الأندلس والحواضر التابعة لها في المغرب العربي“.

وتقول شلبية بويدية ”زي الشدة يتكون من ”البلوزة“ وهي فستان حريري مطرز بـ”الفتلة“ (خيط مغلف بالذهب أو الفضة) يوضع فوقه ثوب آخر مطرز بخيوط من الذهب يسمى ”السترة“ مصنوع من الفتلة أيضا، ومرصع بالمجوهرات والحلي التي تغطي منطقة الصدر ويلبس فوقه معطف طويل مطرز وهو ”القفطان“، بالإضافة إلى ”المنقلة“



الخطاب الذي يتبناه نظام إيران الإسلامي يكشف عن لبس ونقص كبيرين، فهو خطاب طائفي يريد الهيمنة على طوائف المسلمين جميعا.

فولكر بيرتيز
باحث ألماني في الجماعات الإسلامية

إيران لن تكف عن تطوير الأمور باتجاهات سلبية في ما يتعلق بالوضع في الشرق العربي بل إن دساتيرها الطائفية هي رأس الحربة في توسعها وهيمنتها.

صافي الياسري
خبير عراقي في الشؤون الإيرانية



إسلام سياسي

علي يونسى والصيد الإيراني في مياه التاريخ العكرة

● الخطاب الرسمي يفضح فاشية النظام وأوهامه الطائفية ● تمترس وراء تاريخ مزيف لتبرير النزعة الاستعمارية الإيرانية



مصير الفاشية

◀ من مقتل الأمين العباسي إلى الإمام الرضا إلى داعش كان علي يونسى «إيرانيا» بكل ما في الكلمة من ولاء لدولة عنصرية

”حجة الإسلام“ علي يونسى قدم الحجة على أن معضلة إيران أبعد من خلاف مذاهب، والدليل على ذلك وجود الآلاف من الشيعة العرب المختلفين من إيران ومع مبدأ ولاية الفقيه، (محمد علي الحسيني الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي في لبنان اعتبر أن ولاية الفقيه في المذهب الشيعي والتي تفتقد إلى أي سند فقهي معتبر، تشبه نظرية الحакمية لله عند جماعة الإخوان المسلمين في المذهب السني). معضلة إيران، وعلي يونسى، انها تعانث على المظلومية الشيعية وتوظف الثارات القديمة وتستغل المذهب والطائفية لتنتج منهما مذهبية وطائفية.

”هؤلاء ليسوا إيرانيين ولا أذريين وينبغي علينا أن نضع حدا لمثل هذه التصرفات“. وهو تصريح يتخذ خطورة أكبر حين يصدر من مسؤول عن ”القوميات والأقليات“. تناسى علي يونسى، ومن وراءه الدولة الإيرانية برمتها، أن تنظيم داعش ورم نبع من القراءات التوظيفية السياسية للإسلام، ومن كتب الفقه الإسلامي، السنية كما الشيعية، وتناسى أن عوامل عديدة أدت إلى نشوئه ومنها الانتعاض العربي الإسلامي من الممارسات الإيرانية، وتنظيماتها وميليشياتها وأحزابها، في المنطقة، وهذا العامل لا يلغي العوامل الأخرى كما لا يعفي الأمة العربية الإسلامية من مسؤولية ولادة هذا التنظيم. ما تلفظ به الأخير كان دليلا على أن الدولة الدينية هي بالضرورة دولة طائفية عنصرية وإن ادعت براءة من ذلك. دولة إيران تقوم على منطلقات دينية وهي لا تنقي ذلك، لكنها لم تتوصل بعد، ولن تفعل، إلى مغادرة التاريخ بمعنى أنها ”دولة“ بروح ماضوية تقرأ الأحداث الراهنة بتاريخ تنتقني منه ما يفيد أيديولوجيتها العنصرية الاستعمارية.

من مقتل الأمين العباسي، إلى الإمام الرضا، وصولا إلى داعش، كان علي يونسى ”إيرانيا“ بكل ما في الكلمة من ولاء لدولة دينية مذهبية عنصرية. ومفيد التذكير بأن علي يونسى، نفسه، كان صرح في مارس الماضي، بأن ”إيران أصبحت إمبراطورية كما كانت عبر التاريخ وعاصمتها بغداد حاليا، وهي مركز حضارتنا وثقافتنا وهويتنا اليوم كما في الماضي“، وأثار تصريحه جدلا كبيرا ما اضطر النظام الإيراني إلى نفيه أو اعتباره ”خرف وأسيء فهمه“ (كما ورد على لسان السفير الإيراني في بيروت). الدولة الإيرانية التي تزعم ديمقراطية لا تضاهى، لا يخفى تنكيلها بالشعوب التي تعيش في إطارها، وهو ما يعني صراحة علوية العنصر الفارسي في الممارسات التي يصير النظام على أنها معزولة أو أنها من قبيل الشبان، لكن تصريح علي يونسى بين أنها عنصرية قادمة من التاريخ، ولعل التهم التي كالهنا لسكان محافظة أذربيجان ونعتهم بالعملاء لمجرد أنهم رفعوا شعار ”الخليج العربي“ أثناء مباريات كرة القدم، تخفي العقلية الرسمية الإيرانية، حيث قال يونسى

لن نعدم سبل إيجاد همزة الوصل بين سياسة الدولة الإيرانية وأيديولوجيتها. فالسياسة الإيرانية (بمعنى الممارسة) تمحض منذ الثورة الخمينية من أيديولوجيا (بمعنى الفكر) دينية طائفية مذهبية تستحيل في بعض مفاصلها شوفينية وشعوبية وإلغاء للآخر. فما ورد في تصريح علي يونسى، مستشار الرئيس الإيراني لشؤون الأقليات والدينية، كلمة مثلت اختزالا للنظر الإيراني إلى كل قضايا المنطقة؛ الإرهاب والتطرف الديني، والعلاقات مع دول المنطقة العربية، كما سياسة الدولة الإيرانية مع الشعوب التي في كنفها.

عبدالجليل معالي

من تنافس على ولاية العهد إلى صراع بين ”حزبين“ فارسي وعربي في فضاء الدولة العباسية. المهم في كلام يونسى، المشار إليه، هو أنه اعتبر أن ذلك الحدث البعيد كان قضاء على سلطة العرب في المنطقة، ومنه قفز إلى أن ”داعش“ (بكل العوامل المتضاربة والمتداخلة المتسببة في نشوئه) هو محاولة عربية لاستعادة السلطة، وأن ”تحرك داعش جاء تلبية لنزعة العرب الرامية إلى التحكم في العالم الإسلامي والتخلص من شعورهم بالدونية تجاه الفرس والأتراك“.

بالعودة إلى ما أشرنا إليه أعلاه من الصلة بين الممارسات الإيرانية والأيديولوجيا التي تقف عليها الدولة، فإنه من اليسير فهم الممارسات الإيرانية، أو حتى توقع مواقفها من أي حدث، بمجرد العودة إلى الأدبيات الدينية والمذهبية والعنصرية التي تقف عليها إيران منذ لحظة 1 فبراير 1979 (عندما حطت الطائرة الفرنسية المقلدة للخميني في مطار طهران). لقد استخلصت الثورة الإسلامية في إيران من التراث العربي الإسلامي، مادة غزيرة لتوظيف ”مظلومية“ شيعية بدأت منذ كربلاء ولم تنته بعد، ووظفتها في تكريس ضرب من العنصرية تجاه العرب والتي لم تقلل من منسوبها التطورات التاريخية ولا صلات الدين والجوار، بل تحولت هذه العنصرية إلى شوفينية (تظهرت تارة في استعلاء وشعوبية إيرانيين وطورا في استعمار إيران أجزاء من الوطن العربي واثما في محاولات خثيفة لـ”تصدير الثورة“ عبر دعم الأحزاب والتيارات الإسلامية الشيعية في العالم العربي ولم تنس الجماعات الإخوانية من بعض فئات دعمها عند الحاجة إليها).

اعتداء علي يونسى على التاريخ لم يقتصر على توظيفه لتاريخ الدولة العباسية بل عد الإمام الثامن في المذهب الشيعي علي ابن موسى الرضا، الذي توفي في العام 203 هـ، الضامن لبقاء اسم إيران والإسلام، وهو بذلك يتناسى عمدا أن علي الرضا المولود في المدينة المنورة اشتهر في التراث العربي الإسلامي بـ”غريب الغرباء“ لأنه دفن في طوس بعيدا عن أرضه وأصوله العرقية.

مفارقات كثيرة تخللت كلمة علي يونسى (المسؤول في الدولة الإيرانية عن الأقليات والشؤون الدينية)، فعودته إلى تاريخ الدولة العباسية، والخلاف الذي جد بين الأمين والمأمون الذي انتهى بمقتل الأمين عام 198 هجري، تنسي بأن مسؤول الدولة الإيرانية كان ماضويا وقارئا انتقائيا للتاريخ، ولم يشذ في ذلك عن القراءة الإيرانية للتاريخ الإسلامي منذ لحظة كربلاء وما بعدها. علي يونسى وباستحضاره لمقتل الأمين ابن هارون الرشيد، كان استعادة للفضل بن سهل وزير المأمون، فارسي الأصل والذي كان العقل المدبر لكل الانزياح الذي عرفه صراع الأخوين

◀ لقد استخلصت الثورة في إيران من التراث العربي الإسلامي مادة غزيرة لتوظيف «مظلومية» في تكريس العنصرية تجاه العرب

الاقتصار على التعاطي الأمني والعسكري لن يوقف نسل داعش

أحلاف عسكرية تتشكل بتواتر بهدف القضاء على تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية، ولا نتيجة ميدانية تنبئ بتفكيك التنظيم والقضاء عليه، وهو ما يعتبر إشارة واضحة إلى أن الحرب على الإرهاب ليست فقط عمليات ميدانية قتالية، بل إن القضاء على الإسلام الحركي المسلح يخضع لورشات إصلاح فكرية تهدف أساسا إلى تجفيف منابع الإسلام السياسي.

محمد الحماصي

□ في سبتمبر عام 2014 خرج جون كيري في قمة الحلف الأطلسي بمدينة ويلز قائلا ”لدينا المقدرة على تدمير داعش“ واستدرك بأن الأمر ”قد يستغرق عامين وقد يستغرق ثلاثة أعوام لكننا عاكدون العزم على تنفيذ ذلك“، وفي نفس التوقيت قال أنتوني جيه بليكن نائب مستشار الأمن القومي في إدارة أوباما لقناة سي ان ان ”سوف يستغرق الأمر وقتا، وربما قد يستمر لما بعد الإدارة الحالية حتى نصل إلى نقطة الهزيمة“. والأسبوع الماضي وعقب الإعلان السعودي عن تشكيل التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب، خرج الجنرال جيمس نيري قائد القوات الأميركية التي تقاثل تنظيم داعش قائلا إنه يعتقد أن دحر تنظيم ”داعش“ سيستغرق ثلاث سنوات على الأقل.

إذن، إن التحالف الأميركي لقتال داعش يراوح مكانه وتقديراته على الرغم من مرور عام وشهرين، وها هي روسيا تدخل على الخط منذ ثلاثة أشهر، ثم فرنسا وبريطانيا، والمحصلة صفر طبقا لما هو قائم على الأرض، فماذا سيفعل التحالف الإسلامي المكون من 35 دولة؟

لا أظن أنه سيقدم جيذا في الأفق،

◀ بعد ضرب تنظيم القاعدة في أفغانستان وباكستان واليمن لا يزال التنظيم حيا في هذه البلدان بل وتمدد أكثر

وعلى افتراض أنه تم طرد داعش من سوريا والعراق، فما النتائج التي سنترتب على ذلك؟ فالواقع والشواهد القريبة والبعيدة يؤكدان زيادة تعداد التنظيمات والجماعات والخلايا، حيث سيصعب تعقب العناصر وما يمكن أن يتشكل منها من تنظيمات وجماعات وخلايا هنا أو هناك على المستوى العالمي وخاصة العربي والإسلامي، ليظل التهديد قائما دوما وأبدا.

ولنذكر أنه بعد ضرب تنظيم القاعدة في أفغانستان وباكستان واليمن لسنوات طويلة لا يزال التنظيم حيا في هذه البلدان وتمدد ليصل إلى العراق ولبنان وسوريا والجزيرة العربية وشمال أفريقيا، بل إلى الغرب وأميركا نفسها، ولنذكر أيضا أنه تكون من بعض عناصره تنظيم ”داعش“ و”جبهة النصرة“ و”أنصار بيت المقدس“ و”أنصار الشريعة“ وغيرها، الأمر الذي سيتكرر مع تنظيم ”داعش“ ليؤول إلى ما الت إليه ”القاعدة“، ومن ثم يخرج من عناصره تنظيم أو تنظيمات جديدة، لندور في حلقة مفرغة، حيث لن يتوقف نسل هذه التنظيمات الإرهابية إقليدما أو عالميا، لأن أحدا لم يفكر في اقتلاع الفكرة وقتلها، فكرة ”الخلافة“ أو ”الدويلات الإسلامية الأصولية“ في الذهنية الإسلامية.

إن من طور ورسخ هذه الفكرة التي انطلقت عقب سقوط الخلافة العثمانية عام 1922 وتأسيس جماعة الإخوان المسلمين عام 1928 بعد فشل مؤتمر الخلافة في القاهرة عام 1924، هو التعامل الأمني والعسكري معها أولا في ظل الأوضاع المتردية تحت وطأة الاستعمار ثم عسكرة الدولة الوطنية الناشئة.

باختصار

◀ بارك حزب العدالة والبناء الإسلامي الليبي الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين التوقيع النهائي على الاتفاق السياسي بين الفرقاء الليبيين في مدينة الصخيرات المغربية في بيان على موقعه الإلكتروني.

◀ استقال عدد من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين في مصر من عضوية مكتب إدارة الأزمة والذي أطلق على نفسه إعلاميا ”مكتب الإخوان المصريين بالخارج“ وذلك بعد خلافات داخل الجماعة حول اختيار المتحدث الإعلامي.

◀ قالت وزارة التكنولوجيا والاتصالات الأفغانية إن تنظيم الدولة الإسلامية أنشأ محطة إذاعية في ولاية نكهرار شرقي البلاد وذلك في سابقة هي الأولى بعد أن منع المتشددون كل وسائل الإعلام منذ طالبان.

◀ لم يستبعد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون حظر جماعة الإخوان المسلمين في بريطانيا وذلك بعد إصداره لتقرير تضمن دلائل على تورط الإخوان مع جماعات متطرفة إرهابية في الشرق الأوسط.

◀ اعتبر رئيس الاستخبارات الداخلية الألمانية هانز غيورغ ماسن أن تنظيم الدولة الإسلامية ”أشبه بدولة“ وقال إن وصفه بالتنظيم يقلل من خطورة المشكلة ويجب أن تعمل الأجهزة الأمنية على هذا الأساس.

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk



أصدرت الهيئة العامة لقصور الثقافة، طبعة عربية لكتاب «حكايات» للكاتب الراحل خورخي بورخيس، ترجمه إلى العربية عبد السلام باشا، وصدر في سلسلة «آفاق عالمية».

عن دار «الفارابي للنشر والتوزيع»، بيروت، صدر، حديثاً، كتاب بعنوان «تنوع الدلالات الرمزية في الشعر العربي الحديث»، للشاعرة والباحثة اللبنانية نورا مرعي.



حصاد الأدب والفكر والفن
2015

ثقافة

الرواية في عام حافل بالاحتفاليات والجوائز: منجز وافر وإضافات محدودة

● موسم الهجرة إلى الرواية في أوجه ● أي رواية عربية نكتب ونقرأ في ظل الانفجار والتفكك الكبير



شكري المبخوت يقرأ روايته الطلياني أمام رجال الشرطة

رواية حوض الشهوات للقاص العماني محمد اليحيائي.
رواية وجه العشق للروائية بارعة النقشبندى.

روايات عالمية

لا تزال ترجمة الروايات الأجنبية تشهد حركة نشطة نظراً إلى إقبال القارئ العربي على قراءتها، الأمر الذي يدفع بدور النشر الخاصة إلى مضاعفة نشرها لهذه الأعمال، التي قد نجد أكثر من دار نشر قامت بترجمتها ونشرها.

وتحتل الأعمال الروائية اليابانية باهتمام واضح من قبل المترجمين ودور النشر بعد أن حققت تلك الأعمال إقبالا واسعا من قبل القارئ العربي. ويأتي كل من هاروكي موراكامي ويوكيو ميشيما وهاروكي موراكامي وياسوناي كواباتا في طليعة هذه الأسماء. كذلك تشهد أعمال الروائية التركية أليف شافاك إقبالا ملحوظا من قبل دور النشر لترجمة أعمالها التي صدرت منها رواية الفتن المتيمم، وذلك بعد أن حققت أعمالها مبيعات جيدة في معارض الكتب العربية.

لا تزال ترجمة الروايات الأجنبية

تشهد حركة نشطة نظرا

إلى إقبال القارئ العربي على

قراءتها

هذا الاهتمام بالروايات اليابانية والتركية لم يؤثر على حركة ترجمة الأعمال الروائية الغربية، التي تسعى مشروع كلمة للترجمة إلى ترجمة أمهات الأعمال الروائية الواقعية الفرنسية وقد صدر منها عدد من الروايات. وكان المشروع قد أصدر سلسلة الأعمال الروائية التقليدية في اليابان، إضافة إلى أعمال روائية من دول أوروبا المختلفة.



فورة في عدد الإصدارات الروائية



ولم يكن حظ الرواية في معرض الشارقة الدولي للكتاب خارج هذا السياق الاحتفالي، فقد فازت رواية نزل العنمة للكاتب الأردني زياد حافظة بجائزة الكتاب لدورة هذا العام. على صعيد آخر شهد هذا العام اختراقا واضحا حققته الرواية العربية على صعيد الجوائز العالمية، وذلك من خلال عمليين روائيين مهمين، هما ملكوت هذه الأرض للروائية اللبنانية هدى بركات، ورواية ناقة الله للروائي الليبي إبراهيم الكوني، اللتين وصلتا إلى القائمة القصيرة لجائزة المان بوكز العالمية، ما يدل على درجة التطور التي وصلت إليها بعض التجارب الروائية العربية، وأصبحت من خلالها تنافس الأعمال الغربية في فنياتها وقيمتها الجمالية والفكرية.

رحيل وغياب

كما هي العادة في كل عام غيب الموت هذا العام عددا من الأسماء الروائية المهمة في مصر وسوريا كان في طليعتهم الروائي المصري المعروف إدوار الخراط صاحب ثلاثية رامة والتنين والحساسنة الجديدة في الرواية العربية. وكان الروائي الإشراقي جمال الغيطاني قد سبقه بالرحيل عن عالمنا بعد صراع مع المرض.

وفي سوريا خرجت شائعات غير صحيحة عن رحيل أحد أهم رواد الرواية الواقعية الروائي حنا مينة صاحب رواية الشمس في يوم غائم ورواية المصابيح الزرق التي دشنت مرحلة جديدة في تاريخ الرواية الواقعية الاجتماعية في سوريا منذ نهاية خمسينات القرن الماضي.

المرأة والرواية

باستثناء العمل الروائي المهم ملكوت هذه الأرض للروائية اللبنانية هدى بركات والعمل الروائي المكسر للتعبير عن مرارة واقع التجربة للمرأة العربية، امرأة في الخمسين للروائية السورية هيفاء بيطار، لم تكن الإسهامات في الكتابة الروائية كما

كانت عليه في السنوات الماضية، فقد غابت الإبداعات الروائية الجديدة لأهم الأسماء النسائية، والتي غابت أيضا عن الجوائز ومسابقات الرواية على عكس الأصوات الجديدة، التي استطاعت أن تحتل موقعها بين الأسماء الفائزة، وهو ما يطرح أكثر من سؤال عن أسباب غياب هذه الأسماء المكرسة عن تقديم الجديد الذي يحافظ على موقع هؤلاء الكاتبات في المشهد الروائي العربي. وعلى خلاف المتوقع شهد المنجز الروائي للكاتبات العمانيات تطورا واضحا تجلّى في عدد الأعمال الروائية الجديدة التي أضفنها إلى منجز الكاتبة الروائية العربية، وفي القيمة الفنية والجمالية الملحوظة لهذه الأعمال. ولم يكن إسهام الكاتب العماني على هذا الصعيد أقل أهمية إبداعية وجمالية من إسهامات الكاتبات وفورة الأعمال التي قدموها، وتعكس حماسا وجدية واضحتين في تطوير وترسيخ هذا المنجز العماني عربيا. من هذه الأعمال خطوط الياسمين للكاتبة وفاء الفارسية، وجنون اليأس للكاتبة غالية ف. آل سعيد وبن سولع لعلي المصري ولن أحمل البنذنية لخليل خميس وحوض الشهوات لمحمد البجائي. في المقابل شهدنا تراجعا ملحوظا للرواية التي تكتبها الكاتبة السعودية بعد الفورة التي عرفتها هذه الأعمال، والضجة التي أثارها حول القيمة الجمالية والفكرية لهذا المنجز الذي

عام حافل بالجوائز والاحتفاليات التي لا تنتهي بالرواية العربية، وكأنها أصبحت فن العرب الأول، الذي يتسابق الجميع على تكريس منجزه، لكن السؤال الذي يطرح نفسه مع اتساع حدود هذه الظاهرة عاما بعد عام، هو، هل نستطيع القول بأن هذه الاحتفاليات التي تمتد على مدار العام، هي انعكاس لحالة التطور التي باتت تعيشها هذه الرواية، أم هي مجرد ظاهرة يسعى القائمون عليها إلى تحقيق الشهرة والدعاية لأصحابها على حساب هذا المنجز؟

مفيد نجم

التحكيم، ورغم ذلك شهدنا ظهور جوائز عربية جديدة للرواية. أول هذه الجوائز كانت جائزة البوكر العربية التي رافقها جدل واسع حول تقييم الأعمال الفائزة فيها. احتفالية هذه الجائزة أقيمت كما هي العادة على هامش معرض أبوظبي للكتاب وفاز بها الكاتب التونسي شكري المبخوت عن روايته الطلياني، في حين فاز بجائزة الشيخ زايد للعمل الأدبي الروائي الفلسطيني أسامة العيسة عن روايته مجاني بيت لحم، التي تتناول جانبا مهما من تاريخ فلسطين. وكانت الجائزة الأكبر ماديا ومتعددة الأفرع التي جرى توزيعها في الدوحة، هي جائزة كاتارا القطرية للرواية العربية، وقد فاز بها عشرة من الروائيين العرب، توزعوا على مجموعتين، هما فئة الرواية المنشورة، التي نال الكاتب الجزائري واسيني الأعرج جائزتها الأولى، عن روايته ملكة الفراشة، كما فازت هذه الرواية أيضا بجائزة العمل القابل للتحويل إلى عمل درامي.

الجائزة الثانية ذهبت إلى الروائي السوداني أمير تاج السر عن روايته "366"، وهي رواية تعنى بالتفاصيل عن الحياة في السودان.

الجائزة الثالثة كانت من نصيب الروائي المصري إبراهيم عبدالمجيد عن روايته أدايجو.

وفازت بالجائزة الرابعة الكاتبة البحرينية منيرة سوار عن عملها جارية.

بينما فازت بالجائزة الأخيرة العراقية ناصرة السعدون عن عملها دوامة الرحيل.

وعن فئة الرواية غير المنشورة، فاز بالجائزة الأولى جلال برجس من الأردن عن روايته أفاعي النار.

وفاز الكاتب المغربي عبد الجليل الوزاني التهامي بالجائزة الثانية عن رواية امرأة في الظل.

بينما فازت رواية جبل قديم وعقدة مشدودة للكاتب المصري سامح الجباس بجائزة الرواية، وجائزة الرواية القابلة لتحويلها إلى عمل روائي.

كذلك فازت الكاتبة العراقية ميسلون هادي بالجائزة الرابعة عن رواية العرش والجدول. وكانت الجائزة الأخيرة من نصيب المغربي زكريا أبو مارية عن روايته مزامير الرحيل والعودة.

واحتفلت جائزة آسيا جبار التي شارك فيها حوالي ستين عملا روائيا بالرواية الأمازيغية، حيث جرى توزيع جوائزها في احتفالية أقيمت بالعاصمة الجزائرية.

«ملحق النهار» منبر ثقافي آخر يموت واقفا

الأخير، على شهامة النهايات، وكبريائها، سائلا كتاب "الملحق" وقراءه و"مواطنيه" على سواء، أن يروا في هذه الخاتمة عنوان ضوء لكفاحات ثقافية وإنسانية متواصلة،

بأشكال وأساليب وظروف مختلفة، ترفض حضارة اليأس والقتل والظلامية والجنث، وتبني ثقافة الأمر الواقع والانزلاق إلى السهولة والتسطيح والامية، شاهرة ولأعها الدائم للغة الأمل والخلق والتمرد والسؤال والحب والحرية.

وفي ختام كلمته التي أعلن فيها عن توقف عمله في الملحق وتوقف صدور هذا الأخير، قدم عقل عويط شكره إلى فريق العمل والكاتبات والكتاب والفنانين من لبنان وسوريا والعراق، إلى اليمن وفلسطين والأردن وليبيا والمغرب والجزائر وتونس ومصر والسودان وبلدان الخليج العربي، والمنافي ودول الشتات في العالم. ولم يش عويط شكره للقارئات والقراء الذين أعطوه كما يقول ما لا يستطيع إيفاءه من معنى وعناد ومثابرة وتحفيز وشجاعة.

توقف الصدور وانتهاء الملحق جاء في شكل "انحناء احتفالي على طريقة أرستوقراطي الروح وبأسلوب الذين يقاومون ببروق الكلمات" كما يؤكد العويط، الذي يصر رغم كل شيء أنه لا بد من جديد. وتجدر الإشارة إلى أن انتهاء وتوقف ملحق "النهار" ليس الأول من نوعه فهو ليس أول منبر ثقافي عربي يذهب إلى أقوله في بيروت في هذا الزمن المليء بالازمات، فقد سبقه بأشهر قليلة "نوافذ" المستقبل، وأما الملاحق الأخرى فهي بدورها في وضع مزر. أما المجالات الثقافية فهي الأخرى ليست في أحسن حال.

لا أحد يمكنه أن ينكر حالة الغواية التي أصبحت تشكّلها الرواية حتى بالنسبة إلى شعراء عرب معروفين، كما لا أحد يتجاهل حالة التطور ألقيا وعموديا التي يشهدها المنجز الروائي، لكنه يظل في إطار المعطيات السردية والجمالية للرواية الغربية الحديثة، في حين أن الرواية التي اتخذت من التاريخ والتراث فضاء لها لم تستطع أن تشكل تقاليد سردية وفنية جديدة، خاصة بها، ومن أن نعدها علامة دالة على سرد عربي ناجح. خارج هذا التوصيف المكتف بنهض السؤال الأكبر، الذي يفرضه الواقع العربي الراهن بتداعياته وأحداثه الحسّيمة، هل استطاعت الرواية العربية أن تتمثل بوعي جمالي وفكري تداعيات الزلزال الذي أحدثته انتفاضات الشباب العربي بعيدا عن الطابع الاحتفالي أو الانفعالي بهذا الحدث العظيم، ولا سيما بعد أن انفجر الواقع بكل تناقضاته وتراكماته التاريخية والاجتماعية والثقافية، وباتت قوى الاستبداد والفساد المدعومة من حلفائها في الخارج تسعى إلى استنزاف زخم هذه الانتفاضات وإغراقها في صراعات دموية وحالة من الاحتراب المفتوح لاغتيال الأهداف الكبيرة لها.

لقد كان الكاتب الروائي يبرر غيابه بأن حدثا بهذه الأهمية التاريخية والسياسية يحتاج إلى سنوات حتى تختم رؤية الكاتب، وتعمق بالصورة التي تجعل الكاتبة السردية تتخلص من الطابع الانفعالي الآني بالحد، إلا أن ذلك لم يحدث كما يفترض بعد أن دخل الواقع العربي في مرحلة خطيرة من التفكك السياسي والاجتماعي والإثني.

جوائز الرواية

شهد هذا العام احتفاليات واسعة للرواية العربية، جرى فيها توزيع جوائز الرواية في بلدان عربية كثيرة، وقد تراقف هذا النشاط مع جدل واسع حول مشروعية هذه الجوائز وأهدافها وحقيقة الدور الذي تقوم به لجان

فورة جوائز الرواية رافقتها فورة

في عدد الأعمال الروائية التي صدرت هذا العام، وأضافت إلى رصيد الرواية العربية

بيروت - توقف نشر «ملحق النهار» الذي يتولى مهام تحريره الشاعر عقل العويط، بعد الأزمة المالية التي ضربت الصحيفة في الفترة الأخيرة.

"ملحق النهار" الذي كان شاهدا على تمفصلات هامة في الثقافة والفكر العربيين، منبر ثقافي عربي آخر يلفظ آخر أنفاسه ويتوقف عن الاستمرار والصدور بعد عدده الأخير هذا الشهر، وهو الذي كان طيلة سنوات منبرا من أبرز المنابر الثقافية العربية.

وقد تداولت على الإشراف على الملحق أسماء هامة في تاريخ الثقافة والأدب العربيين مثل أنسي الحاج وشوقي أبي شقرا وإلياس خوري، نهاية بالشاعر عقل العويط، الذي نشر في العدد الأخير كلمته التي أعلن فيها عن توقف صدور الملحق شاكرًا كل من سبقه في إدارته من أنسي الحاج وشوقي أبي شقرا وإلياس خوري، الذين توالوا على خلق هذا المنبر الفريد، وإدارته، واستمراره.

وأكد العويط أنه على مدى سنوات من الاختبارات، صنع الملحق إرثا عظيماً في ثقافة الرفض والخلق والحرية، موسعاً فضاءات الحداثة الأدبية والفنية والإنسانوية، ومحفزاً لها، معتبراً إرثه هذا طليعياً خلافاً، حرّاً، رافضاً، شجاعاً، وعالي الرأس. وإن استمر يولد مختلفا ومتجددا، كما يقول، فإنه يجب أن ينتهي هكذا. واستمرار هي ما حتمت على الملحق الانقطاع، واختتام عمله فيه. يقول: مثلاً كنت أميناً على البدايات، وعلى المراحل، ها أنا أمين في هذا العدد



عن «منشورات حبر»، صدرت مجموعة قصصية بعنوان «لقاء لم يكتمل»، للكاتب الجزائري بوفاتح سبباقي. المجموعة تستثمر أحداث قصصها من عالم التواصل الاجتماعي.

أعلنت مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع أنه تم اختيار رواية «فيكا» للكاتب مجدي حليم لتتم ترجمتها إلى اللغة الروسية من قبل إحدى أكبر المؤسسات الثقافية الروسية.



حصاد الأدب والفكر والفن
2015

ثقافة

أفضل خمسة كتب صدرت في أميركا خلال العام 2015

● الطفلة الضائعة، البيض، قطار العقل، الخروج من المدار، ومدينة تحترق: كتب استثنائية أدهشت قراء الإنكليزية



إيلينا فيرانتى وريتشارد بايس وباتي سميث ومارغريت لازاروس وغارث ريسك هولبيرغ خمسة كتاب أدهشوا النقاد والقراء الأميركيين

أعمال جوان ديون وهنتر ثومسن ونورمان ميلر. صدرت روايتها الأولى "الوقت الذي نحتاجه للسقوط" في العام 2007، وهي لا تبتعد في أجواها عن كتابها الجديد، هذا، إذ تحكي قصة عائلة متخيلة تعمل في وكالة الفضاء الأميركية وما تكابده تلك العائلة في أعقاب تحطم المكوك الفضائي "تشالنجر".

نشوة عجيبة

صدرت رواية "مدينة تشتعل فيها النيران" للروائي الأميركي غارث ريسك هولبيرغ عن دار "الفريد نبف" في الثالث عشر من أكتوبر، في 944 صفحة. وكانت صحيفة الغارديان البريطانية قد أعلنت في الخامس والعشرين من نوفمبر 2013، بأن دار "جوناثان كيب" وقعت مع هولبيرغ عقداً بقيمة مليوني دولار لإصدار طبعة بريطانية من الرواية، بعد صدورها في أميركا العام 2015، حيث وصف اليكس باولر، محرر أعمال هولبيرغ في بريطانيا، والذي ساهم في الحصول على حقوق طبع الرواية، بعد مفاوضات شاقة، بأنها "أفضل رواية أميركية قرأها"، وبأنها "الشيء الوحيد الذي يتحدث عنه صناعة النشر اليوم".

وما إن ظهرت الرواية في أميركا، حتى رحب غالبية النقاد بهذه الرواية الأولى لصاحبها، واصفين إياها بالشعرية والنادرة بالباهرة والصاعقة والأسرة، وبأنها "نشوة عجيبة" و"ماكينة وأفعية افتراضية مذهلة" نسجت بنثرها "المتنوّج-المتفجّر" عالماً زخراً بحيوات تتصارع أقدارها على أحلامها وأمالها.

روايات وكتب لاقت رواجاً واستحساناً لدى أغلب النقاد الذين رأوا فيها تجديداً أدبياً وفكرياً مدهشاً

تأخذنا الرواية إلى نيويورك سبعينات القرن العشرين، حيث "تتصادم حيوات الأغنياء والبوهيميين والفنانين والشرطة والفوضويين والمراهقين الشاربين" في "ملحمة سيمفونية" تبدأ من محاولة قتل في سنترال بارك، وتبلغ ذروتها المتعالية خلال فترة الظلمة التي اجتاحت مدينة نيويورك في شهر يوليو من العام 1977..

إنها رواية عن الصفح والتعاطف، عن موسيقى الروك والعنف المجتمعي والتفسخ الإنساني. رواية ذات "سرد منمّق، ولغة مصقولة كالماس"، ف هولبيرغ مزيج من فينجرجيرالد وسالينغر وولف. "رواية تقبض على ضالة الحياة، على تلك اللحظة التي تتكدس في انتظار الدهشة التي يكتشف فيها المرء بأنّ عالماً كاملاً يستلقي في يديه". فعندما تلف العنمة المدينة باجنحتها وتقبض عليها بأظافرها "تصبح الرواية مثل حلم ليلة صيف، طبعة مانهاتن.. ومثلما في روايات صول بيلو، فإن أبطال هولبيرغ هم الذين ينظرون لعوالمهم الخاصة.. فكل سطر هو حكاية حياة، وكل حبكة ثانوية هي نافذة على مشكاة نيويوركية" تمّد نفسها في الريح كي "تعاانق مدينة كاملة من عشاق ومناضلين وقديسين وقتلة".

وعلى الرغم من أن هذه هي الرواية الأولى لهولبيرغ، إلا أنه ليس جديداً على عالم الكتابة القصصية، فقد نشرت قصصه القصيرة منذ نحو عقد في الصحف والدوريات، كما صدرت له رواية صغيرة (نوفيللا) في العام 2007 بعنوان "لدليل ميداني إلى العائلة الأميركية الشمالية".

ثم نرتحل معها عبر "نثر يتحوّل سبباً بين الأحلام والواقع، الماضي والحاضر، عبر مشهد من الإهامات وتطلعات إبداعية: من بيت فريدا كالوا الأزرق في المكسيك إلى جمعية مستكشفي القطب الشمالي في برلين، ومن الكوخ الساحلي الكبير المتداعي في فار روك أواي، إلى قبور جينيه وبلاث ورامبو وميشيما". كما تتطرق سميث في يومياتها إلى الحديث عن زكرياتها مع زوجها، عازف الغيتار فريد سونك سميث، الذي كانت وفاته خسارة فادحة بالنسبة إليها.

ولدت باتريشا لي "باتي" سميث في 1949/12/30، في شيكاغو. أحدث البومها الأول "خيول" (1975) هزة مدوية في عالم موسيقى الروك. وتكمن فريدة الأغاني التي تنتجها سميث عبر دمجها الشعر في الموسيقى. نالت في العام 2005 وسام الفنون والآداب الذي تمنحه وزارة الثقافة الفرنسية، وفي العام 2007، تم إدراج اسمها في قاعة الشرف الخاصة بموسيقى الروك.

الأيام الأخيرة

نشر كتاب "الخروج من المدار: ملحوظات من الأيام الأخيرة لرحلة فضائية أميركية" للروائية الأميركية مارغريت لازاروس في التاسع عشر من شهر مايو من طرف دار "غراي وولف برس" في 240 صفحة، وقاز بالجائزة التي تمنحها الدار عن فئة الكتب غير الروائية. يصنف النقاد الكتاب بوصفه "مرثية مذهلة" أو "جناساً شعرياً" للأيام الأخيرة لرحلات قام بها الأميركيون لارتداد فضاء وصفه الرئيس الراحل جون كينيدي، في خطاب له في العام 1962، بأنه "المحيط الجديد" الذي يتوجب على "الولايات المتحدة الإبحار فيه، لا يجاريها، في ذلك أحد".

تلك الرحلات التي وصفها الروائي نورمان ميلر ذات يوم بأنها لا تختلف عن رحلات كولمبوس وماجلان، وعن تلك التي قام بها هنريكل وهو يعبر بجبوشه الجردرة جبال الألب. وعلى الرغم من الاحتماليات البشرية لسبر أغوار الفضاء وتعميره، والتي بدت لا نهائية، منذ الرحلات الأولى التي قام بها الإنسان إلى القمر، إلا أن هذه الاحتماليات قد بدأت تتلاشى في السنوات الأخيرة لعدة أسباب، على رأسها: تحطم المكوكات الفضائية، والتكشف في الميزانيات المرسودة لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا). سائرت على خطى نورمان ميلر، في كتابه "عن نار فوق القمر" (1970)، وتوم وولف، في كتابه "الشيء الحق" (1979)، ارتحلت مارغريت دينين في بداية العام 2011 إلى "كيب كنافيرال" لمشاهدة عملية إطلاق آخر ثلاثة مكوكات تنوي ناسا إطلاقها، لتكون شاهدة على نهاية حقبة ما. تأخذنا دينين في رحلة مشوقة عبر تاريخ ناسا وما حققته تلك الرحلات الفضائية من إنجازات للبشرية.

تعمل مارغريت دينين أستاذة مشاركة في جامعة تينيسي، حيث تدرس الكتابة الإبداعية غير الروائية ضمن مساق يتناول

دور النشر الأميركية تراهن على الأدب المختلف والذي يحفر عميقاً في الذوات الإنسانية والأمكنة بطرق فنية متمردة

في انتقام يفرق شمل الصداقات القديمة، ويهدد حتى عائلته نفسها.

وفي مراجعة للرواية، نشرها في النيويورك تايمز في الثاني عشر من فبراير، تحدث مايكل كونيللي، أحد أبرز كتاب الروايات البوليسية في أميركا اليوم، عن الرواية بوصفها "قطاراً يشقّ نفقا ما، ولا يمكن إيقافه.. حيث يتمكن برايس من إسباغ زخم طاحن وعنيف على الحكاية، من النوع الذي يجعل من الصعوبة على المرء أن يطرح الكتاب جانباً كي ينام أو يأكل أو يفعل أي شيء آخر".

ريتشارد برايس من مواليد 1949، نشر روايته الأولى "الهائمون" في العام 1974، وهو في الرابعة والعشرين من عمره، وهي الرواية التي حولها إلى فيلم سينمائي في العام 1979 المخرج الشهير فيليب كوفمان. أما روايته الخامسة "الساعاتيون" (1992) فقد ترشحت لجائز حلقة نقاد الكتاب القومي الأميركية العريقة. وهي الرواية التي أخرجها للسينما في العام 1995 المخرج المتميز سبايك لي. ترشح في العام 1986 لجائزة الأوسكار لأفضل سيناريو، عن فيلم "لون المال"، وفي العام 1999، نال جائزة الأكاديمية الأميركية للآداب والفنون في حقل الأدب.

قطار العقل

نشرت في السادس من أكتوبر دار "الفريد نبف" في نيويورك كتاب الأميركية باتي سميث "قطار العقل" في 272 صفحة. وهو عبارة عن دفتر يوميات، وتكملة لكتابتها السابق "مجرد طفلين"، والذي سردت فيه تفاصيل علاقتها الصاخبة بالمصور الفوتوغرافي الأميركي روبرت مابلثروب، وهو الكتاب الذي فاز بجائزة الكتاب القومي الأميركية العريقة في العام 2010 عن فئة الكتب غير الروائية.

يكشف عنوان الكتاب عن جوهر هذه اليوميات والمدى الذي تحاول الوصول إليه. فحرف "الميم" في بداية العنوان يشير إلى كلمة "عقل"، وبذلك يصبح العنوان كاملاً، ودون تفسير "قطار العقل"، القطار الذي يستطيع الذهاب إلى أي محطة يريد لها أني شاء.

واضلاحاً من ذلك، تتحدث المراجعات النقدية عن هذه اليوميات بوصفها رحلة طويلة



كعادتها في شهر ديسمبر من كل عام، تفرد كبريات الصحف والمجلات، في الولايات المتحدة، صفحاتها الثقافية للحديث عن أكثر المحطات والأحداث الثقافية أهمية: أفضل الكتب، وأفضل الأفلام والمسلسلات، وأفضل الألبومات الغنائية، وأفضل المسرحيات، والأفضل في كل ما يمت إلى الثقافة بصلة، سمعية وبصرية ومكتوبة.

النقدي الذين حظيت بهما فيرانتى -حيث زعمت صحيفة الغارديان البريطانية، إبان نشر الكتاب الثالث من هذه الرباعية في العام 2014، بأنه "لم ينشر أي شيء مشابه لهذا العمل من قبل"، ووصفتها النيويورك تايمز بأنها "واحدة من أعظم رواثيي العصر"، وعلى الرغم من تحويل اثنتين من رواياتها إلى فيلمين سينمائيين "حبّ فاحش" (1995) و"أيام الهجران" (2003) - إلا أنها، ومنذ صدور روايتها الأولى في العام 1992، لم تفصح عن هويتها الحقيقية للعموم، ولا يعرف اسمها الحقيقي غير ناشري أعمالها.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الرواية قد ترشحت لنيل جائزة "ستريغا" الإيطالية، وهي واحدة من أكثر الجوائز الأدبية عراقية، والتي تمنح سنوياً، منذ العام 1947، لأفضل عمل روائي لمؤلف إيطالي.

لا يمكنك تركه

صدرت رواية "البيض" للروائي والسيناريست الأميركي الشهير ريتشارد بايس عن دار "هنري هولت أند كومباني" في السابع عشر من فبراير في 333 صفحة. تحت الاسم المستعار هاري براند. تنتمي الرواية إلى الأدب البوليسي، وتتناول حكاية بيلي غريفيز، وهو تحرّ يعمل في شرطة مدينة نيويورك، يطارده ماضيه الأسود. كان غريفيز يعمل في شبابه ضمن وحدة لمكافحة الجريمة عرفت باسم "الأور البري"، ثم سرعان ما يتصدر اسمه العناوين الرئيسية في الصحافة حين يقدم مصادفة على قتل صبي في العاشرة من عمره وهو يتعارك مع مدمن مخدرات هائج في شارع مكتظ. يصبح بيلي بعد هذه الحادثة، بالنسبة إلى رؤسائه، شخصاً متهوراً، خارجاً على الأعراف والتقاليد، فيقضي بضع سنين وهو يقاسي المحنة تلو الأخرى. نراه، الآن، في الرواية، في بداية أربعينياته، بعد أن تغلب على تلك المحن على نحو ما، يعمل رقيباً في العسس (الحرس الليلي) بمدينة مانهاتن، ضمن فريق صغير مسؤول عن الجرائم التي ترتكب بعد منتصف الليل في المنطقة الممتدة من وول ستريت إلى هارلم. ثم تأتي مكالمته هاتفية تغيّر كل شيء: يتم استدعاء العسس إلى التحقيق في جريمة ذبح أحد الأشخاص في "بين ستیشن". يكتشف بيلي، بعد أن يذهب في استقصاءاته أبعد من المألوف، بأن الضحية كان مشتبهاً به في جريمة قتل صبي في الثانية عشرة من عمره حدثت منذ زمن ولم يتم التوصل إلى القاتل حينئذ، وهي قضية ذات صلة وثيقة برفاقه القدامى في وحدة "الأور البري". هنا، تعود الأيام الشيريرة الماضية مرة أخرى إلى حياته، مدفوعة برغبة

تعزيز الخيط

امرأتان في نابولي

صدرت رواية حكاية الطفلة الضائعة للروائية الإيطالية إيلينا فيرانتى، والتي ترجمتها أن غولدستين، عن دار "يوروبا إيدشنز" في مطلع شهر سبتمبر في 480 صفحة. وهي الكتاب الأخير من رباعية عرفت باسم "الروايات النابولية": "صديقتي البارعة" و"حكاية اسم جديد" (2013)، و"أولئك الذين يغادرون وأولئك الذين يظلون" (2014).

تتنتمي هذه الرباعية الروائية إلى ما يعرف في النظرية النقدية بـ (Bildungsroman)، وهو مصطلح صاغه في العام 1819 الفيلسوف الألماني كارل مورغنشتيرن، والذي يعنى "رواية التشكل/التعليم/الثقافة"، حيث تنهمك الرواية، ضمن هذا النوع، في استقراء التطورات السيكولوجية والأخلاقية التي تطرأ على شخصية البطل منذ الطفولة أو الصبا وحتى بلوغه سن الرشد، واستبطان طبيعة هذه التغيرات ومدى ارتباطها بالتغيرات المجتمعية التي تدور في فلكها الأحداث الروائية.

ترصد فيرانتى، في هذه الرباعية، أطوار حياتي فتاتين ذكيتين -إيلينا غريكو، الفتاة الطبية الواعية، عاشقة الكتب، وصديقتها ليلي النزقة والطائشة- منذ طفولتيهما وحتى بلوغهما الرشد، وهما تحاولان إيجاد حياتين لهما في خضم الثقافة العنيفة والمُسفّهة التي تسود الحي الذي تقطنان فيه على أطراف نابولي في إيطاليا. تقدم حياتا الفتاتين المتداخلتان صورة راسخة لا تمنح لنابولي، وفهما جوهرياً لحيوات النساء اليومية وسعيهن السذّوب إلى التحايل على مزاعم الرجال والعمل المنزلي وتطلعاتهن الفنية. يصور الكتاب، وعبر استقصاء الصداقة التي تجمع بينهما بكل تفاصيلها على نحو دقيق، كيف كافحتا من أجل الهروب من الحي الذي كبرتا فيه، والذي كان سجنًا من طاعة عمياء وعنف ومحرمات لا يمكن انتهاكها البتة.

إنها حكاية صداقة عن امرأتين عاشتا طفولة حميمة، ثم، وبعد أن تكبرا، تدخلان في صراع مرير يفضي إلى فراق وقطيعة، ثم تتصالحان، لتعودا المخاصمة والصراع ثانية من جديد.

يعزو النقاد سبب الرواج الشعبي لروايات فيرانتى إلى كون شخصيتها لسن نساء متخيلات، بل واقعيّات: غير متعلّقات، وغير ثريّات، ولكنهن، على الدوام، مليئات بالحياة وبالشكوك والوعي والطموح والحب والكرامية والطاقة والغريزة الجنسية.

وعلى الرغم من كون هذه الرواية، هي الجزء الأخير من الرباعية، إلا أن فيرانتى قالت في مقابلة أجرتها معها مجلة "هاربرز" إنها تعد الكتاب رواية منفصلة، في حد ذاتها، ولم تنشرها في السلسلة إلا لأسباب تتعلق بطول الرواية وفترتها الزمنية.

وبالرغم من الشهرة الواسعة والاحتفاء





قدّمت مسرحية «عنف» للمخرج الفاضل الجعاببي صرخة فزع من أجل إنقاذ تونس، وفيها تفضح جليلة بكار شراسة الإنسان وحيوانيته، من خلال أربع جرائم تهمز الشارع التونسي.

فاز المسرحي الإماراتي مروان عبد الله بجائزة أفضل ممثل دور أول عن مسرحية «لا تقصص رؤياك» لفرقة مسرح الشارقة الوطني في الدورة الأولى لمهرجان الشارقة للمسرح الخليجي.



حصاد الأدب والفكر والفن
2015

ثقافة

المسرح العربي في 2015: طفرة إنتاجية بقيت حبيسة المهرجانات

● ميلاد مهرجانات عربية جديدة ● «عنف» التونسي و«خيل تائهة» الفلسطيني أفضل العروض العربية



حكاية طفلة فلسطينية ضائعة في «خيل تائهة»

الثالثة الكاتبة الأردنية إيمان محمد عن مسرحيتها «ترسيخ». أما بالنسبة إلى النصوص الموجهة للصغار فقد فاز كل من جيهان فيصل من مصر بالمرتبة الأولى عن مسرحيتها «ماهر والدكتور لوز» مناصفة مع مهند العاقوص من سوريا عن مسرحيته «يتيم الغاب». وفازت أيضا أنا عكاش من سوريا بالمرتبة الأولى عن مسرحيتها «رحلة البحث عن اللون» مناصفة مع حسن ملياني من الجزائر عن مسرحيته «قلقان»، وحصل حسن صبري من مصر على المرتبة الثالثة عن مسرحيته «واحة الحكمة». وفاز الكاتب المسرحي المصري منولي حامد بجائزة «النجمة الذهبية» عن نصه «الحاجز» من بين 13 نصا وصلت إلى القائمة الأخيرة.

إصدارات

صدر خلال عام 2015 أكثر من 30 كتابا عن المسرح منها «عن التجريب سألوني: جولة في الملاعب المسرحية التجريبية» لنهاد صليحة، «المسرح المغربي: مسار وهوية» لحسن المنيعي، «مسرحنا العربي واقعه وأفاقه» لفرحان بلبل، «جماليات المكان في العرض المسرحي المعاصر» لكرم رشيد، «خطاب الاستشراق في النص المسرحي» لأمير هشام الحداد، «العنف والفوضى المنظمة في مسرح شكسبير» لفاضل سوداني.

كما صدر أيضا «عراس بلا أعراس» لعبيدو باشا، «المسرح السعودي مسارات التطور واتجاهاته» لوطفاء حمادي، «من قضايا المرأة في المسرح» ليحيى البشتاوي، «نقد النقد المسرحي» لمصطفى رضاني، «المسرح والتسامح» لعصام أبو القاسم، و«قراءة في تاريخ المسرح الكويتي من خلال وثائق غير منشورة 1961 – 1971» لسيد علي إسماعيل.



«حمام بغدادي» العراقي تميز نصا وإخراجا

الساحة المسرحية الخليجية عرفت ميلاد مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي تنافست فيه ستة عروض مسرحية

شطناوي. ومن العروض العراقية نستحضر «جعبان» تأليف عبد الكريم العامري وإخراج حازم عبد المجيد، و«مكاشفات» نص قاسم محمد وإخراج غانم حميد، و«نون» تأليف ماجد درندش وإخراج كاظم النصار. ومن العروض المصرية يحضر كل من «روح» إعداد ياسر أبو العينين وإخراج باسم قناوي، و«بارانويا» تأليف رشا فلست وإخراج محسن حلمي، و«نساء قاسم أمين» لفرقة الرقص المسرحي الحديث المصرية إخراج وليد عوني.

وكذلك من العروض الجيدة ذكر العرضين القطريين «الخيمة» تأليف عبد الرحمن المناعي وإخراج ناصر عبدالرضا، و«نهارات علول» تأليف مرعي الحلبان وإخراج فهد الباك.

الجوائز

نظمت خلال عام 2015 ثلاث مسابقات عربية للنصوص المسرحية هي: مسابقتها الهيئة العربية للمسرح الخاصة بالمسرحيات الموجهة للكبار، والمسرحيات الموجهة للصغار، ومسابقة جائزة كاتب ياسين «النجمة الذهبية» العالمية لمكتب الهيئة العالمية للمسرح بالجزائر.

وفي المسابقة الأولى نال الكاتب العراقي هوشنك أبوبكر الجائزة الأولى عن مسرحيته «أمكنة إسماعيل»، وذهبت الثانية إلى الكاتب العراقي، أيضا، علي الزبيدي عن مسرحيته «فلك أسود»، فيما حصلت على الجائزة

أجل إنقاذ تونس، تفضح فيه جليلة بكار، مؤلفة النص، شراسة الإنسان وحيوانيته، من خلال أربع جرائم تهمز الشارع التونسي، انطلق منها الجعاببي ليغوص في البنية النفسية والذهنية والاجتماعية للقتلة الذين استباحوا الذات البشرية في لحظة ضعف وغضب تقترب من الجنون.

ويأتي عرض «خيل تائهة» الفلسطيني، نص عدنان العودة وإخراج إيهاب زاهدة من جملة أفضل عروض 2015، وهو يسرد حكاية طفلة اسمها «تائية»، وهي بدوية في الصحراء السورية، خرجت مرة لتحضر مشطا لأمها من عند الجارة، فهبت عاصفة رملية حملتها ورمتها بعيدا عن بيتها وأهلها.

وكان على أسرة أخرى أن تتبناها، فتكبر في كنفها وتتزوج وتنجب طفلة تسميها «خيل» تتحول إلى ما يشبه شخصية الراوية التي تروي الحكايات، وتغزو ذاكرتها ذاكرة النص المتحرك والحي، ومنها تنطلق الوقائع والشخصيات المستعادة من البيئة وماضيها متعدد الوجوه لتعيد إلى الأذهان صورة فلسطين وأبنائها الذين يواجهون العواصف ويحلمون بعودتهم إلى الوطن.

ولا يقل عرض «لا تقصص رؤياك» لفرقة المسرح الوطني في الشارقة، تأليف إسماعيل عبدالله وإخراج محمد العامري أهمية عن سابقيه، حيث يقوم على ثيمة مفادها أن خلاص الإنسان العربي من مآزقه لا يتمثل في تفسير الرؤيا بقدر ما يكمن في تحمله لمسؤوليته ومحاولة إيجاد حلول لمشاكله وقضاياها، من دون التحويل على الآخر الذي لا تهمه سوى مصالحه.

وتندرج ضمن هذه العروض المتميزة، أيضا، عروض أخرى ذكر منها، تمثيلا لا حصرا، العرض العراقي «حمام بغدادي» لجواد الأسدي، والعرض الكويتي «صدى الصمت» تأليف قاسم مطرود وإخراج فيصل العميري، والعرضين التونسيين «مرا مرا- خطابات نسائية» تأليف وإخراج سيف الدين الفرشيشي، و«برج لوصيف» نص وإخراج الشاذلي العرفاوي، وأيضا العرض الإماراتي «مقامات أبوتايه» تأليف وإخراج مرعي الحلبان، والعرضين اللبنانيين «الاقى زيك فين بيا علي» إخراج لينا أبيض، و«أنشودة الفرح» نص وإخراج ربيع مروة.

ومن العروض الأردنية نذكر «بوابة 5» تأليف ليلى الأطرش وإخراج مجد القصص، و«العاديات» تأليف وإخراج خليل نصيرات، و«حرير آدم» نص أروى أبوطير وإخراج إياد

حملت اسم الممثل الراحل خالد صالح، وقد شاركت فيه فرق مسرح الدولة والمسرح المستقل ومسرح الهواة والمسرح الجامعي بـ35 عرضا، للتنافس على مجموعة جوائز حملت أسماء عدد من رموز المسرح المصري.

مهرجانات جديدة

على صعيد المهرجانات، أيضا، تميز عام 2015 بظهور عدة مهرجانات مسرحية جديدة منها: مهرجان المسرح العراقي الأول ضد الإرهاب، مهرجان جلامش المسرحي الأول في البحرين، ومهرجان النيل المتنقل الدولي للمسرح في السودان.

وشارك في المهرجان الأول أي مهرجان المسرح العراقي ضد الإرهاب، الذي نظمته دائرة السينما والمسرح، أحد عشر عملا مسرحيا من المحافظات العراقية حصرا في المسابقة الرسمية، واحتوى على جلسات نقدية وحلقة دراسية عن «المسرح والإرهاب». وقد حصدت الجائزة الكبرى كأفضل عمل مسرحي متكامل فرقة البصرة عن مسرحيتها «جعبان» من تأليف الشاعر عبد الكريم العامري وإخراج حازم عبد المجيد.

وتضمن المهرجان الثاني أي مهرجان جلامش المسرحي الأول في البحرين، الذي رعته هيئة البحرين للثقافة والآثار ومركز عيسى الثقافي، أربعة عروض محلية وثلاثة عربية من مصر والأردن وسلطنة عُمان، تنافست على جوائزه. وقد فازت بجائزة أفضل عرض المسرحية الأردنية «أعراس أمنة» المقتبسة عن رواية إبراهيم نصرالله وإخراج يحيى البشتاوي.

وشارك في المهرجان الثالث أي مهرجان النيل المتنقل الدولي للمسرح في السودان، الذي أقيم بمبادرة من جماعتي «مسرح السودان الواحد» و«نادي المسرح الحر»، كل من العراق ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب، إضافة إلى السودان، وهو يهدف إلى تعزيز ثقافة التعايش والسلام بين بلدان حوض النيل، وتبادل الخبرات الثقافية والمسرحية بين شعوبها.

عروض متميزة

من العروض المتميزة التي قدّمت على عدد من المسارح العربية في عام 2015، نذكر عرض «عنف» التونسي للمخرج الفاضل الجعاببي، الذي كان بمثابة صرخة فزع من

شهد المسرح العربي خلال عام 2015 طفرة كبيرة في عدد العروض المسرحية التي أنتجتها فرق وتجمعات ومؤسسات أهلية وحكومية يمكن تقديرها بأكثر من 500 عرض، احتضنتها مهرجانات دولية وقومية وإقليمية ووطنية للمحترفين والشباب والهواة والطلبة تزيد عن خمسين مهرجانا. لكن أغلب هذه العروض ظلت حبيسة داخل أسوار تلك المهرجانات، ولم يشاهدها الجمهور من خارج الوسط المسرحي والثقافي، باستثناء عروض المسرح المصري واللبناني والعراقي التي عادة ما تقدم للجمهور بعد انتهاء المهرجانات لفترات مختلفة.

عواد علي

لما عرف المسرح العربي خلال عام 2015 الذي شارف على الانتهاء غزارة في عدد الإنتاجات الجديدة بلغ الخمسمئة عرض، ومع ذلك بقيت هذه العروض حبيسة المهرجانات التي شاركت فيها، وفي المقابل واصلت العديد من المهرجانات المسرحية العربية دوراتها في العام الجاري، وهي ظاهرة صحية وجب توثيقها، وفي ما يلي أبرز هذه المهرجانات.

مهرجانات مسرحية

مهرجان المسرح العربي الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح، وقد أقيمت دورته السابعة في العاصمة المغربية الرباط بمشاركة تسعة عروض في المسابقة الرسمية، اختيرت من بين 151 عرضا تاهل للمنافسة في المرحلة قبل النهائية.

وفازت بجائزة أفضل عرض مسرحية «خيل تائية» لفرقة «نعم» من مدينة الخليل الفلسطينية، وهي من تأليف عدنان العودة وإخراج إيهاب زاهدة، كما قدّمت في المهرجان ثمانية عروض موازية، وعُقدت ندوات ولقاءات وموائد مستديرة حول «مؤوبة المسرح المغربي»، إضافة إلى الندوات التطبيقية حول العروض المسرحية المشاركة في المسابقة الرسمية.

في ذات السياق احتضنت تونس الدورة الـ17 لأيام قرطاج المسرحية التونسية، التي شملت أكثر من 80 عرضا مسرحيا تونسيا وعربيا وأفريقيا وأوروبيا، ونظمت ملتقى فكريا دوليا بعنوان «المسرح وحقوق الإنسان» تضمن ثلاثة محاور هي: دور المسرح في الوعي بالحقوق والحريات، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعاملين في القطاع المسرحي، وإشكاليات حقوق التأليف.

خلال عام 2015 صدر أكثر من 30 كتابا عن المسرح منها «عن التجريب سألوني: جولة في الملاعب المسرحية التجريبية»

وشهدت الجزائر بدورها انعقاد الدورة السابعة لمهرجان الجزائر الدولي في مدينة بجاية، التي استضافت فرقا من 17 دولة أوروبية وعربية وأفريقية، وتضمنت قرابة 450 فعالية مسرحية، بمشاركة أكثر من 1500 مسرحي، وعقدت ملتقى دوليا حول «الطقس والمقدس في المسرح المعاصر»، وندوات شارك فيها كتاب وأكاديميون عرب، إلى جانب أيام دراسية حول الموسيقى والمسرح.

وعرفت الساحة المسرحية الخليجية ميلاد مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي في دورته الأولى، التي تنافست فيها على جائزة المهرجان ستة عروض مسرحية تمثل دول مجلس التعاون الخليجي، وفاز بجائزة أفضل عرض متكامل «لا تقصص رؤياك» لفرقة مسرح الشارقة الوطني، من تأليف إسماعيل عبدالله وإخراج محمد العامري، إضافة إلى جائزة أفضل نص وأفضل ممثل دور أول للإماراتي مروان عبدالله.

وتواصل أيضا تنظيم المهرجان القومي للمسرح في مصر في دورته الثامنة، التي





في مسرحية «الأب» للفرنسي فلوريان زيلر، يعمد المؤلف الشاب إلى تشويش المسالك ليترك لخيال المتفرج فرصة ملء لحظات السكوت وفهم تكرار الخطابات.

ألكسيس ميشالليك المؤلف والمخرج في «حامل الحكاية» يفترف فيها من التاريخ وجوهه الأدبية والفنية، ويمزج بين الواقع والخيال ليبعد عملا أقرب إلى المسلسل.



حصاد الأدب والفكر والفن
2015

ثقافة

فن المسرح في فرنسا لا يتوقف عن التمرد على الشكل والمضمون

● الأعمال الكلاسيكية والحديثة تتجاوز لبث ثقافة الحياة ● الفودفيل لا يزال يستهوي الفرنسيين رغم قدمه



«أبناء الصمت» الصمت والصوت متساويان

◀ **في مسرحية «التمرد» التي عدها النقاد طليعية، تتقمص امرأة وحدها تواق النساء إلى عالم شاعري يواجه عالم المال**

التردد في نصوصهم، كناية على عدم الوثوق من مسألة محيرة لا يريدون البتّ فيها، على غرار الإنكليزي هارولد بنتر والنرويجي جون فوس، دون أن يلتزم بمقاربتهم حرفيا، بل يتبنّاها ويضيف إليها تصورا مخصصا يرقى بالنص إلى مضاف النصوص العالمية الكبرى.

وهو ما بدا أيضا في «أبناء الصمت» للأميركي مارك ميدوف (المولود عام 1940) وهو ممثل ومخرج ومؤلف مسرحي وكاتب سيناريو أميركي، فهي تعالج ثيمات ثلاثا: الأولى موقع الضم والفهم داخل المجتمع وطرق التعامل معهم، والثانية رغبتهم في أن يعاملوا معاملة سائر الناس ورغبتهم في التواصل مع الآخرين.

والثالثة وهي التي جعلت كمرحّك للعملية الدرامية قدرة الحب على تجاوز الاختلاف في شسّتي مظاهره، الخلقة منها بوجه أخص، فعادة ما يميل الضّمّ اليكمن إلى أمثالهم تجنبنا لسوء الفهم الذي قد ينشأ عنه الخلاف والصدام والقطيعة. ومع ذلك فالحبّ أقوى من أي اعتبار. تقول سارة لتبين أنّها فطنة لا يفوتها أمر «عيناى هما أناني»، ويقول جاك مسويّا بين الصمت والصوت «الصمم هو صوت مليء بالضجيج».

وفي مسرحية «منظر من الجسر» التي صاغها الأميركي آرثر ميلر (1915/2005) على طراز المسرح اليوناني القديم، قدم للمشاهد تراجيديا ذات بنية وعمق إغريقيين. نقد لعالم المهاجرين الإيطاليين القادمين من صقلية، ليس بهدف إدانة استغلال اليد العاملة المهاجرة، بل للوقوف على ما يعيشه أولئك المهاجرون في حياتهم الحميمة، وعلاقتهم العاطفية بخاصة.

والبطل إدي كربوني عانى الأمرين من أجل أن تحظى كاترين، ابنة أخت زوجته بياتريس، بعد أن فقدت أبويها، بتربية مثلى وتعليم يجعلانها شخصية مهمة من شخصيات المجتمع. وكان يحبوها بعطف خاص، ولا يريد أن يعترف بأنها صارت امرأة شابة، لأنه كان يحبها حبا غامضا، يولد في نفسه الغيرة والغضب ويدفعه إلى القتل، ورغم طبيته وأمانته يقع في المحذور.

رغم ظهور جيل جديد من المؤلفين المسرحيين المتميزين مثل فلوريان زيلر وألكسيس ميشالليك وجويل بوميرا وياسمين رضا وإريك إمانويل شميت، فإن هناك نزوعا دائما إلى توليف نصوص سردية في القصة والرواية لكبار الكتاب في العالم ومسرحتها، وقد أتى للمشاهد هذا العام أن يشهد أعمالا جيّدة مستوحاة من أعمال أدبية كـ«الطاعون» رواية البير كامو التي قدمها للمسرح فرنسيس هوستر، و«مدام بوفاري» لغوستاف فلوير التي أخرجتها سدرين مولارو.

ومن الأعمال المسرحية عن نصوص أدبية نجد أيضا «حلم رجل مثير للسخرية» عن قصة للروسي دوستويفسكي، وقد عرضت في مسرح بلفيل بإخراج أوليفييه إيتيه، و«أربع وعشرون ساعة في حياة امرأة» عن قصة للنمساوي ستيفان زفايغوقع عرضها في مسرح الضفة اليسرى بإخراج ستيف سويسا.

وضيع؟ وكيف ينقل أحاسيس الفرد المضطهد إلى المتفرج، ويحمّله على مشاطرته معاناته؟ في مسرحية تجريبية مربعة اختار أن يجعل المتفرجين يعتلون قفصا من حديد بداخله مساجين، كي يشاهدوا من فوق ما يكادونه، ثم جعل المتفرجين داخل ذلك القفص والممثلون من فوقهم يؤدون دور المجتمع الغافل عمّا يجري في زنانات الصمت. مسرحية ملتزمة ولكن في شكل جديد يضع المتفرج شاهدا على تراجيديا قد يكون طرفا فيها إذا ما استسلم للمقادير تجرفه كيفما شاعت.

نفس التمرد الشكلي يظهره الفرنسي ألكسيس ميشالليك في «حامل الحكاية» التي أعدها بنفسه، تأليفا وإخراجا، وفيها يغترف من التاريخ وجوهه الأدبية والفنية، ويمزج بين الواقع والخيال ليبعد عملا أقرب إلى المسلسل، دون الالتزام بخطية زمنية، حيث تتعدد مشاهد الفلاش باك عودا على بدء.

عمل يعبر الأزمنة والأمكنة ينهض به خمسة ممثلين (ثلاثة رجال وامرأتان) يوهمون المتفرج -لكثرة الأشخاص التي يتقمصونها- أنهم عشرات، يتناوبون على ركح خال للانتقال من شخصية إلى أخرى، ومن مرحلة إلى أخرى، ومن بلد إلى بلد، ومن مشهد إلى آخر، في عمليات تتبدى من خلالها سعة التخيل وميزة الحكى في تمرير حكايات تتناسل من رحم بعضها بعضا، وتهوّم بالمتفرج في عوالم عجيبية وغريبة، وكان الغاية هي دفع المتفرج إلى التفكير في الحكى وفي الحكاية وفي التاريخ بوجه عام. ومع ذلك فالطريف جاء مع نوع جديد من المسرح يعرف بالمسلسل المسرحي، وهو عبارة عن عروض تتوزع فيها المسرحية إلى حلقات متتابعة، تبدأ بالجينريك، ثم تنتقل إلى تمثيل أحداث تتنامى حتى الذروة على خلفية موسيقى تصويرية، وتنتهي بالصنارة التي تشدّ المتفرج، وترغبه في مشاهدة حلقة مولية تدور في يوم لاحق وتبدأ بالجينريك وبصوت «تسجيلي» يلخص ما جرى في الحلقة السابقة.

هذه التجربة بدأها ماتيوبيوير مدير المركز الدرامي الوطني بضاحية مونتروي بمسرحية «الثغرة»، ووجدت صداها لدى فرق أخرى. تجربة تستفيد من قدرة المسلسلات على رصد الواقع بكيفية تفوق الأفلام أحيانا، والأخذ بمستجدات العصر، فالمسرح من هذه الزاوية، يستغني عن سلطة المؤلف ويستعيد نهج الحكايات الشفوية التي تقوم على الإثارة والتشويق وإرجاء البقية إلى ليلة لاحقة، على غرار حكايات ألف ليلة وليلة.

تجليات الواقع

قدمت المسارح الفرنسية أيضا هذا العام نصوصا تعالج تجليات الواقع وهي مسرحيات غير كلاسيكية ولا تجريبية، دون أن يعنى ذلك أنها متصالحة مع الواقع، بالعكس، فهي تغوص فيه تحليلا للوقوف على حياة الإنسان في مجتمع مدني ساحق، كما في مسرحية «الأب» للمؤلف الفرنسي الشاب فلوريان زيلر، وفيها يسلط الضوء على حياة الإنسان حين يُرد إلى أرذل العمر، فيفقد الاهتمام إلى المعالم والموجودات، ويجهد في التشبث بوجود لا يريد فراقه، رغم أنه لم يعد يفهم قواعده.

وقد عمد زيلر إلى تشويش المسالك ليترك لخيال المتفرج فرصة ملء لحظات السكوت وفهم تكرار الخطابات، سيرا على منوال مؤلفين مسرحيين يميلون إلى ترك نصيب من

رهينة معتقداتها. ومن خلال ثلاثة أجيال نسوية حبسية بيتت لا تغادره، يضع هذا النص جوهر الاستبداد، في وجهيه السياسي والعائلي الحميم، موضع مساءلة. ما قدر الإنسان المسحوق بتقاليد بالية تكبت توفه إلى العيش عيشة طليعية؟ وما مصير مجتمع يخلق الاستبداد تطلعه إلى الحرية؟

نلمس التمرد نفسه في مسرحية «المصلح» للنمساوي توماس برنارد (1931/1989) وكان قد صاغها كمرأة يتأمل فيها ذاته المطبوعة على كره كل ما حوله؛ ينقم على أبيه وأمه وأخواته، وعلى فيينا ومثقفها الذين كشف دناءاتهم في نص آخر عنوانه «أشجار اللطع. والمصلح هنا هو فيلسوف سوداوي الطبع، أقعده المرض وعكر مزاجه، فلم يعد ينتظر سوى أن تمنحه جامعة فرنكفورت شهادة دكتوراه فخرية عن عمل أسماه «رسالة في إصلاح العالم» وما هو في الواقع سوى تنظير لدمار شامل: أن يمحّق كل شيء عسى أن يثبت على أنقاضه عالم أفضل.

وتتحدث مسرحية «هينكمان» للألماني إرنست تولر (1893/1939) عن الحب الممنوع، وقضية السعادة المستحيلة. فالبطل لن يعرف السلام الداخلي بعد أن فقد رجولته في الجبهة، ولا يمكن للنضال السياسي أن يعينه على استعادة سعادته، وكان الإنسان، في نظر تولر، محكوم عليه بالوحدة، ليس له من نصيب.

هذه الرؤية الماساوية، التي نجدها أيضا عند جورج بوخنر، تعطي المسرحية عمقها وسموها. ويتميز تولر بطريقة في الكتابة تشيطة، تخلق جوا من العنف والإرباك، وتتوسل بخطاب مباشر أحيانا للتنديد بوحشية الإنسان وجنون البشر، ولكن دون أن يكون للجانب التحريضي كبير أثر كما هو الشأن في بعض مسرحيات معاصره بريخت.

تمرد على الشكل

من بين العروض التي مارس فيها المخرجون مقاربة ركية تجريبية مسرحية منمردة على الشكل نذكر هنا «887» للكيبكي روبير لوباج، وهي غوص في تجاوبف الذاكرة، يعود بالمتفرج إلى ستينات القرن الماضي من خلال عمل ينهض لوباج وحده بكل مكوناته من جهة التأليف والإخراج والسينوغرافيا والأضواء والأداء.

والعنوان «887» هو رقم العمارة التي كان الطفل روبير يسكنها مع أهله في مونتريال. فلا ديكور غير ماكيت ضخمة تمثل تلك العمارة التي تبدو مثل صندوق عجب، يظهر من نوافذها المضاعة بعض السكك، كلما أتى لوباج على ذكرهم، وهو ماض في سرد ذكرياته، فتفتّحت هذه النافذة أو تلك على ديكور مصغر يعرض مشاهد قديمة من حياة البطل والأهل والجيران. ندخل العمارة من نوافذها، كما ندخل جلسة عقل إنسان.

الشأن نفسه يتبدى مع المخرج الأوكراني فلاد ترويتسكي في «بيت الكلاب» التي تطرح أسئلة جارحة: كيف يقارب الفن المسرحي واقعا مأزوما يسحق فيه الإنسان، ويعامل معاملة تسلب إنسانيته وتُرديه إلى درك

◀ **«بيت الكلاب» الفن المسرحي يقارب واقعا مأزوما يسحق فيه الإنسان، ويعامل معاملة تسلب إنسانيته وترديه إلى درك وضع**

ينقضي العام تلو العام وباريس لا تزال على عهدها عاصمة للأنوار والثقافة والفنون، لا تنفك برغم ما تعرضت له من اعتداءات في يناير ونوفمبر ترقص وتغني، تحتفي بالحياة وتستطعم مباهجها في نزق طفولي، وتفتح صدرها لشسّتي التجارب الإبداعية، قديمها وحديثها، من الأعمال الكلاسيكية أو المعاصرة، ولبدعين من جهات الأرض الأربع، كانت «العرب» سباقة دوما لتقديمهم وأعمالهم لقرائها الأفاضل، وفي ما يلي استعادة لأبرز تلك التجارب.

أوبكر العيادي

الفترة من نهاية القرن التاسع عشر لا يمكن أن يكون إلا من جنس الإناث.

وفي مسرحية «دون جوان يعود من الحرب» للألماني من الأصول النمساوية الجبرية أودون فون هورفات (1901/1938) يستدعي شخصية زير النساء الشهير ليصور كيف يغلب الطبع الطبع، وكيف ينقاد دون جوان من جديد وراء غرائزه حتى بعد أن عاش ويلات الحرب، رغم أنه يجد نفسه في مجتمع يعاني من جرائم هزيمة عسكرية مذلة وتضخم مالي خانق، يسير أفرادها كالمؤمنين خلف شعارات الحزب النازي.

وقد استعمل هورفات شخصية دون جوان والأنماط التعبيرية السائدة ليعالج موضوعا معاصرا هو الخطأ التاريخي الذي ارتكبه مجتمع فايمار الألماني، بقرع طبول حرب جديدة، بدل البحث في الأسباب التي أدت إلى الحرب العالمية الأولى.

وفي مسرحية «المصطافون» بقدم مكسيم غوركي (1868/1936) نقدا جارحا للأنتليجنسيا الروسية التي أنساها النجاح الاجتماعي جذورها، فصارت امتثالية سلبية أسلمت مصيرها للقضاء والقدر، في ظرف كان يهدد بالانفجار والتداعي.

والمسرحية صدى لانفصال نخب تقدّم النجاح الوظيفي والاجتماعي على العمل الذي ينفع طبقات شعبية ما عادت تحس أن ثمة من يمثلها أو يسمع شكواها. وبالرغم من كونها متجذرة في فترتها التاريخية، تعلن بجرأة عن وشك اندلاع الثورة البلشفية الأولى، فإنها لا تفقد راهنتها بتقادم الزمن.

والمسرحية تطرح قضايا ستكون محل تطورات جذرية في شسّتي بلدان الغرب، مثل النسوية والمساواة بين الرجل والمرأة والعلاقة بين الأزواج. كما أن ما حملته من نظرة تأملية حول دور الكتاب والفنانين، والمعنى الذي ينبغي على المرء أن يعطيه لوجوده تجعلها سابقة لعصرها.

«بيت برناردا البا» التي ألفها لوركا (1898/1936) قبل إعدامه بشهرين، لم تعرض أول مرة إلا عام 1945 في بوبنس أيرس، وظلت محظورة في أسبانيا زمن فرانكو لما تتضمنه من إدانة لثقل التقاليد، وتنبؤ بما سوف تشهده أسبانيا من انحسار نتيجة بقائها

تفتّح الساحة المسرحية في فرنسا بعاصمة صدرها لكل التجارب كعادتها في كل سنة ثقافية، وفي عام 2015 لم تشذ عاصمة الأنوار باريس عن القاعدة رغم هجمات بنابر ونوفمبر، لتبث الفرحة أيقونة الحياة ببلاد الفنون.

في سنة فرنسا المسرحية لهذا العام تجاوزت الأعمال الكلاسيكية والحديثة جنبا إلى جنب سواء خلال المهرجانات، كمهرجان أفينيون أو مهرجان الخريف بباريس، أو أثناء العروض الموسمية في المسارح العامة والخاصة، مع ميل شديد إلى الفودفيل الذي لا يزال يستهوي الفرنسيين منذ جورج فايو وأوجين لابيش.

فشكسيير وموليير وماريفو وبومارشيه وتشيكوف حاضرون على السدوم جنبا إلى جنب مع أعلام المسرح الحديث كصامويل بكيت وهارولد بنتر وتادوز كانتور وبرنار ماري كولتيس، والمخرجون العالميون لا يزالون يقبلون على باريس لتقديم جديدهم، كذا الألماني توماس أوسترماير والإيطالي روميو كاستيلوتشي، أو اختاروا الإقامة فيها على غرار الإنكليزي بيتر بروك الذي يواصل مسيرته في مسرح «بوفدينور». وقد سجلت «العرب» مما أتاحت لها مشاهدته في مختلف مسارح باريس وضواحيها الملاحظات التالية.

تمرد على المضمون

يتبدى التمرد على مستوى المضمون جليا في مسرحية «التمرد» التي عدها النقاد طليعية، إذ فتح مؤلفها دو ليل آدم (1838/1889) الباب لمسرح جديد تؤكد فيه المرأة رغبتها في التحرر والانعتاق من قيود المجتمع، فتتهجر عالم المظاهر وتحتيا بعق حياة روحية لتحقيق الذات.

تحتوي المسرحية على عدة ألغاز، من ذلك مثلا أن يعطي رجل الكلمة لامرأة للتعبير عن أفكاره، وهو ما لم يكن معهودا في ذلك الوقت. ومنها أيضا أن تتقمص تلك المرأة وحدها تواق النساء إلى عالم شاعري يواجه عالم المال، ما يوحي بأن من يملك حياة روحية في تلك



«المصطافون» نقد جارح للأنتليجنسيا الروسية



«رمزية مشروع قانون الصحافة ترتبط بممارسة الديمقراطية بالمغرب وبمستقبل حرية الإعلام، وبالتالي، يجب أن ينخرط في دراسته جميع مكونات المجتمع».

يونس مجاهد
الأمين العام لنقابة الصحافة المغربية

«المجال الوحيد الذي استفاد من الثورة في تونس هو مجال الصحافة والإعلام، فأصبحت هناك حرية كاملة للتعبير عن الرأي، وحظيت بلائوهات الإعلام بالتطوير».

سامي طاهري
إعلامي وصحفي تونسي



ميديا

انزلاقات مهنية تهوي بمنظومة إعلامية كاملة

● صحفيون استخدموا الإعلام وسيلة لتصفية الحسابات الشخصية ● الإدانات حاضرة والإجراءات الرادعة غائبة



كفاءة إعلامية في تصفية الحسابات

ما تسبب في حالة من الارتباك والجدل بين الحقوقيين والإعلاميين، لاسيما وأن المحكمة لم تصدر حكما واحدا في أربع دعاوى تمت إقامتها ضد صاحب الترسبات.

وأكد علي في آخر تصريحاته، امتلاكه تسريبات لعدد من نواب البرلمان الحاليين، وسيقوم بإذاعتها في أوقاتها المناسبة.

يشار إلى أن عددا من الإعلاميين أكدوا أن الرئيس عبدالفتاح السيسي، تمتع من حالات حالة الإعلام، وأوضح أنه يتأذى من حالات الاشتباك التي تظهر أحيانا على شاشات الإعلام المصري، مؤكدا أنه يتابع شاشات الإعلام المصري بشكل يومي، ويرى أن هناك تصرفات تخرج عن إطار العادات والتقاليد للشعب المصري.

وقال السيسي، خلال افتتاح مصنع إنتاج الأسمدة الزراعية، إن حالة الإعلام في مصر، مقارنة مع دول تشبه مصر في ظروفها الحالية، تعتبر حالة استثنائية لا مثيل لها، ولكن صمته عن حالات الاشتباك لا تعكس رضاه عن ذلك.

حولها، قبل أن تعلن توقف البرنامج بصورة نهائية. يشار إلى أن أحمد موسى اعتذر على الهواء مباشرة قائلا "مدين بالاعتذار لخالد يوسف، والغضب الذي سيطر عليه وعلى أسرته ومحبيه وأهل دائرته، محقن فيه تमाأ". لكن المتابعين والصحفيين رفضوا هذا الاعتذار، قائلين أن هذه الحالة تعتبر جريمة بحق الإعلام ولا يتم تمريرها بمجرد اعتذار، مؤكدين وجوب اتخاذ إجراءات رادعة ضد الصحفيين أو الإعلاميين الذين يرتكبون مثل هذه التجاوزات.

وتسبب الإعلامي عبدالرحيم علي في برنامج "الصدوق الأسود" جدل واسع في مصر، لخرقه خصوصيات الأفراد، وإذاعة مكالمات هاتفية وتسريبات لبعض الشخصيات العامة والإعلامية، بدعوى كشف مؤامرة دبرها بعض الأشخاص ضد الدولة المصرية. وأثارت هذه التسريبات نقاشا واسعا حول قانونية بثها وعرضها على الرأي العام، فضلا عن التساؤل عن الجهة التي تزود عبدالرحيم علي بهذه التسجيلات، وهو

إحالة الشكاوى الواردة من عدد من الصحفيين بشأن الأداء المهني لعدد من المواقع ومخالفة صحفيين لميثاق الشرف الصحفي وتعديهم بالقول على زملائهم، للجنة تحقيق نقابية. وكان الإعلامي أحمد موسى قد عرض "صورا خاصة" للنائب البرلماني والمخرج خالد يوسف، في حلقة من برنامجه على مسؤوليتي، ورد يوسف في حوار مع خالد صلاح في برنامج "آخر النهار" مساء الثلاثاء، بأن الصور مفبركة وإنه سيقاضي كل من تورط في التشهير به.

وتعتبر هذه الحالة هي الثانية لانتهاك الإعلام المرئي للحياة الخاصة لمواطنين في مصر، بعد حلقة "فتاة المول" من برنامج "صبايا الخير" على فضائية النهار، الشهر الماضي، وعرضت فيها ريهام سعيد فيديوهات وصور خاصة، لفاتاة تعرضت لاعتداء بالضرب وتحرش جنسي في أحد المولات بمصر الجديدة، وكانت الحملة التي أطلقها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي أحد أسباب اغتدار قناة النهار عن الحلقة وفتح تحقيق

تعدت الإخالات المهنية في الإعلام المصري الحدود المقبولة، وتحولت حادثة تناول مذيع تلفزيوني للحياة الخاصة لنائب في البرلمان إلى قضية رأي عام، ذهب ضحيتها قطاع الإعلام، ومصادقيته وثقة الجمهور به.

وغرفة صناعة الإعلام، جزءا من السياسة التحريرية للقينوات وتعميمها على جميع مقدمي البرامج للالتزام بها. وفي تعليق على البيان، استنكر سامي عبدالعزيز، عميد كلية الإعلام الأسبق، المشهد الإعلامي في مصر، قائلا إن الإعلام الآن في أدنى مستوياته المهنية وتحول إلى روح مباشر وتلاسن بين الإعلاميين. وأضاف عبدالعزيز، أن بعض الإعلاميين يرون في أنفسهم أكبر من قنواتهم وبلادهم وكانهم زعماء يرسمون مستقبل مصر.

كما وقعت منظمات حقوقية في مصر على بيان، يعربون فيه عن "انزعاجهم البالغ" من نشر قناة صدى البلد ضمن حلقة من برنامج يقدمه الصحفي أحمد موسى، صوراً من الحياة الخاصة لمن "ادعى أنه أحد الشخصيات العامة"، وطلبه بشرح موقفه للرأي العام. وقال الموقعون على البيان، إن هذه الحادثة تاني في "سياق أوسع"، يستمر فيه إعلاميون بالتعدي على خصوصية قطاع واسع من الأفراد بنشر صور شخصية ومقاطع فيديو ومقاطع من مكالمات تليفونية، ليس فقط الشخصيات العامة "لأغراض تتعلق بالتهديد والابتزاز، أو لمجرد الفضح أو لتحقيق نسب مشاهدة عالية".

وطالب أكثر من 400 صحفي مصري منتسبين لنقابة الصحفيين شطب موسى من النقابة، على خلفية "انتهاكه حياة الناس الخاصة" و"إهانة ثورة يناير ورموزها"، على ما أعلن عضو الجمعية العمومية في نقابة الصحفيين أبو المعاطي السندوبي.

هذه الإدانات دفعت مجلس نقابة الصحفيين، لإقرار إجراءات تأديبية ضد أحمد موسى، (دون توضيح ماهيتها) خلال اجتماعه السبت، الذي عقده لمناقش الشكاوى المقدمة بشأن مخالفة الصحفي أحمد موسى لميثاق الشرف الصحفي وانتهاكه للمهنة وحرمة الحياة الخاصة، والتشهير بالمواطنين وتكرار تعديه على مؤسسة النقابة. وناشد المجلس لجنة التحقيق النقابية بسرعة اتخاذ إجراءات التحقيق معه. كما قرر المجلس،

القاهرة - تجاوزت الإخلالات المهنية الأخيرة في الإعلام المصري، حدود الهفوات أو الأخطاء العابرة، لتدخل مرحلة الانزلاقات الخطيرة التي تنعكس على المنظومة الإعلامية وصورتها أمام المشاهد، بحسب المراقبين. ولا تعد حادثة المذيع أحمد موسى وبثه مقاطع فيديو للنائب البرلماني والمخرج خالد يوسف، مسألة تصفية حسابات شخصية فقط، إنما تتجاوزها إلى الإساءة لقطاع الإعلام وأخلاقياته، وهو ما يضع القناة صاحبة البرنامج أمام المسألة بشأن السماح بمرور هذه المخالفات في برنامج بثته ويفرض على المسؤولين اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المذيع والقناة، وفق المراقبين.

وفي هذا الشأن عقد مجلس إدارة غرفة صناعة الإعلام المرئي والمسموع اجتماعاً طارئاً نهاية الأسبوع الماضي خصصه لمناقشة ما شهدته الساحة الإعلامية من ممارسات وأداء ابتعد عن المهنية وخرج عن موانيق الشرف الأخلاقية ومدونة السلوك المهني وتجاهل الحقوق القانونية المستقرة. ورفض مجلس إدارة الغرفة في بيان أصدره كل المهارات والملاسنات التي تبادلها بعض مقدمي البرامج، وأثارت استياء واسعا، فضلا عن إساءتها للقينوات التي يعملون بها وللمصادقية الإعلام المصري كله وصورته لدى الرأي العام.

وإدان كل انتهاك للحياة الخاصة للمواطنين، أو للشخصيات العامة، أو الخوض في أعراضهم أو شرفهم أو إساءة لسمعتهم أو التشهير بهم.

وأكدت الغرفة على جميع مديري القنوات بضرورة اعتبار مدونة السلوك الإعلامي الموقعة من نقابة الصحفيين، واتحاد الإذاعة والتليفزيون والهيئة العامة للاستعلامات

سامي عبد العزيز:

الإعلام الآن في أدنى مستوياته وتحول إلى رح مباشر بين الإعلاميين



باختصار

◀ ضم الكونغرس الأمريكي قناة "النار" اللبنانية، ضمن لائحة العقوبات التي أقرها بالإجماع، إذ يسعى القانون إلى قطع تعامل القناة مع مشغلي الأقمار الصناعية، وذلك بعد أسبوعين على إنزال قناة "عربسات" القناة اللبنانية عن مداره.

◀ أعلن فريق "الركة تذبح بصمت" مقتل أحد أعضائه، أحمد الموصى (23 عاماً)، بعد إصابته برصاص مجهول المصدر في بلدة سنجار بريف مدينة أربل السورية والتي تسيطر عليها "جبهة النصرة".

◀ طالب عباس شومان، وكيل الأزهر، وسائل الإعلام في الدول العربية والإسلامية بضرورة العمل على نشر القيم الإسلامية التي تدعو المجتمع إلى العمل والتقدم، وزرع الأمل في نفوس الشباب وتدفعهم نحو العمل والإنتاج.

◀ أعلنت شبكة قنوات دبي عن إطلاق مبادرة "لسان الضاد يجمعنا" عبر الموقع الإلكتروني الشامل والمخصص الذي يعنى باللغة العربية عبر الرابط الإلكتروني (www.dcn.ae/arabi) كما أعلنت إدارة الإعلام الرقمي في الشبكة عن إطلاق وسم (الضاد-يجمعنا) على منصات التواصل الاجتماعي كافة.

◀ كشف تقرير صادر عن مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي المستقل في اليمن عن 34 حالة انتهاك مارستها ميليشيات الحوثيين ضد الحريات الإعلامية في البلد خلال شهر نوفمبر الماضي.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

القضاء البريطاني.. إدانة الشرطة رغم تبرير انتهاكها لخصوصية صحفيين

وقال الاتحاد الوطني للصحفيين البريطانيين أن طلبا لسجلات عامة أظهر أن شرطة لندن تراقب بشكل مكثف ستة صحفيين، من بينهم ثلاثة مصورين وصحفي مختص بالتسجيل المصور وصحفي تحقيقات ومراسل، منذ ما يزيد على عقد من الزمان.

وأقر ضباط كبار باستخدام سلطات مكافحة الإرهاب للكشف عن مصادر صحفية عن طريق فحص التسجيلات، ما أثار مخاوف من التعرض للتجسس وحالة من السخط لدى وسائل الإعلام. يشار إلى أن قانون الإرهاب لعام 2000، يعطي الشرطة صلاحيات موسعة بمجرد اعتبار أي قضية تتعلق بـ"تحقيق بشأن الإرهاب".

شكاوى المواطنين من استخدام السلطات لأساليب تقنية خفية بصورة غير قانونية- إلى أن قانون المراقبة الحالي لم يكن فعالا في حماية سرية المصادر مما أدى إلى انتهاك حقوق الصحفيين.

لكن المحكمة قضت بأن الشرطة تصرفت في إطار قانوني في ثلاث من أربع حالات حينما استخدمت أساليب ضغط خفية ضد الصحفيين.

يذكر أن 6 صحفيين بريطانيين تقدموا بشكاوى ضد جهاز الشرطة البريطاني (سكوتلاند يارد) في أكتوبر 2014 على خلفية وثائق أظهرت أن الشرطة تراقبهم منذ ما يزيد على 10 سنوات.

لأساليب ضغط خفية كان مبررا وإن القانون في ذلك الوقت كان معيبا.

واخترق محققون بيانات ثلاثة مراسلين من صحيفة ذا صن الشعبية التابعة لروبرت مردوخ- كبرى الصحف البريطانية مبيعا- في محاولة للتعرف على من سرب تقرير للشرطة كشف أن الوزير السابق أندرو ميتشل قد وجه إهانات لضباط أثناء الخدمة أمام مكتب رئيس الوزراء ديفيد كاميرون.

ودافع محامون عن الصحفيين-الذين قالوا إنها أول قضية من نوعها- بأن ما قامت به الشرطة انتهك الحقوق الأساسية للصحفيين تنص على حماية المصادر السرية. وخلصت المحكمة-وهي هيئة تنظر في

لندن - توصلت محكمة بريطانية إلى أن شرطة لندن انتهكت حقوق صحفيين باختراق سجلات هواتفهم بحثا عن مصدر قصة نشرت في 2012 وتسببت في إسقاط وزير بارز، لكنها اعتبرت أن هذا التجسس له ما يبرره.

وقالت المحكمة المختصة بالتحقيق في مخالفات السلطات إن استخدام الشرطة

المحكمة ألفت باللوم على قانون

المراقبة الحالي الذي لم يكن فعالا

في حماية سرية المصادر مما أدى

إلى انتهاك حقوق الصحفيين

حضور المرأة في وسائل الإعلام لا يتناسب مع إمكانياتها



لوحة المفاتيح تفتقد الأيدي الناعمة

يهدف إلى ازدهار الحياة والرقى بالإنسان وتنمية المجتمعات والنهوض بها، مشيراً إلى أن التعاون الشامل أخذ في التنامي طوال العقود السبعة الأخيرة، بعد تأسيس الأمم المتحدة، حتى صار اليوم تعاوناً دولياً متعدد الأغراض، متنوع المجالات، صبّ في اتجاه واحد، ألا وهو إنماء الحياة الإنسانية.

يتحمّل كل طرف فيها مسؤوليته في تحقيق الأهداف الإنمائية التي تعزّز حضور النوع الاجتماعي، ليس في وسائل الإعلام فحسب، بل في جميع المرافق الحيوية في الدولة. وخلص التوجيهي إلى أن مبدأ التعاون الدولي مستوعب لجميع الأمم والشعوب، وشامل لمختلف أوجه النشاط الإنساني الذي

وأوضح المدير العام للإيسيسكو، أن النساء، وإن كن يمتلكن القدرات الكاملة والاستعدادات اللازمة، مظهرن مثل الرجال، إلا أن قوة الضغوط الاجتماعية الناتجة إما عن الخلفيات الثقافية، أو عن سوء الأوضاع الاقتصادية، تحول دون أن يمارسن دورهن في البناء الاقتصادي والنماء الاجتماعي والاستقرار السياسي على مختلف المستويات، وهو ما يحرم المجتمعات الإنسانية من الطاقات الكبيرة التي لدى النساء، وفي ذلك ظلم لهن، وظلم للمجتمعات التي ينتمين إليها، بل ذلك ظلم للإنسانية جمعاء.

وأوضح التوجيهي، اهتمام المجتمع الدولي ممثلاً في اليونسكو، بتعزيز التعاون الإنمائي حول النوع الاجتماعي ووسائل الإعلام، من منطلق أن تفعيل مساهمة النساء في تطوير مجتمعاتهن، يمر عبر وسائل الإعلام باعتبار أنها تفتح الأفاق الواسعة أمامهن للنهوض بالمهام الموكلة إليهن، على الوجه الذي يحقق الأهداف الإنمائية، ويساهم في استقرار المجتمعات الإنسانية وترسيخ قواعدهم الأمن والسلم في العالم.

وبين أن رسالة الإعلام ودوره الفاعل المؤثر المنوط به، يكمنان في الدور الذي لا يقتل إلا بانخراط الحكومات والمجالس النيابية المنتخبة والمجتمع المدني بصورة عامة، في النهوض بدور المرأة، في إطار شراكة مجتمعية

يوسف حمادي

الرباط - أكد عبدالعزيز بن عثمان التوجيهي، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو"، أنّ حضور النساء في وسائل الإعلام، في عدد كبير من دول العالم، لا يتناسب إطلاقاً مع القدرات التي يملكنها، ولا يتطابق مع الحقوق التي كفلتها لهن القوانين الدولية.

وأضاف التوجيهي في تصريح لـ"العرب" مباشرة بعد عودته من جنيف، والمشاركة في اجتماع عقد بالتعاون بين اليونسكو والتحالف العالمي بشأن وسائل الإعلام والنوع الاجتماعي، الأسبوع الماضي، أن ضعف حضور المرأة في الإعلام ينعكس على الفرص التي تتاح للنساء لممارسة المهام التي هن جديرات بها، وهو ما له الأثر القوي في تضالّ آثار التنمية وانعكاساتها على مستويات تقدم تلك الدول.

وتحدث عن ضرورة النظر اليوم إلى مشاركة النساء في قيادة مجتمعاتهن وتمثيلهن في وسائل الإعلام والتكنولوجيا، مقارنة مع نظرائهن من الرجال، حيث أن هناك عوامل كثيرة، عميقة ومتجذرة، تساهم في عدم إنصاف النساء بإتاحة الفرص لهن للقيام بالأدوار المجتمعية، بما في ذلك الأدوار القيادية في المجالات كافة.

حروفك على الشبكات الاجتماعية تمنعك من السفر مستقبلا

● أسلحة واشنطن المدمرة عديمة الفائدة في الحرب العالمية الثالثة



تعليقاتك الشخصية دليل إدانتك

واستحضر الخبير صورا للحروب المستقبلية بين الإنسان والآلات، التي تم تصويرها في أفلام “المدمر Terminator”، والتي صوّرت الولايات المتحدة تقريبا بلا قوات دفاعية مؤثرة في هذه الحروب.

ويعد جون مكافي أحد رواد العالم في مجال أمن المعلومات وبرامج Anti-Virus، وأنشأ برنامج مكافي الشهير لمكافحة الفيروسات الإلكترونية في أواخر ثمانينات القرن الماضي، قبل بيعه لشركة إنتل. وقال مكافي إن داعش كانت تعمل بنشاط عال جدا في الفترة السابقة لتجنيد القراصنة ومحترفي الهاكرز من جميع أنحاء العالم.“ وحذر من أنه طالما ظلت الولايات المتحدة غير قادرة بالشكل الكافي على حماية شبكات الإنترنت والبنية التحتية المتصلة بها، مثل شبكات الكهرباء ومحطات توليد الطاقة النووية والمؤسسات المالية، ستبقى البلاد عُرضة لخطر القرصنة المدمر.

ذلك، عاشت مالك معظم حياتها بين باكستان والسعودية. وأعلن المحققون أن مالك سبق لها أن أعلنت ولأعها لزعيم تنظيم داعش على فيسبوك، لكنها كانت تنشر تدويناتها باسم مستعار.

ولا تقوم البرامج التجريبية المعتمد عليها حاليا، من قبل وزارة الأمن الداخلي الأميركية، بمسح جميع ما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، في حين يحيط مسؤولو الوزارة تفاصيل هذه البرنامج بسرية بالغة. إلى ذلك، حذر جون مكافي، الخبير البارز في أمن المعلومات، من أن الصرب العالمية الثالثة ستكون إلكترونية، وقد تخسرها الولايات المتحدة لصالح داعش. ووصف مكافي اعتماد الولايات المتحدة على آلات الحرب والجنود بأنه قد عفا عليه الزمن، حيث يدعي أن القراصنة الجهاديين قد يستطيعون تحويل هذه المعدات ضد الولايات المتحدة في سيناريو “يوم القيامة” الكارثي.

من إجراءات طلب التأشيرة (فيزا) للراغبين في دخول الولايات المتحدة الأميركية. وقالت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، إن هذه الخطوة تأتي كإجراء جديد عقب حادث إطلاق النار الذي شهدته مدينة سان برناردينو في ولاية كاليفورنيا في الثاني من ديسمبر الجاري.

وتقوم وزارة الأمن الداخلي حاليا بمعالجة المنشورات بشكل منقطع، مستعملة ثلاثة برامج تجريبية انطلق بها العمل جدبا بداية هذا العام. ويبقى الوقت الذي تستغرقه هذه العملية غير معلوم. ويقوم المحققون حاليا بالبحث عن أدلة في حسابات فيسبوك وسجلات الكمبيوتر، تثبت نية سيد رضوان فاروق وزوجته تاشفين مالك، اللذين كانا وراء حادث إطلاق النار في كاليفورنيا.

ودخلت تاشفين مالك إلى أميركا في عام 2014، بعد أن حصلت على تأشيرة الخطوبة (I-k) من زوجها الأميركي رضوان فاروق. قبل

أصبحت بعض الأحرف التي قد يخطها أحدهم على صفحته على فيسبوك أو تويتر ك رأي شخصي دليل إدانة قد يتسبب في منعه من السفر أو الحصول على تأشيرة، كما كشفت الولايات المتحدة الأميركية التي بدأت تتحضر للحرب العالمية الثالثة ضد داعش التي ستكون إلكترونية.

ﻻ واشنطن - أكد جيمس كومي مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي أن تنظيم داعش “أحدث ثورة” في عالم الإرهاب، وأن العالم يواجه اليوم تهديدا أكبر من أي وقت سبق. وأضاف كومي في مؤتمر صحفي أن البنية غير المركزية للتنظيم واستخدامه شبكات التواصل الاجتماعي للترويج لنفسه وللتحريض على هجمات جعل التصدي لها أمرا صعبا.

وقال كومي إن مكتب التحقيقات الاتحادي أجرى “مئات التحقيقات في جميع الولايات الأميركية ضمن محاولة منع من الهمهم تنظيم الدولة الإسلامية بشن هجمات”.

وأضاف أن قدرة المواطنين مع التنظيم على استخدام الاتصالات المشفرة والتهديد الدائم بهجمات على نطاق ضيق في شتى بقاع العالم يمثل تحديا جديدا للأجهزة الأمنية الأميركية.

وقال جي جونسون، وزير الأمن الوطني الأميركي “إننا في مرحلة جديدة من التهديد الإرهابي العالمي لها تداعياتها على الأمن الداخلي، خاصة استخدام الجماعات الإرهابية للإنترنت. نشعر بالقلق إزاء الذين يتطفرون جراء قراءة مواد على الإنترنت”.

ويقول إن هجمات باريس وسان برناردينو في كاليفوريا أعادت الجدل في الولايات المتحدة عن كيفية التصدي للإرهاب، حيث تشير استطلاعات الرأي إلى أن الإرهاب هو مصدر القلق الرئيسي للأميركيين، متفوقا على الاقتصاد.

وقال جونسون إن وزارة الأمن الوطني تبحث وتدقق حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء عملية تقييم المتقدمين للهجرة منذ بدايات العام الحالي.

وكانت وزارة الأمن الداخلي الأميركية، أكدت اعتمادها خطة للبحث والتدقيق في حسابات مواقع التواصل الاجتماعي كجزء

◀ اعتماد واشنطن على آلات

الحرب عفا عليه الزمن، حيث

أن القراصنة يستطيعون

تحويل هذه المعدات ضدها



أبرز تغريدات العرب

تونس

@RAFRAFI_MED
هل توظيف الشيعي للدين سلفية؛ لا هي سلفة من بنك الفقراء لردم ثغرة في رصيد السياسة هكذا فعل زعيم حزب العمال التونسي.

@ali8
النّهضة تصوت بنعم على تخفيض الآذات الجمركية على الكحول.
الجهة الشعبية تطلق حملة بعنوان: الربا حرام.. تونس بلد الفرح الدائم.

@hakimIzed
حزب نداء تونس ينفجر. اجتماع الحمامات يقر الانسلاخ من النداء وتكوين حزب جديد. النهضة ستتولى الأمور في انتظار داعش. شكرا سي حافظ!

@hertmal
اميركا وبريطانيا تحذران من اعمال ارامية. السياحة انتهت في البلاد. كله نتيجة التراخي في محاسبة الازهابيين.

@5a1di
من سيقف ضد وجود إيران في تونس؟
راشد الغوثني الذي يمتدح فكر الخميني والديمقراطية الإيرانية كما يسميها!!

تابعوا

@RealHughJackman
هيو جاكمان ممثل ومنج أسترالي

السعودية

@YousefAlnamlah
قرأت أن ابن باديس قال: إذا علمت ابنا فقد علمت فردا، وإذا علمت بنتا فقد علمت أمة. المرأة ماذا تستفيد من المال.

@alturifee
من مصلحة التعليم الشرعي لعموم الطلاب أن تخفض كمية المواد الدينية ويقتصر على الضروري منها تاصيلًا وتبسيطًا وترك المعلومات المتخصصة للكلليات الشرعية.

@AbdulSadoun
كل تراث أو تاريخ لا يخضع للنقد والتحصيص لا يجب أن يكون في مناهج تطلى للطلاب دون وعي بتأثيرها على الدين والوطن.

@lq_dr
البعض في تويتر يكتب (أنا هنا أملئ نفسي).. أريد أن أطمئن فقط: عندما قمت بـ"تمثيل" نفسك.. هل اتقنت الدور؟!

@kwabil
تذكير لادارة العامة للمرور؛ ضحايا حوادث المرور في المملكة يساوي سقوط طائرئين كل شهر 600 ضحية شهريا إضافة للإعاقة والكسور ؟إن—المرور.

@h_a_m_19
اتمنى من أصحاب الفضيلة العلماء والمشايع ان يصدروا بيانات تفصيلية عن "الذمة المالية" الخاصة بهم!!
من—أينـك هذا يا صاحب الفضيلة؟؟



لبنان

@ZiadAlRahbani
حاج تحلّ وحياتك، تسلملي تحليلاتك.

@sharif_hijazi
ثار سمير القنطار قبل أو بعد ثار عماد مغنية..؟
ممانع—يتساءل.

@may_chidiac
حزب الله يقحم لبنان في 2006 في حرب مع اسرائيل ليصبح سمير القنطار أسيرا محررا. ثم يقحم نفسه في حرب سوريا في 2015 فيصبح ماضلا شهيدا.

@ey9
صراع الرئاسة يؤكد ان تكتلي 14 و8 آذار قاما على أساس "عدو عدوي صديقي!"

@gaby_elmurr
طاولة الحوار انقسمت إلى اثنين، 6 اولاد ست، يجتمعون بخوة، والباقون اولاد جارية ينتظرون في الخارج.

@gaby_elmurr
اقترح ان يدخل لبنان في كتاب "غينس" من جراء تجميع اكبر كومة زباله.

@Mohamad_k23
- من انت؟
- أنا لبناني - وشو عم تعمل بالمانيا؟
- لاجئ سوري.

أعلنت شبكة فيسبوك عن الميزة الجديدة على تطبيقها ماسنجر حيث بات الآن بإمكان مستخدمي التطبيق طلب خدمة التاكسي خلال المحادثة مع الآخرين. والاتفاق الذي تم بين فيسبوك وأوبر سيعمل على وصول فيسبوك إلى المزيد من المستخدمين وستتم تجربة الميزة الجديدة داخل العديد من المدن الأميركية وستنتقل إلى دول أخرى قريبا.



العديد من الشباب في اليمن يرون أن الوضع الراهن وفر تسهيلات كبيرة لهم، حيث يتم الاكتفاء ببعض الاحتياجات الضرورية لإقامة حفل الزواج.

الأخصائيون الاجتماعيون يرون أن تقليل تكاليف الزواج أمر جيد، لا سيما في ظل ارتفاع مستوى البطالة وتدهور الوضع الاقتصادي.

بطريك اللاتين فؤاد طوال يدعو الحجاج إلى زيارة الأراضي المقدسة، مؤكداً أن إقامتهم ستكون آمنة بالرغم من الأوضاع المتوترة.

شباب اليمن يدق طبول الأعراس في زمن الحرب

● اليمنيون يقيمون الأفراح لتتواصل الحياة ● حفلات زواج جماعية بأقل التكاليف



رقص أم حرب



ركود في فساتين الأعراس



سيارات الفرخ تغيب عن المشهد

تعتبر العادات والتقاليد جزءاً لا يتجزأ من التركيبة الاجتماعية، إلا أن الظروف الاستثنائية مثل الحروب والثورات، تأتي لتفكك تلك العادات وتخلق مظاهر جديدة، لا سيما في ما يتعلق بالمناسبات المهمة مثل مراسم الزواج كما يحصل في اليمن اليوم.

صنعاء - يشهد اليمن وضعاً أمنياً واقتصادياً متدهوراً دفع الشباب إلى اتخاذ قرارات عديدة تجاه تفاصيل حفلات الزفاف حتى تتواصل الحياة، فمنهم من اختار الزواج بأبسط التكاليف، ومنهم من فضل الزواج بشكل جماعي حتى يخفف عن نفسه تكاليف الحفل، ومنهم من حذّر تاجيل زواجه.

في صنعاء قررت ياسمين منصر، وشريك حياتها عادل يحيى، إقامة حفل زفافهما بطريقة بسيطة تقتصر على حضور أفراد عائلتهما والأصدقاء المقربين فقط من أجل توفير التكاليف غير الضرورية.

وتقول ياسمين "قد يستغرب الكثيرون من الإقبال على الزواج في ظل الحرب الدائرة، ولكن هذه الحرب جعلتنا نفكر في أهمية استمرار الحياة، لذا قررت أنا وخطيبي إقامة حفل زفافنا بشكل بسيط والاستغناء عن العديد من احتياجات الزواج".

ويرى العديد من الشباب في اليمن أن الوضع الراهن في البلاد وفر تسهيلات كبيرة لهم، حيث يتم الاكتفاء ببعض الاحتياجات الضرورية لإقامة حفل الزواج والاستغناء عن بقية التكاليف التي كانت تشكل عائقاً بمنعهم من الزواج. ويشعر زوج ياسمين بالارتياح للزواج في الأوضاع الراهنة، حيث تم تخفيض المهر والحد من متطلبات حفل الزفاف، ويقول "الحرب جعلتنا نفكر بشكل منطقي وواقعي، حيث أعددنا قائمة بالاحتياجات الأساسية فقط ونحن نعيش الآن في سعادة ورضى، ولو تزوجت في غير هذه الأوضاع لكنت الآن مثقلاً بالديون".

ويقول زيد "اجتمعت مع أربعة من أبناء منطقتي وتناقشنا حول السبل المتاحة للحد من تكاليف الزفاف، وتوصلنا إلى إقامة حفل زفاف جماعي يكون مناسبة لإعادة الفرخ إلى حيناً الذي دمرته الحرب".

ولم يقتصر تبسيط العرس على زيد فقط، فعروسه دلال أحمد لم تستطع حجز قاعة زفاف في عدن، فاكثفت بإقامة زفافها في منزلها وبدعوة جيرانها.

وتقول دلال "صحيح لم يكن الزواج الذي حلمت به، لكنني حققت السعادة التي سعيت لها". وبالرغم من إقبال العديد من



بيت لحم بلا حجاج في عيد ميلاد المسيح

تحتفل بيت لحم بعيد ميلاد المسيح في هذه الفترة من العام، إذ تصبح المكان المفضل الذي يزوره الكثيرون من شتى أنحاء العالم، وتنظم العديد من شركات السياحة العالمية جولات في هذه المدينة المقدسة بالنسبة إلى المسيحيين، لكن يبدو أن هذا العام سيكون مخالفاً للأعوام السابقة بحسب المؤشرات السياحية والأحداث في المنطقة.

بيت لحم (فلسطين) - يقف المرشد السياحي سامي عبدالله عند مدخل كنيسة بيت لحم لعله يظفر بوفد سياحي يقدم له شرحاً عن تاريخ الكنيسة التي شهدت مولد السيد المسيح لكن دون جدوى.

وقال عبدالله، فيما كان يقف في ساحة الكنيسة التي تزينها شجرة عيد الميلاد على ارتفاع عدة أمتار "الوضع صعب جداً. أعداد السياح محدودة للغاية".

وأضاف "هناك الكثير من العوامل التي أدت إلى هذا الوضع المتفرد، منها العامل الأمني هنا وما تشهده المدينة من أحداث وتظاهرات، إضافة إلى أن السياحة الروسية التي كانت تنعش المدينة في مثل الوقت تكاد تكون معدومة بعد حادث سقوط الطائرة"، في إشارة إلى الطائرة الروسية التي سقطت في مصر في أواخر شهر أكتوبر.

وأوضح عبدالله أن "السياح الروس كانوا يزورون المنطقة خلال تواجدهم في طابا أو شرم الشيخ في مصر أو في تركيا إلا أنهم لم يأتوا هذا العام".

وبدت ساحة الكنيسة خالية إلا من بعض الزوار وعدد من السكان المحليين الذين يلتقطون صوراً تذكارية مع شجرة عيد الميلاد، فيما كان يدخل عدد من الأجانب إلى الكنيسة لمشاهدة معالمها.

وتجري في الكنيسة أعمال ترميم حيث كتب على مدخلها "سيتم الانتهاء منها قبل نهاية العام القادم".

وتأتي احتفالات هذا العام في وضع تشهد فيه الأراضي الفلسطينية مواجهات متواصلة للشهر الثالث على التوالي مع القوات الإسرائيلية قتل فيها ما لا يقل عن 151 فلسطينياً و19 إسرائيلياً.

ودعا بطريرك اللاتين فؤاد طوال في رسالته بمناسبة الاحتفالات بعيد الميلاد الحجاج إلى زيارة الأراضي المقدسة، مطمئناً إياهم قائلاً "ستكون إقامتهم آمنة بالرغم من الأوضاع المتوترة في هذه الأرض، فهم

وأضاف "كما ترى، الشوارع شبه خالية رغم أن الأحوال الجوية ممتازة". وقال شرطي يعمل على تسجيل الوفود التي تدخل إلى الكنيسة "إن الأعداد قليلة مقارنة بالعام الماضي في مثل هذا الوقت".

وأضاف أن في هذه الأيام قد يصل عدد الحافلات التي تقل سياحاً إلى الكنيسة إلى ثلاثين حافلة في أفضل الأحوال، رغم أن هذا العدد كان يصل في السابق إلى مئة حافلة في مثل هذا الوقت من العام.



مدينة حزينة

موضع احترام وتقدير من قبل الجميع".

وينتظر أصحاب المحال التجارية في المنطقة المحيطة بالكنيسة، التي بدت شبه خالية إلا من عدد قليل من السياح، أن تزداد أعداد الزوار مع اقتراب إحياء ليلة عيد الميلاد في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

وقال عنان خير، فيما كان يقف أمام متجر يعمل فيه لبيع التحف والهدايا التذكارية "نتوقع أن تزداد أعداد الزوار خلال الأيام القادمة. ربما تتحسن الأحوال".

ويرى البطريرك طوال أن الوضع السياسي الحالي "يحتج علينا أن نخفض وتيرة الاحتفالات الخارجية وأن نعلمق المعنى الروحي".

وأضاف "هذا السبب ندعو كافة الرعايا إلى إطفاء أنوار شجرة الميلاد ليلة الـ 24 مع الساعة السابعة لضع دقائق كإجراء تضامني مع ضحايا العنف، والإرهاب الذي ضرب مناطق كثيرة من العالم".

وأوضح أنه "من المصادفات السعيدة لهذا العام أن عيد المولد النبوي الشريف يتزامن مع احتفالنا بالميلاد المجيد. هذا أمر نادر ولطيف، لذا أهنيئ شعبنا الفلسطيني والعرب المجدين وأتمنى لكم سنة جديدة مليئة بالبهجة والسرور".

وأضاف "إلى الزعماء الإسرائيليين والفلسطينيين نقول إنه حان الوقت للتسلح بالشفاعة والسعي إلى سلام عادل. كفانا تردد وتاجيل الحل النهائي من دون مبرر".

وتابع "الناس يطلبون السلام والأمن والطمأنينة وكلا الشيعين في الأرض المقدسة الإسرائيلي والفلسطيني لهما نفس الكرامة والحق في العيش داخل دولة مستقلة وأمنة".

ويسكن مدينة بيت لحم 30 ألف مواطن ويفصلها عن مدينة القدس، التي تضم كنيسة القيامة، جدار أسمنتي يرتفع عدة أمتار يجعل الدخول إليها يقتصر عبر بوابة حديدية كبيرة. وتنتقل احتفالات عيد الميلاد من مدينة القدس حيث يتجه موكب البطريرك منها إلى مدينة بيت لحم حيث تكون في استقباله فرق الكشفة.

ساحة كنيسة المهد خالية إلا من بعض الزوار وعدد من السكان المحليين الذين يلتقطون صوراً تذكارية مع شجرة عيد الميلاد



أكدت الدراسات أن التدخين يعد العدو الأول لجمال البشرة؛ حيث يتسبب النيكوتين في تآكل ألياف الكولاجين على نحو أسرع، ومن ثم تصبح البشرة جافة، كما تظهر بها البثور وتنشأ بها التجاعيد العميقة مبكراً.

شدد المختصون على ضرورة استعمال مستحضرات الاستحمام ذات درجة الحموضة الطفيفة، أي المستحضرات ذات الأس الهيدروجيني المحايد، التي تمتاز بأنها تعتنى ببشرة الرضيع.



أسرة

استئثار الأبناء بممتلكاتهم يخرج الآباء

● باحثون: الخوف والحالة النفسية يسببان أنانية الطفل ● الإحسان للآخرين يخلص الطفل من حب التملك



أنا لا أتنازل عن ممتلكاتي

دائماً لأنه يتحكم في معظم ممارسات الطفل المستقبلية، ويحدد طبيعة أفكاره وتعاملاته مع أقرانه.

وتوضح أن تعاملات الوالدين مع الآخرين تحدد مصير طفلها العقلي والنفسي تجاه الغرباء، لأن الأطفال يرون دائماً أن والديهما قدوتهم العامة في معظم ممارساتهم، وهذا يدفعهم إلى تقليدهما في كل شيء، لذلك يجب أن يعرف الوالدان أثناء تعاملتهما أن هناك من يراقبهما ويأمل أن يكون مثلهما، ومن هنا لا بد من إرسال بعض الرسائل بصورة غير مباشرة تحمل معاني إيجابية معينة تشكل طبيعة أفكارهم العامة.

خاطئة تجاه الآخرين، بالإضافة إلى عدم توازن اعتقاداته العقلية التي يتعلمها من الوالدين، وهنا يجب عليهما التأكيد دائماً على الأفكار الإيجابية لدى طفلهما، وتهيئة الجو النفسي المناسب له، والذي يدفعه إلى التعامل بصورة طبيعية في مخالطة ومعاونة الآخرين. وعن كيفية علاج بخل الأطفال، تشير الدكتورة هناء السلاמוني، أخصائي الطب النفسي، إلى أن أهم السبل لمعالجة البخل لدى الطفل، هو معرفته بأن الإحسان للآخرين ومعاونتهم سيسعدهم، ويظهره بصورة حسنة لديهم، وسيكون صديقاً دائماً لهم، وبالتالي يجب تعزيز الجانب الإيجابي لديه

◀ استفزاز الطفل عن طريق الإلحاح الشديد في أخذ أشياءه الصغيرة من قبيل المداعبة، يزيد إصراره على الاحتفاظ بها

دون أن يدرك توابعها على تكوينه النفسي لأن مداركه العقلية لم تكن قادرة على الفهم والاستيعاب، بالإضافة إلى الألم الذي يسببه له هذا الوصف أمام الآخرين، مما يجعله أكثر حرصاً على عدم التعاون معهم.

وقال: إن بخل الطفل يكون نابعا من تكوين عقلي ونفسي خاص به، أي ليس له علاقة بمعاملات الوالدين له، أو الجينات الوراثية التي تدفعه إلى مثل هذه الممارسات، لأن الطفل في هذا العمر يشعر برغبة في امتلاك بعض الأشياء، والتمتع بخصوصية عائلية، كما أنه يرفض تماماً تدخل الآخرين في شؤونه البسيطة، ولا يريد التعامل معهم بأي وسيلة، ويرى أن أخذ متعلقاته أو ألعابه بمثابة سرقة، وهذا الشعور يدفعه إلى الخوف على متعلقاته خوفاً شديداً.

ومن جانبه أكد الدكتور هادي سليمان، استشاري الصحة النفسية والتقويم السلوكي، أن البخل لدى الطفل في السنوات الأولى من عمره له أسباب متعددة، أبرزها الخوف الذي ينمو معه على كل ما يتعلق بعائلته الصغيرة ورغبته في الحفاظ عليها من تطفل الآخرين الذي يفسره بأنه انتهاك لخصوصيته، لا سيما إذا كانت هذه الأشياء لعبة غالية الثمن أو نقوداً أو طعاماً، وهي من أكثر الأشياء التي يبخل بها الطفل على الآخرين.

وتابع: كما أن استفزاز الآخرين له عن طريق الإلحاح الشديد في أخذ أشياءه الصغيرة من قبيل المداعبة، يزيد إصراره على الاحتفاظ بها ويعزز رغبته في عدم التعاون معهم، وتظهر مؤشرات البخل لدى الطفل من تعاملاته مع أقرانه الصغار، الذين يصبحون في نظره لصوفاً يرغبون في أخذ نقوده وألعابه بالقوة.

ويقول: إن سوء الحالة النفسية للطفل من أهم أسباب البخل لديه، لأنها تتسبب في اضطرابات داخلية تدفعه إلى ممارسات

يعتبر البخل من الصفات السيئة التي تظهر لدى الأطفال خلال سنواتهم الأولى، ويتمثل في حرص الطفل الشديد على أشياءه الخاصة ومتعلقات أسرته، وعدم السماح للآخرين بالاقتراب منها، حيث يرى أنهم يحرّمونه من متعته في اكتناز شيء يشعر بامتلاكه، سواء كان طعاماً أو ملابس أو ألعاباً أو نقوداً، مما يجعل الآباء والأمهات يشعرون بالحرج أمام الغرباء، متجاهلين الأسباب التي أدت إلى هذه الممارسات.

وشملت الدراسة التي أنجزت تحت إشراف الأستاذ بيلى هوس من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس أطفالاً من بيئات ثقافية مختلفة تم إخضاعهم لاختبارات على شكل ألعاب كان من بينها على سبيل المثال توزيع مأكولات شهية في ما بينهم.

وتوصلت إلى أن أطفال جميع الثقافات كانوا يتصرفون بشكل اجتماعي كلما تقدم سنهم ولكن شريطة ألا يتسبب ذلك في تعرضهم لمساوئ على المستوى الشخصي، وأن رغبتهم في التعاون مع الآخرين تتراجع كلما كان هناك احتمال بأن يتعرضوا لخسائر شخصية وذلك حتى سن السابعة والثامنة. ثم بدأت الاختلافات بين أطفال الثقافات المختلفة بعد هذا السن حيث بدأوا يتصرفون بشكل متزايد كما يفعل البالغون في كل من هذه الثقافات.

وينصح خبراء الطب النفسي، بضرورة الكشف عن السبب الحقيقي وراء بخل الأطفال، لأنه يؤدي إلى إشكاليات نفسية تتعدّد أكثر مع مرور الوقت ويعيق نمّجه نفسياً بصورة سوية.

وأوضح الدكتور عبد الحميد الباجوري، استشاري الطب النفسي في مصر، أن البخل لدى الأطفال في السنوات الأولى من العمر شيء طبيعي، وليست له أسباب بعينها، ولذلك على الوالدين أن يتعاملوا مع الأمر بارتياح، خاصة وأن الأطفال في مراحل العمر الأولى يتعاملون مع الغرباء بذات الطريقة، وهي حب التملك لأشياءهم وعدم منحها للآخرين، ولكن يجب على الأباء أن يوجهوا أطفالهم بالصواب والخطأ بصورة عامة. بالبخل لا يكون في صالحه النفسي، حيث أن تكرار هذا الوصف له يفتح الطريق أمامه للتلاميذ في هذه الممارسات،

القاهرة - حددت دراسة أميركية حديثة بعض المراكز في المخ التي يمكن عن طريقها التنبؤ بسلوك الأطفال في المستقبل من حيث الكرم أو البخل، مؤكدة أن هذه المراكز يمكن أن تلعب دوراً في عمليات التقييم الأخلاقي والاجتماعي في مراحل متقدمة من حياة الأطفال.

وأوضح الدكتور جون ديسيتي، أستاذ الطب النفسي، أن الطفل يميل في سنوات عمره الأولى إلى أن يكون أنانياً رغم أنه يتصرف بتلقائية ويفضل الاستئثار بكل الأشياء. ولكن أحياناً يخرج الأمر عن تلك القاعدة ولا يميل الطفل إلى الاستئثار ويفضل أن يتقاسم الأشياء مع الآخرين. وكان المطلوب هنا الإجابة عن سؤال مهم، كيف يجعل المخ الطفل كريماً ويدفعه إلى اتخاذ مثل هذا القرار خاصة أنه يمكن أن يكون مبنياً لأخلاقيات أخرى يتبناها الطفل مستقبلاً.

ومن جهة أخرى توصلت دراسة أميركية سابقة إلى أن سلوك الأطفال في ما يتعلق بالكرم والبخل هو مكتسب من المجتمع الذي يعيشون فيه، وأن مدى استعداد الأطفال للإنفاق وإشراك الآخرين في ما يمتلكونه يتوقف على نشأتهم، فهم يباشرون تقليد تصرفات الكبار وتبني معاييرهم الأخلاقية مع بداية سن السابعة تقريباً.



جمال

أناقة الليجنز مرهونة بطريقة تنسيقه

لا يعد الليجنز من مفردات الإطلالة الخريفية الأنيقة، بشرط تنسيقه بشكل سليم.

وقالت مجلة "فرويندين" الألمانية إنه من حيث المبدأ لا يعد الليجنز سروالاً بالمعنى الحقيقي شأنه في ذلك شأن الجورب الطويل؛ لذا لا يجوز تنسيقه كالسروال، وإنما كجورب طويل. وأضافت المجلة المعنية بشؤون الجمال والموضة أن الليجنز يأتي بأطوال مختلفة وخامات والوان ونقوش متنوعة، مؤكدة على أهمية اختيار الليجنز تبعاً لطبيعة القوام من أجل إخفاء مواطن العيوب وإبراز مواطن الجمال.

وبناء عليه، ينبغي على المرأة ذات السيقان القصيرة أو الممتلئة اختيار موديل طويل يصل إلى فوق الكاحل بقليل، مع مراعاة أن يكون ذا خامة داكنة اللون وبلا نقوش جذابة. أما المرأة ذات السيقان الطويلة والممشوقة، فيمكنها ارتداء الموديلات ذات الألوان الزاهية والنقوش الجذابة، كالموديلات التي تتلألأ بالألوان المعدنية أو اللوان النيون، وكذلك الموديلات المصنوعة من الجلد، بالإضافة إلى الموديلات القصيرة، التي يصل طولها إلى أسفل الركبة بقليل.



الرجل الوسيم يواجه صعوبة في إيجاد عمل

بوظائف في أقسام، إذ تفضّلهم الإدارة أكثر من غير الوسيمين.

كما ذكرت الدراسة أن الإدارة تفضل أيضاً أشخاصاً وسيمين، عندما يتعلق الأمر بمنح مكافآت على روح الفريق والتعاون، لأن الوسيمين يشاركون عادة في خلق جو من التعاون، كما يبدو.

وأوضحت أنه إذا تعلق الأمر بوحداث، مثل أقسام المبيعات، فإن تشغيل رجل وسيم، قد يعتبر مثل تهديد خطير لزملائه في العمل، ولذا يحرص المدراء على عدم تشغيل رجال وسيمين عندما يتعلق الأمر بعمل يتطلب

لندن - كشفت دراسة بريطانية حديثة أن معظم المسؤولين عن اتخاذ القرار بشأن توظيف آخرين يفضلون ألا يكون الرجل أو الموظف الجديد وسيماً جداً، خوفاً على مستقبلهم الوظيفي، خاصة إذا تعلق الأمر بوظائف أو درجات تعتمد على التنافس. أما في مجالات أخرى لا تعتمد على التنافس، بل على التعاون، فمن الممكن جداً توظيف وسيمين.

وأشارت سون يونغ لي، وهي إحدى المشرفات على هذا البحث، إلى أن الرجال الوسيمين يعتبرون أفضل، عندما يتعلق الأمر

المرشح الرئاسي المحبب

على كافة الأحداث بداية من السياسية إلى الاقتصاد المتردي وأزمة جنون الأسعار، وهبوط الجنيه أمام المارد الأخضر "الدولار".

اقترح الطفل - الموصوف على شبكات التواصل الاجتماعي وويكيبديا بأصغر مرشحي الرئاسة - إلغاء النظام المصري المهين "العلاج على نفقة الدولة" والاكتفاء بتقديم البطاقة الشخصية لعلاج المواطن بصورة آدمية تحفظ له كرامته بدلاً من مطالبته بتقديم شهادة فقر حتى يثبت أنه حفيد الفراعنة والوريث الشرعي لحضارة خمسة آلاف عام تتآكل تحت وطأة الجهل والفقر، اقترح إنشاء عاصمة جديدة لمصر مع ترك القاهرة المعز تحكي تاريخ دولة ضاربة بجذورها في عمق الزمن، دولة عمرها 5100 عام ومازالت "ترضع" القوت من دول تصغرهما عمراً وحضارة، كما طالب بحماية "قفا" المواطن في أقسام الشرطة.

يوسف الذي أبكى المذبةح اللامعة سوزان حرفي من شدة حبه لمصر، فاجاني بأنه محبب ومصاب باكتئاب حاد لأنه لم يجد الدولة التي كان يحلم بها، لم يجد من يعترف بعلم ولا إبداع، بل وجد فكره وأراءه منثورين على موائد مسؤولين فقدوا القدرة على التواصل مع أجيال أخرجت البلاد من "ثلاجة" حكم أنهكتة الشيخوخة، وأصابت مفاصله بالتيبس بعد أن وهن عظم البلاد واشتعل الرأس شيباً.

ابني ليس استثناء، بل هو القاعدة في تعامل المسؤولين مع العقول الشابة

وتجاهل الفكر وطمس معالم الإبداع، ابني لا يمثل سوى "نقطة" إحباط سقطت من انفجار هائل أصاب الكثيرين ولكنها وقعت في "صحن داري" فأدركتها باللمس والتعامل المباشر، ولكن شظايا أكثر خطراً سقطت في منازل أخرى ومست قلوباً قد تكون أكثر وعياً أو أقل.

أصبح الإحباط وجبة يومية تقدمها لنا الحكومات المتعاقبة، ويا للحماقة، في مطالبتنا باستساغتها، ولم لا وهي تتفنن في إعداد الطبق بكافة أشكاله ومذاقاته، بداية من المر إلى الأكثر مرارة ولا نهاية لوجبة الإحباط على مائدة الصباح. كان لدينا منذ فترة شباب مصرياً اسمه عمر عثمان وأطلق عليه الإعلام لقب عبقرى الرياضيات، وللأسف تعرض لضغوط نفسية وعصبية وتمزق مجتمعي وتنشط نفسي لا حدود له، فهذا العبقرى المحقق به حين تقدم للالتحاق بالجامعة ووصل طلبه إلى رئاسة الوزراء قوبل للأسف بالرفض، لأننا ببساطة نحترم القانون ولا يمكن أن يرتقي أحد مرحلة دراسية أعلى لسبب "تافه" مثل العبقرية.

العبقرية لدى مسؤولي مصر ليست شائعة لأحد، قد تشفع في دول أكثر احتراما للعلم والعلماء والقلة "الاستثنائيون" الذين تسعى إلى جذبهم جميع الدول المتقدمة عدا مصر. أخشى أن تفرغ البلاد من العقول والشعب أيضاً وتضطر الحكومة لاستيراد شعب تحكمه!

باختصار

ذكرت دراسة أميركية أن نساء نيويورك يدفعن الآلاف من الدولارات أكثر من الرجال لشراء السلع الخاصة بهن كالملابس ومنتجات الرعاية الشخصية. وقالت إن السلع النسائية تكلف أكثر من منتجات الرجال بنسبة 42 في المئة بشكل عام.

أظهرت دراسة شملت 8 دول أنّ أغلب حوادث الانتحار في كوريا الجنوبية تتم خارج المنزل، خلافاً للدول الأخرى حيث تتم أغلب حوادث الانتحار داخل المنزل. وقالت الدراسة إنه من بين الدول الثماني، شكلت كوريا الجنوبية أعلى نسبة في حالات الانتحار.

أصدرت فرنسا قانوناً يلزم العارضات بالحصول على شهادة طبية لإثبات أنهن لا يعانين من أي مشكلات صحية ترتبط بوجود اضطرابات في الشهية لديهن، مما يتسبب في إصابتهن بالانحافة الزائدة.

ذكر المكتب الوطني للإحصاء أن سكان هولندا سيكسرون حاجز 17 مليون نسمة خلال الشهور الستة الأولى من العام المقبل. وقال إن عدد السكان سوف يزيد 113 ألفاً خلال العام المقبل، وهي أول مرة خلال هذا القرن التي يتجاوز فيها النمو السنوي حاجز 100 ألف نسمة.

أكدت دراسة حديثة أن الرجل يجذب إلى المرأة السمينية إذا كان جائعاً، وقالت إن للجوع تأثيراً كبيراً على قياس الجاذبية لدى الرجل، حيث أن الرجل الجائع يفضل ذات القوام الأكبر عندما تمر أكثر من 6 ساعات عليه من دون تناول وجبة رئيسية.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk



«الملال يقدم أفضل كرة قدم السعودية ولا يحتاج إلى تغيير طريقة اللعب، ويجب المواصله بهذه الطريقة التي أثق فيها، واستطعنا الفوز في الكثير من المباريات»، غيورغيوس دونيس
مدرّب فريق الهلال السعودي

«اليوم تأكدت حاجتنا للاعب بجيد اقتناص الفرص وتسجيل الأهداف، لذلك أطلب مسؤولي النادي بضم مهاجم قادر على مساعدتنا في قادم الجولات».

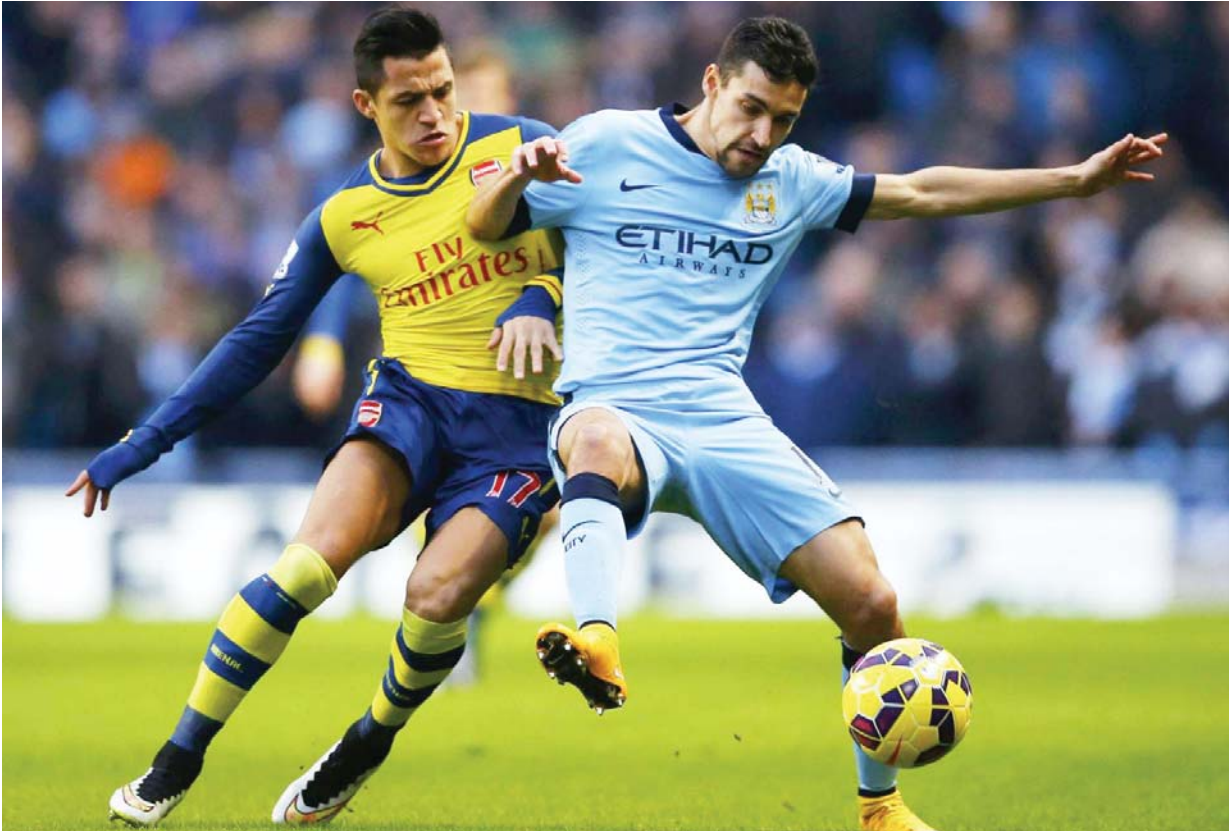
سمير بعيش
مدرّب نادي القينطري المغربي



رياضة

صراع صدارة الدوري الإنكليزي يحتدم في قمة أرسنال والسيتي

● **فينغر: الفوز سيعزز فرصنا في الارتقاء للقمة، وسيتي يشكل تهديدا**



تتواصل منافسات الدوري الإنكليزي لكرة القدم بإجراء لقاء قمة قوي، إذ يحل مانشستر سيتي ضيفا على أرسنال في منافسة مباشرة على المركز الثاني في الترتيب الذي يتصدره ليستر سيتي بفارق 5 نقاط مع مباراة إضافية.

□ لندن - يستضيف أرسنال منافسه مانشستر سيتي في اللقاء المرتقب في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم اليوم الإثنين. ويأمل الطرفان في اقتناص النقاط قبل فترة عيد الميلاد المزدحمة عادة في الدوري.

ويأمل أرسنال في استعادة مهاجمه التشيلي اليكسيس سانتشيز المصاب. وعلق مدربه الفرنسي أرسين فينغر "هناك فرصة ضئيلة لليكسيس ليعود إلى التشكيلة، لكن لا يزال الوقت مبكرا للحكم على ذلك". وسيتعين على أرسنال الانتظار حتى يوم المباراة لتحديد إن كان سانتشيز (26 عاما) تعافى بالفعل من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية، تعرض لها خلال التعادل مع نورويتش سيتي 1-1 في الشهر الماضي. وتابع المدرب الفرنسي "الفوز سيعزز فرصنا في الارتقاء للقمة، وسيتي يشكل تهديدا فلدبه قدرات فريدة، وبنافس في السباق على اللقب، ونحتاج لبذل قصارى جهدنا، والظهور في أفضل مستوى الإثنين". ومع ابتلاء سبعة لاعبين بالإصابات ألحح فينغر (66 عاما) إلى أن أرسنال قد يرم صفقات في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة في الشهر القادم. وقال "نتقبل فكرة التعاقدات لأن تشكيلتنا صارت أقل عددا كما يجب أن نقاقل مع العناصر المتاحة أيضا". وقال فينغر "قد يعود لاعب أو اثنان لكن ربما تكون فرصة سانتشيز لدخول التشكيلة ضئيلة ومن السابق لأوانه التأكد من هذا".

وأضاف "إنه يركض لكن لا يشارك في التمارين بأكملها، وأنفهم حرصه على اللعب لكنه يحترم قراراتي". ويحتل أرسنال المركز الثاني في الدوري، ويأمل في توسيع الفارق إلى أربع نقاط مع سيتي صاحب المركز الثالث، ويدرك فينغر صعوبة المهمة لكنه حفز لاعبيه على اغتنام الفرصة.

◀ **بيلغريني يأمل في إعادة الاستقرار إلى نتائج الفريق، في ظل أنباء بالتخلي عنه واستقدام**

الأسباني بيب غوارديولا

باختصار

◀ وصف بابلو الزاكي مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم، المرحلة المقبلة التي تنتظر منتخب الأسود بالمهمة، لكونها تضعه أمام مواجهات مصيرية وحاسمة ضمن تصفيات أمم أفريقيا وكأس العالم 2018.

◀ بات هشام الدميحي مدرب نادي الكوكب المراكشي، مهيدا بترك منصبه في حال تواصلت إخفاقات الفريق في الدوري المغربي، بعدما تراجعت نتائجه مؤخرا بشكل لافت واقترب من دائرة الاندية المهددة بالهبوط.

◀ تلقى النادي الأهلي المصري، عرضا رسميا لمواجهة ألتنتكو مدريد الأسباني، في شهر يناير بالإمارات. وخاض الأهلي معسكرا في دبي نهاية شهر نوفمبر الماضي، ولعب خلاله مع الصفاقسي التونسي وبدي الإماراتي.

◀ طلب طارق العشري، المدير الفني لفريق المقاتلون العرب، من إدارة ناديه ضرورة تدعيم الصفوف بأربع صفقات سوبر خلال فترة الانتقالات الشتوية القادمة من أجل إنقاذ الفريق من الهبوط إلى دوري القسم الثاني.

◀ وجه مهاجم الرائد السعودي يونس العلوي رسالة وداع لجماهير فريقه الهلال، عقب انتقاله إلى صفوف الأول على سبيل الإعارة. وتعاقد العلوي مع الرائد لـ6 أشهر على سبيل الإعارة حتى يشارك بشكل أساسي مع الفريق.

◀ أكد مهاجم شباب بلوزداد محمد دراق، صاحب الهاتريك الذي سجله أمام جمعية الشلف ضمن الدور الثاني والثلاثين من منافسة كأس الجزائر، أن هدف فريقه هو ضمان مرتبة مؤهلة لمنافسة دوري أبطال أفريقيا خلال العام المقبل.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ أكدت إدارة نادي الزمالك بطل الدوري المصري الممتاز أنها وافقت على إعارة مدافعه إسلام جمال إلى فريق سموحة. وقال أحمد مرتضى منصور عضو مجلس إدارة النادي والمتحدث الرسمي باسمه "إن المجلس وافق على إعارة جمال لمدة ستة أشهر أي حتى نهاية الموسم الحالي". وأضاف منصور "جمال سيشترك في تدريبات سموحة عقب الانتهاء من أوراق إعارته رسميا على أن يشارك في المباريات بقميص الفريق بداية من فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل".

◀ تضع المسيرة الأوروبية الحافلة للاعب فريق اتحاد جدة السعودي الغاني علي مونتاري بين عمالقة اللاعبين في القارة السمراء، خاصة أنه أحد أبرز نجوم منتخب النجوم السوداء في عصره الذهبي. ويتواجد الثنائي الغاني مايكل إيسيان لاعب تشيلسي الإنكليزي السابق ومونتاري لاعب عميد الأندية السعودية في قائمة أغنى لاعبي القارة. ويحتل مونتاري المركز العاشر بثروة قيمتها 40 مليون يورو، في القائمة التي يحتل صدارتها الكامبروني صامويل إيتو بـ 202 مليون يورو. ويرجع تواجد لاعب وسط الاتحاد في القائمة بسبب القيمة المالية التي تحصل عليها خلال فترة تمثيله لقلبي ميلانو.



◀ سيكون صاحب الميداليات الأولمبية والفائز مرتين بماراثون لندن الإثيوبي تسيغاي كيبيدي، واحدا من نخبة العدائين المشاركين في ماراثون ستاندرد تشارترد دبي في 22 يناير القادم. وستكون الانطلاقة الأولى للعداء كيبيدي والذي ظفر بالميدالية الذهبية في ماراثون لندن 2010 و2013 عند مشاركته في الماراثون الأعلى في العالم بحيث يضيف ماراثون دبي إلى قائمة المنافسات التي تعزز من إنجازاته. وبالإضافة إلى فوزه في لندن، فاز كيبيدي كذلك بماراثون باريس و فووكا وسيشارك في ماراثون دبي والذي سيشكل سباقا رئيسيا لمشاركة نخبة العدائين الذين يسعون إلى التاهل لأولمبياد ريو 2016.

◀ انسحبت لوسي سافاروفا من قائمة الفريق التشيكي في بطولة كأس هوبمان لفرق التنس التي تنطلق في الثالث من يناير المقبل عقب الإصابة. وقالت سافاروفا وصيفة بطولة فرنسا المفتوحة والمصنفة 11 على العالم "السوء الحظ تتواصل المضاعفات الصحية التي ألمت بي خلال الأشهر الماضية، ورغم أنني بذلت قصارى جهدي لكي أكون مستعدة للموسم الجديد، إلا أنني لست جاهزة بنسبة مئة بالمئة، ومضطرة لإلغاء مشاركتي في كأس هوبمان".

◀ سجل كارميلو أنطوني 27 نقطة ليقود فريقه نيويورك نيكس للفوز على شيكاغو بولز 107-91 ليحقق الفريق فوزه الرابع على التوالي بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. واحرز آرون أرفالو 18 نقطة لفريق نيكس الذي حقق فوزه الرابع عشر مقابل 14 هزيمة هذا الموسم. وشارك الفريقان في منافسات الدوري الأمريكي يوم الجمعة حيث فاز نيكس على جاره فيلادلفيا 97-107 في الوقت الذي خاض فيه بولز مباراة ماراثونية أمام ديترويت بيسونز شهدت أربعة أوقات إضافية قبل أن يخسر 144-147.

العبور ممنوع

في الدوري الموسم الماضي. ورغم أن ليستر مازال يتصدر الترتيب، إلا أن الكثيرين يرون أن سيتي وأرسنال يتنافسان على اللقب. ووصف بيلغريني مباراة اليوم بأنها تساوي ست نقاط. وقال المدرب التشيلي "إنها ليست مباراة حاسمة حيث سنخوض بعدها 21 مباراة، لكنها مباراة بست نقاط تحصد ثلاثا وتحرم المنافس من مثلها".

وأضاف "لكن يجب أن نأخذ ليستر في الاعتبار... لا يزال في الصدارة ويونابند خلفنا، يمكن أن يدخل توتنهام في سباق المنافسة وكذلك ليفربول وكريستال بالاس. من المستحيل مجرد التفكير بأن فريقين فقط يتنافسان على اللقب".

ويأمل مدرب سيتي التشيلي مانويل بيلغريني في أن يساعده أغويرو في إعادة الاستقرار إلى نتائج الفريق، في ظل أنباء بالتخلي عنه في نهاية الموسم واستقدام الأسباني بيب غوارديولا مدرب بايرن ميونيخ الألماني راهنا.

قمة مرتقبة بين السالمية وكاظمة في كأس الكويت

◀ **في الوقت الذي يسعى فيه**

الكويت إلى إحراز لقبه السادس،

يمني خيطان النفس بالذهاب

بعيدا وخطف اللقب للمرة الأولى

على حساب الكويت القوي منحه المعنويات اللازمة التي أهلته لنحويل تأخره 2-0 أمام القادسية في ربع النهائي إلى فوز 4-3 بعد التمديد.

وعاد كاظمة ليجرم القادسية نفسه من رد الاعتبار بعد أن أجبره على التعادل 1-1 في الدوري حيث يشغل المركز الخامس برصيد 12 نقطة من 8 مباريات، وهو موقع لا يرضي طموحات مدرسه الروماني فلورين مارتوك السماعي دوما إلى الأفضل، والذي يريد إهداء فريقه لقبه الثاني في مسابقة الكاس بعد الأول في 1995، معتمدا على كوكبة من اللاعبين الألقاء أبرزهم يوسف ناصر والبرازيلي التيموري الشرقي باتريك فابيانو، والبوليفي العائد من الإصابة خاسماني كامبوس. وفي المباراة الثانية المقررة على ملعب الصداقة والسلام الخاص بنادي كاظمة، يعتبر الكويت بكل المقاييس مرشحا بقوة لبلوغ النهائي على حساب خيطان. وتغلب الكويت على الصليبخات 3-0 في ربع النهائي قبل أن يتجاوز الفحيحيل 1-0 في الدوري حيث يشغل المركز الثاني.

ويملك مدرب الفريق محمد إبراهيم الأوراق الكفيلة التي تؤهله لتخطي خيطان الذي فجر المفاجأة في الدور ربع النهائي، عندما أطاح بالجهراء في عقر داره بنتيجة 3-2.

ويذكر أن خيطان سقط بثلاثية نظيفة في مباراته الأخيرة في الدوري حيث يحتل المركز التاسع برصيد 9 نقاط من 8 مباريات. وفي الوقت الذي يسعى فيه الكويت إلى إحراز اللقب للمرة السادسة، يمني خيطان النفس بالذهاب بعيدا وخطف اللقب للمرة الأولى. يذكر أن البطولة انطلقت عام 1993 ويتصدر القادسية ترتيب الفرق الأكثر فوزا بلقبها "8 مرات".

كاحله. وسيكون أغويرو متاحا ضمن دائرة الاختيارات بالنسبة إلى مانشستر سيتي. وقد عانى بسبب الإصابات هذا الموسم وغاب عن المباريات الأربع الأخيرة لسيتي بسبب مشكلة في كعب القدم. ومع ذلك أكد مانويل بيلغريني مدرب سيتي على أن المهاجم الذي يشتهر باسم "كون" وهداف الدوري الموسم الماضي تدرب بشكل طبيعي ومن المقرر أن يعود أمام أرسنال. وقال بيلغريني "يتدرب كون مع الفريق دون مشاكل. سنقيم حالته لنرى مدى جاهزيته لبدء المباراة، لكني أعتقد أنه سيكون في التشكيلة اليوم". وجاء موسم أغويرو متبابيا حتى الآن بسبب إصابته في عضلات الفخذ الخلفية خلال وجوده مع منتخب الأرجنتين، وهو ما أعده عن سبع مباريات لسيتي في وقت سابق هذا الموسم. وقد هز الشباك في ثلاث مباريات فقط بالدوري الممتاز رغم أنه سجل خمسة أهداف في مباراة واحدة وذلك أمام نيوكاسل يونايتد. وأحرز المهاجم الأرجنتيني 26 هدفا

من ناحية أخرى، أكد فينغرعلى استمرار غياب مهاجم الفريق داني ويليك لفترة طويلة بسبب الإصابة. وكشف المدرب الفرنسي أن الكدمات التي تعرضت لها عظام اللاعب بدت أكثر سوءا وهو ما سيؤجل عودته إلى الملاعب حتى فبراير المقبل. ولم يشارك الدولي الإنكليزي هذا الموسم في أي مباراة مع الغائز الذي يعاني الكثير من الغيابات أبرزها اليكسيس سانتشيز وجاك ويلشير قبل فترة مزدحمة جدا بالمباريات.

وقال صاحب الـ66 عاما "للأسف فقد تعرض ويليك لإصابة في نهاية أبريل الماضي وحتى نهاية ديسمبر ما زال غائبا". وأضاف فينغر "هناك كدمات قوية في العظام وهذا التدهور يشكل ضربة قوية لنا فنحن بحاجة للمزيد من الخبرات في الفريق".

وعلى غرار أرسنال، ينوي سيتي الترحيب بهدافه الأرجنتيني سيرجيو أغويرو بعد غيابه عن آخر 4 مباريات في مختلف المسابقات، إذ عاد إلى التمارين بعد إصابة في

□ **الكويت - يتواجه السالمية مع كاظمة اليوم في قمة الدور نصف النهائي للنسخة 23 من مسابقة كأس الكويت في كرة القدم، فيما يخوض الكويت مهمة سهلة أمام خيطان. وكان النشاط المحلي قد توقف لفترة وجيزة فسمحا المجال لإقامة مهرجان افتتاح ملعب جابر الدولي، والذي شهد مباراة استعراضية أسفرت عن فوز فريق نجوم الكويت على فريق نجوم العالم 4-2.**

في المباراة الأولى المقررة على ملعب نادي الكويت، يدرك السالمية وكاظمة صعوبة المهمة التي تنتظر كلا منهما، وهما يدخلانها بمعنويات مرتفعة، فالسالمية بلغ الدور نصف النهائي على حساب العربي حامل اللقب بعد أن قلب تخلفه أمامه في ربع النهائي إلى فوز دراماتيكي 2-1، قبل أن يسحق خيطان 3-0 في الدوري المحلي حيث يشغل المركز الثالث برصيد 19 نقطة من 8 مباريات خلف الكويت الثاني (20 من 8) والقادسية المتصدر (23 من



النهائي موعدا



«السوء الحظ، الأمور لم تسر على النحو الذي كنت أتمناه في فريق روما، أشعر بالسوء حيال ذلك ولكن علي مواجهة خيبة الأمل هذه بالنجاح والانتصار».

خوان مانويل إيتوربي
جناح نادي روما الإيطالي

برشلونة على عرش أندية العالم للمرة الثالثة

● ريفر بلايت فشل في أن يصبح أول فريق أرجنتيني يرفع الكأس ● دوغلاس يقود هيروشيميا للمركز الثالث بمونديال الأندية



نجم فريق برشلونة الأسباني بطل أوروبا في الظفر بلقب بطولة العالم للأندية في كرة القدم باليابان، بفوزه على ريفر بلايت الأرجنتيني على ملعب هيروشيميا الدولي في المشهد الختامي من المسابقة.

□ **يوكوهاما (اليابان)** - ظفر عملاق القارة الأوروبية برشلونة الأسباني بلقب بطولة العالم للأندية في كرة القدم باليابان، بفوزه على ريفر بلايت الأرجنتيني بطل أميركا الجنوبية 3-0 على ملعب هيروشيميا الدولي في المباراة النهائية.

وسجل ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز أهداف اللقاء، وهو اللقب الثالث لبرشلونة في البطولة وهو رقم قياسي بعد عامي 2009 على حساب إستوديانتيس الأرجنتيني (2-1) بعد التمديد و2011 على حساب سانتوس البرازيلي (4-0) بقيادة مدربه ولعب وسطه السابق بيب غوارديولا.

وكان برشلونة يتساوى في عدد مرات إحراز اللقب مع كورنثيانز البرازيلي المتوج في 2000 و2012 في النسخة الجديدة للبطولة التي انطلقت عام 2000 وأصبحت ثابتة منذ 2005، علما بأن البطولة بنظامها القديم كأس إنتركونتيننتال كانت تجمع بين بطلي القارتين الأوروبية والأميركية الجنوبية (مباراتان ذهبا وإيابا بين 1960 و1979، ثم مباراة واحدة من 1980 إلى 2004).

كما هو اللقب الخامس لبرشلونة هذا العام بعد رباعيته في الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا والكأس السوبر الأوروبية (أفلت منه الكأس السوبر المحلية). وأكد مهاجم برشلونة، الأوروغوياني لويس سواريز أن بجانبه أفضل ثلاثة لاعبين في العالم، في إشارة إلى الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار والأسباني أندريس إنييستا، مشيرا إلى أنه بفضلهم حصل على لقب أفضل لاعب في بطولة مونديال الأندية لكرة القدم لعام 2015.

وقال سواريز عقب نهائي البطولة الذي سجل فيه هدفين للريسا من أصل ثلاثة أهداف في مرمي ريفر بلايت "حققت الفوز للكتالوني بلقب البطولة للمرة الثالثة بتاريخه، ومجهود الفريق هو أكثر شيء يقدره المرء".

وأعرب سواريز الذي حصل على جائزة "الكرة الذهبية" لأفضل لاعب بالبطولة عن "سعادته الغامرة" بحصوله على هذه الجائزة، وأشاد بإسهام زملائه، وشدد سواريز قائلا "أتمتع يوما بعد يوم باللاعبين المتواجدين حولي، في هذه الحالة هم ميسي ونيمار

وأخر أيضا اعتبره بمثابة هدية هو إنييستا. بجانب أفضل اللاعبين في العالم". وأضاف "معهم أستطيع التحلي بالهدوء و بأن الفرص ستأتي" معترفا بأن برشلونة لم يكن يقدم أداء جيدا قبل تسجيل الهدف الأول الذي جاء بتوقيع ميسي. وأوضح الأوروغوياني "ضغطوا علينا كثيرا في الآمام، بالنسبة إلينا ذلك لم يكن سهلا. بعد الهدف الثاني والثالث تراجعنا للخلف قليلا وهم شكوا مزيدا من الخطر".

كما أصبح سواريز الهدف الأول الذي سجل خمسة أهداف في نفس النسخة من البطولة، متجاوزا البرازيلي دينيلسون الذي سجل أربعة أهداف مع فريقه الكوري الجنوبي بوهانغ ستيلرز خلال نسخة عام 2009.

حلم لم يتحقق

في المقابل، فشل ريفر بلايت، بطل كوبا ليبرتادوريس لأندية أميركا الجنوبية، الذي تخطف سانفريتش هيروشيميا الياباني بصعوبة في نصف النهائي (1-0)، في أن

يصبح أول فريق أرجنتيني يرفع الكأس بعد ثنائي البرازيل كورينثيانز (2000 و2012) وساو باولو (2005) وإنترناسيونال (2006).

وسبق لريفر بلايت أن توج بلقب المسابقة بنظامها القديم، كأس إنتركونتيننتال التي كانت تجمع بين بطلي القارتين الأوروبية والأميركية الجنوبية (مباراتان ذهبا وإيابا بين 1960 و1979، ثم مباراة واحدة من 1980 إلى 2004)، عام 1986 على حساب ستيفو بوخارست الروماني، وكان يامل في أن يضيف اللقب بالنظام الجديد من أجل إكمال عامه الراجع بقيادة مدربه ولعبه السابق مارسيلو غاباردو، الذي قاده لإحراز كأس ليبرتادوريس وكأس أميركا الجنوبية والكأس السوبر الأميركية الجنوبية.

وكان ريفر بلايت خسر أيضا نهائي البطولة بنظامها السابق عام 1996 أمام يوفنتوس الإيطالي، حين كان غاباردو لاعبا في الفريق قبل 19 عاما. وخاض برشلونة المباراة بتشكيلته الكاملة بعودة المصابين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار دا سيلفا اللذين غابا عن مباراة دور الأربعة



«نعم لقد كان هناك اتفاق سابقا بدعم ميشال بلاتيني... لكن الآن أنا مرشح والشيخ سلمان مرشح... نحن أصدقاء لكننا نتنافس على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم».

جيانى إنفانتينو
السويسري المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم

الأرقام التي سجلت

في نهائي الـ«موندياليتو»

- رابع نهائي لـ«موندياليتو» تخسره الفرق الأرجنتينية بعد، بوكا جونيورز 2007، إستوديانتس 2009، وسان لورينزو 2014.
- سجل برشلونة (176 هدفا) في عام 2015 ليتجاوز الفريق أفضل سجل تهديفي له في سنة واحدة، وذلك حين أحرز 175 هدفا مع غوارديولا عام 2012.
- سجل ميسي في جميع المباريات النهائية التي خاضها في البطولة، ضد إستوديانتس (1) ضد سانتوس (2) وريفر بلايت (1).
- لا يوجد لاعب سجل 5 أهداف في نسخة واحدة من الـ«موندياليتو» سوى لويس سواريز هذه السنة.
- للمرة الرابعة منذ قدومه إلى برشلونة، قدم نيمار تمريرتين حاسمتين لزميلين مختلفين في مباراة واحدة.
- عادل سواريز وميسي رقم الأرجنتيني سيزار دلفادو، بإحراز كل منهما 5 أهداف في البطولة، وكان دلفادو قد أحرز أهدافه الخمسة مع فريقه مونتيري المكسيكي أعوام (2011، 2012، و2013).

وتوج هيروشيميا ممثل الدولة المضيفة في اليابان بذلك مشواره الرابع في البطولة بالحصول على المركز الثالث، بعدما استهل مشواره في البطولة بالفوز على أوكلاند سيتي النيوزلندي 0-2 ثم فاز على مازيمبي الكونغولي 3-0 قبل أن يخسر على يد ريفر بلايت الأرجنتيني 1-0.

بينما استهل قونغتشو بطل دوري أبطال آسيا مشواره في البطولة بالفوز على كلوب أميركا المكسيكي 2-1، ثم خسر على يد برشلونة الأسباني بثلاثة نظيفة.

وسبق لهيروشيميا المشاركة في مونديال الأندية مرة واحدة من قبل في عام 2012 حيث فاز الفريق في الدور الأول على أوكلاند أيضا بهدف نظيف، ثم خسر أمام الأهلي المصري 1 - 2 في الدور الثاني، ثم فاز على أولسان هيونداي الكوري الجنوبي في مباراة تحديد المركز الخامس، كما شارك قونغتشو مرة واحدة من قبل في البطولة عام 2013 حيث استهل الفريق مشواره بالفوز على الأهلي المصري 0-2، ثم خسر أمام بايرن ميونخ الألماني 3-0 في المربع الذهبي وخسر أمام أتلتيكو مدريد البرازيلي 2 - 3 في مباراة تحديد المركز الثالث.

باختصار

◀ **يعد نادي مانشستر سيتي** الإنكليزي الأقرب للحصول على خدمات الأسباني بيب غوارديولا المدير الفني لفريق بايرن ميونخ الألماني، استنادا إلى القدرة الشرائية الكبيرة للسكاي بلوز.

◀ **راقب فريق مانشستر يونايتد،** اللاعب الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ، مهاجم فريق بوروسيا دورتموند. ويملك مانشستر يونايتد، أفضلية عن باقي الأندية التي ترغب في الحصول على خدمات أوباميانغ.

◀ **أبرز نادي تشيلسي** اهتمامه مجددا بضم كريستيان بنيتكي مهاجم ليفربول، بعد تولي غوس هيدنك مهمة تدريب أسود لندن. وعانى المهاجم البلجيكي من إصابات هذا الموسم، حيث لم يشارك مع ليفربول سوى في 10 مباريات.

◀ **باتت علاقة المدرب** رافائيل بينيتزين مع أبرز لاعبي ريال مدريد تسير في الاتجاه الخاطئ، بعدما تحدثت العديد من التقارير الإعلامية عن رغبة الألماني توني كروس بمغادرة قلعة سانتياغو بيرنابيو.

◀ **يشارك فريقا** يوفنتوس الإيطالي وتوتنهام الإنكليزي في كأس الأبطال الدولية الودية في كرة القدم بأستراليا العام المقبل حسب ما أعلنه المخططون أمس. وأقيمت كأس الأبطال الدولية أيضا عام 2015 في كل من الصين وأميركا الشمالية وأوروبا.

◀ **عين نادي** شتوتغارت الألماني لكرة القدم بورغن كرامني في منصب المدير الفني للفريق بشكل رسمي بعدما حقق نتائج جيدة من خلال موقعه في منصب المدرب المؤقت.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

ليستر يتابع الإنجاز وتشيلسي يتحرر ويونايتد في نفق

◀ **هاري كين** مهاجم **توتنهام** **هوسبير أثبت قيمته الغالية مرة أخرى في مباراته المئة مع ناديه اللندني، وتألّق بشكل لافت**

وفي جانب آخر، ربما يكون هاري كين قد فقد جزءا من بريقه كلاعب إنكليزي شاب بعد تألق جيمي فاردي هدف ليستر سيتي لكن مهاجم توتنهام هوسبير أثبت قيمته الغالية مرة أخرى في مباراته المئة مع ناديه اللندني. واحتفل كين بخوض هذا العدد بتسجيل هدفه العاشر في آخر عشر مباريات مع توتنهام بعد مجهود فردي ليفوز فريقه 2-0 على ساوثهامبتون ويتقدم للمربع الذهبي في الدوري لأول مرة هذا الموسم، وبدا كين (22 عاما) مهاجم منتخب إنكلترا الموسم بشكل ضعيف وعانى لكي يكون في مستوى التوقعات العالية بعد ظهوره المذهل في موسم 2014-2015.

ورغم أن فاردي خطف الأضواء من الجميع بالتسجيل في 11 مباراة متتالية في الدوري هذا الموسم، فإن كين أراد تذكير الجميع بإمكانياته بتسجيل عدة أهداف في المباريات الأخيرة.

وسجل كين هدفا أمام ساوثهامبتون قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول ليضع فريقه على طريق الانتصار الذي تأكد بهدف ديلي آلي. وهذا الهدف الـ47 لكين مع توتنهام في 100 مباراة ليُشعر بسعادة هائلة ويقول "إنها لحظة فخر بالنسبة إلي بخوض 100 مباراة. المناسبة أصبحت استثنائية بشكل أكبر بسبب الفوز والتسجيل".

ووصف كين أداء توتنهام "بالرائع" بعد أسبوع واحد من خسارة مفاجئة أمام نيوكاسل يونايتد ليتقدم الفائز إلى المركز الرابع المؤهل لدوري الأبطال، رغم تأخره بتسع نقاط عن ليستر المتصدر.

وأصبح المدرب الألماني يورغن كلوب في وضع حرج بعد أسابيع معودة على التعاقد معه خلفا للأيرلندي الشمالي برندن رودجرز وذلك إثر سقوط فريقه الجديد ليفربول بطريقة مذلّة أمام مضيفه وانفورد 3-0.

المدير الفني لليستر سيتي، تأكيد على أن الفريق ما زال بحاجة إلى نقطتين آخرين ليكون في أمان. وقال رانيري "ما زلنا بحاجة لنقطتين" حيث واصل إصراره على أن الفريق يحتاج لبلوغ النقطة 40 حتى يكون في بر الأمان". وأوضح "من الجيد أن يبلغ رصيدنا 38 نقطة قبل أعياد الكريسماس، ولكنني أبلغت اللاعبين بالفعل بأن يواصلوا التقدم دون التركيز في تم حتى الآن". بعد يومين على إقالة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو، حقق تشيلسي حامل اللقب فوزه الأول في أربع مباريات على حساب ضيفه سندرلاند 3-1.

من ناحية أخرى دخل مانشستر يونايتد في أزمة حقيقية، عندما فشل بتحقيق فوزه الرابع في آخر أربع مباريات، وسقط على أرضه أمام نوريتش سيتي المتواضع 2-1 ليتراجع إلى المركز الخامس.

وكان ملعب "أولد ترافورد" مسرحا لكوابيس المدرب الهولندي لويس فان غال، الذي جلس على دكة البدلاء وترك مساعده الويلزي راين غيغز يدير اللاعبين فبات مصيره مهددا بالإقالة. لكن الهولندي العنيد قال بعد اللقاء إنه لا يرغب في إنهاء مسيرته بالإقالة، علما بأنه فشل في إيصال الشياطين الحمر إلى دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا.



نظرة استشرافية ثاقبة

أنشيلوتي يخلف غوارديولا في تدريب بايرن

□ **برلين** - أكد رئيس بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني القديم، كارل هاينتس رومينغه أن الأسباني بيب غوارديولا سترك منصبه على رأس الإدارة الفنية للفريق البافاري في نهاية الموسم، وسيخلفه الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

وقال رومينغه "نحن ممتنون لغوارديولا بكل شيء قدمه لنادينا ونتمنى الاحتفال بالعديد من الإنجازات معه هذا الموسم. مع أنشيلوتي، سيكون مربيا جديدا ناجحا لبايرن. نحن سعداء بهذا التعاون المستقبلي".

وكان أنشيلوتي الذي لا يشرف على أي فريق منذ إقالته من طرف ريال مدريد الأسباني الصيف الماضي، يعد عام على قيادته للقب العاشر في مسابقة دوري أبطال أوروبا، بين أبرز المرشحين لخلافة غوارديولا.

وجاء هذا الإعلان في توقيت يعيش فيه مدربون عالميون مصائر مختلفة، فالبرتغالي جوزيه مورينيو أقلل من منصبه مربيا لتشيلسي الإنكليزي الخميس الماضي، وعين الهولندي غوس هيدنك مكانه حتى نهاية الموسم، فيما يواجه الهولندي لويس فان غال خطر الإقالة من تدريب مانشستر يونايتد الإنكليزي، ويمر الأسباني رافائيل بينيتيز بفترة حرجة مع ريال مدريد. وكان غوارديولا (44 عاما) استلم مهام الإدارة الفنية لبايرن ميونخ صيف 2013 خلفا ليوب هاينكيس مباشرة بعد قيادة الأخير للفريق البافاري إلى الثلاثية التاريخية (الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا).

وأكمل غوارديولا مشوار سلفه بقيادة بايرن ميونخ إلى لقب الكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية في المغرب، قبل أن يقوده إلى الثنائية المحلية عام 2014، والدوري للعام الثاني على التوالي الموسم الماضي.

وقاد غوارديولا بايرن ميونخ إلى دور الأربعة لمسابقة دوري أبطال أوروبا مرتين وخرج على يد المتوجين لاحقا ريال مدريد وبرشلونة الأسبانين على التوالي.

وفي الموسم الحالي، تاهل بايرن ميونخ إلى الدور ثمن النهائي للمسابقة القارية العريقة حيث سيلقي يوفنتوس وصيف بطل الموسم الماضي، وإلى ربع نهائي الكأس المحلية حيث سيلتقي مع بوخوم من الدرجة الثانية، ويتصدر الدوري بفارق 8 نقاط عن أقرب مطارديه دورتموند عقب انتهاء دور الذهاب.

صباح العرب



كرم نعمة

أحيل نفسي على التقاعد

□ يستيقظ صديقي الستيني مبكرا من دون ضغط نفسي وعجلة، يضغط زر الراديو فأخباره تمنحه مساحة معقولة عما يحدث في العالم، يعد الفطور لابنتيه، إذ بقي مخلصا لهما بعد أن تركته زوجته في وقت مبكر، لم يتزوج بعدها وأحال نفسه على التقاعد.

يدرك هذا الرجل بساطة وتكشف حياته منذ أن اختار فكرة التقاعد من أجل هدف محدد، لا يشعر بالاستياء أو التذمر من حياته ولا يتوق لأمنيات يدرك استحالتها وفقا لممتلكاته المالية، وأقصى ما يفعله أسبوعيا شراء بطاقة يانصيب ويختار نفس الأرقام منذ سنوات ولا يفكر بتغييرها لأنها ربما تغدق عليه المال في يوم ما.

هذا الرجل متقاعد مثالي ويعيش حياة هادئة بسيطة بموارده المحدودة. ثالثا يقترب من عمر صديقي الستيني وتقاعد بعده بسنوات، لكنه في حقيقة الأمر يعمل إلى اليوم بنفس القدر وكأنه في منتصف العمر، تخصصه الهندسي جعله يتنقل بين الشركات وقضى سنين يعمل في بلدان مختلفة، لا يبدو مستقرا ويأخذ العمل منه قدر ما يأخذ من أي شاب آخر، لكنه - والحق يقال - لا يظهر أي علامات تآمر واستياء من حياته ولا يفكر بترك العمل والتقاعد ثانية.

ستكون فكرة المال آخر ما يمكن أن نتناوله في تأمل تجربة هذين الرجلين، لسبب له علاقة بدلالة التقاعد، فنحن لا نتقاعد خوفا من المستقبل، وقناعتنا تتغير بين لحظة وأخرى والإنسان بطبعه تواق للأفضل، لكن استعادة لحظات الاسترخاء المفقودة والقراءة بهوء وتأمل تجربة العالم ربما تجيب عن مثل تلك المخاوف.

كذلك سألت صديقي الأول عن سبب تقاعده المبكر، فقال: ليس فقط من أجل ابنتي بعد أن هجرتني زوجتي لأسباب أنانية، يكفي أن تتأمل استيقاظي صباحا وإعداد فطوري من دون عجلة لتشعر بأهمية أن تعيش بمثل حياتي، لكنه في النهاية خيارى وحدي ولا أدعو الآخرين إلى الاستجابة له.

تفسير لمعنى القناعة، فهذا الرجل كما يبدو اختار اللحظة المناسبة لترك العمل.

لا تبدو فكرة التقاعد مرتبطة بمن لديهم مرتبات جيدة وثروة من الممتلكات تجعل منها أمرا ممكنا، بل بالإحساس بأن تبقى في صحة جيدة وتعيش حياة تبقى المكانة والغاية اللتين كان يوفرهما العمل.

التقاعد المبكر لا يعني في كل الأحوال الموت المبكر، بل ربما يمثل مرحلة تكون فيها قادرا على صناعة ما كان يصعب عليك أن تقوم به في رزمة حياتك السابقة.

ووفقا لبحث قدم للمؤتمر السنوي للرابطة الاقتصادية الأوروبية في مانهايم قبل شهرين وجد أن المتقاعدين كانوا أكثر احتمالا للقول إن صحتهم العقلية والجسدية تحسنت منذ تقاعدهم.

أكبر مهرجان للإبل في أبوظبي نجومه كلاب السلوقي



السرعة واللياقة للفوز بالصيد الثمين

إن المهرجان يوفر لمالكي ومحبي السلالة الأصلية للسلوقي العربي تجربة خبرات الصيد التراثي ببيئته الطبيعية الصحراوية، كما يتيح الفرصة للإشارة إلى أهمية السلوقي وما يتحلّى به من صفات جمالية، إضافة إلى القدرة على الجري والصيد.

وشدد الغانم على أنه لم يُسمح لكلاب السلوقي غير المسجلة وغير الأصلية بالمشاركة ضمن السباق، إضافة إلى عدم مشاركة السلوقي المشوه بقطع الأذن الواحدة أو الاثنتين معا، كما يجب أن يكون السلوقي خاليا من العاهات والإعاقات تماما.

وتهدف مسابقة السلوقي في مهرجان الظفرة إلى المحافظة على السلالات الأصلية لكلاب الصيد العربي والتعريف بها وحمائتها من الإندثار، وكذلك تشجيع ملاك السلوقي على اقتناء أفضل سلالات هذه الفصيلة من الكلاب والعناية بها والحفاظ عليها والمشاركة في السباقات والمهرجانات المخصصة لها.

تمكنت من تحقيق السبق في أن تصبح أكبر وأشمل مزينة للإبل من نوعها، وتسعى اللجنة المنظمة دائما لتطوير المهرجان وتنويع فعالياته، مع الأخذ في الحسبان آراء واقتراحات المشاركين والزوار.

ويعد سباق السلوقي العربي التراثي الفريد من نوعه من أكثر المنافسات التي تشهد رواجا جماهيريا خلال مهرجان مزينة الظفرة، حيث أقيمت نهائيات المسابقة "سباق التحدي" يوم الجمعة الماضي، وتضمنت شوطين 2500 متر "سباق الذكور-سباق الإناث".

وقال عبيد خلفان المزروعى مدير المسابقات التراثية بلجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، إن رياضة الصيد بالسلوقي لها تاريخ قديم وجذور عريقة من وحي الحضارة البدوية القديمة.

وأشار رئيس لجنة السباق والاستشاري والمسجل العام للسلوقي العربي حمد الغانم

بشهد مهرجان مزينة الظفرة للإبل في نسخته التاسعة والذي انطلق السبت في أبوظبي بالإمارات العربية المتحدة، أكبر تجمع للإبل على مدى الدورات السابقة لكن كلاب السلوقي الأصلية خطفت أنظار الجمهور بجمال.

الأصيلة، ومسابقات صيد الصقور، وسباق السلوقي العربي، والتصوير الفوتوغرافي، ومزينة أفضل أنواع التمور، والسوق التراثي والحرف اليدوية وغيرها.

ويمثل المهرجان فرصة وملتقى سنويا متجددا بين الخليجيين، ويهدف إلى صون التراث الثقافي لدولة الإمارات العربية المتحدة، والمحافظة على الموروث الشعبي، وهو مناسبة لاستكشاف الصحراء والتجول فيها والتمتع بأصالة العادات والتقاليد الإماراتية.

وقال رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، فارس خلف المزروعى، إن "مزينة الظفرة للإبل، منذ انطلاقتها الأولى في أبريل 2008،

□ أبوظبي - انطلقت، السبت، مسابقة مزينة الظفرة للإبل، ضمن فعاليات الدورة التاسعة من مهرجان الظفرة، في مدينة زايد بالمنطقة الغربية في أبوظبي، وسط حضور جماهيري كبير ومشاركات واسعة من أشهر ملاك الإبل في منطقة الخليج العربي، حيث بلغ عدد الإبل المشاركة في المهرجان أكثر من 35 ألف جمل. ويتضمن المهرجان الذي يستمر حتى اليوم الـ30 من الشهر الجاري، العديد من الفعاليات والأنشطة والبرامج التي تلي طموحات واحتياجات المشاركين والزوار، إذ يستمر على 15 فعالية ومسابقة تراثية بمجموع جوائز يفوق 50 مليون درهم، من بينها مزينة "بينونة" للإبل، ومزينة "الظفرة" للإبل وسباق الخيول العربية

الكشف عن مرضعة توت عنخ آمون

لأول مرة أمام الجمهور

الأسرة المصرية الـ18 في تاريخ مصر القديم (من 1334 إلى 1325 ق.م)، استنادا إلى ما أثاره العالم البريطاني نيكولاس ريفز، في الفترة الأخيرة عن اعتقاده بوجود حجرة الملكة "نفرتيتي"، إحدى أهم الملكات المصريات في العهد القديم، داخل مقبرة الفرعون الذهبي.

وقالت وقتها الوزارة إن النتائج الأولية لعملية البحث الإداري لجدار المقبرة في البر الغربي بالأقصر، تشير إلى وجود كشف أثري خلف الجدارين الشمالي والغربي للمقبرة بنسبة 90 بالمئة.

ومقبرة "مايا"، التي تعد واحدة من أجمل مقابر الدولة الحديثة، "عبارة عن ممر يؤدي إلى حجرة رئيسية، بها 4 دعائم، يظهر عليها نقش يمثل صاحبة المقبرة واسمها، وعلى يسار الداخل لهذه الحجرة يوجد ممر ضيق يؤدي إلى حجرات الدفن الخاصة بالمقبرة"، بحسب تصريحات محمود عفيفي رئيس قطاع الآثار المصرية بوزارة الآثار.

وقالت الوزارة إن مقبرة "مايا" أعيد استخدامها في العصور الفرعونية المتأخرة والعصر اليوناني الروماني "كجبانة للقطط، وتم البناء وطمس النقوش والمناظر بالأحجار والمونة مما ساعد على حفظها حتى الآن"

□ القاهرة - ظهرت "مايا" مرضعة الملك توت عنخ آمون، أحد فراعنة الأسرة المصرية الـ18 في تاريخ مصر القديم، أمس الأحد، للمرة الأولى أمام الجمهور بمنطقة سقارة الأثرية غربي العاصمة، وذلك بعد 19 عاما من الاكتشاف الأثري.

وجاء ذلك على هامش افتتاح وزير الآثار المصري ممدوح الدماطي، أمس، مقبرة مرضعة الملك توت عنخ آمون، أمام حركة السياحة المحلية والعالمية لأول مرة منذ اكتشافها عام 1996.

ويأتي افتتاح المقبرة بالتزامن مع أعمال المسح والاستكشافات، التي تتم داخل مقبرة الملك توت عنخ آمون بوادي الملوك بالأقصر (جنوب البلاد)، كخطوة للمساهمة في الكشف عن المزيد من أسرار الملك الصغير من خلال دراسة مقبرة مرضعته "مايا" من جديد ومقارنتها بما ستسفر عنه نتائج العمل داخل مقبرة الملك توت.

وقالت وزارة الآثار، نهاية شهر نوفمبر الماضي، إن هناك أعمال بحث واستكشاف تشهدها المقبرة التاريخية، التي تعود إلى زمن توت عنخ آمون، المسمى بالفرعون الذهبي، أحد فراعنة

